الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصّديق بن يحيى –جيجل–

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

الرّقم التّسلسلي:.....

رقم التّسجيل:.....

مذكرة بعنوان:

تعليم تقنيات التعبير الشفهي والكتابي في الجامعة الجزائرية

* دراسة ميدانية في أقسام اللغة العربية وآدابها–جامعة جيجل أنموذجا*

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللّسان العربي

إعداد الطّالبتين:

- حليمة شعلال
- رجاء صابة

إشراف الأستاذ:

- نسيمة حارش

أعضاء لجنة المناقشة:

- الدكتور: بوزيد مومني..... رئيسا
- الأستاذ(ة):نسيمة حارش.....مشرفا ومقررا
- الأستاذ(ة):نادية كتاف.....عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 2016/2015


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ إبراهيم 07.

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث، وسخر لنا من عباده من كان لنا عونا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له﴾.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "**نسيمة حارش**" على توجيهاتها واقتراحاتها القيمة وسعة صبرها، وليديمها المولى عز و جل في خدمة العلم وطلابه.

ولا ننسى أن نتقدم بالشكر للأساتذة المناقشين الذين تكبدوا مشاق قراءة هذه المذكرة وتصويب هناتها.

و أخيرا لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ بوزيد مومني.

حليمة، رجاء

مقدمة:

جبل الإنسان على أن يكون اجتماعيا، ذلك أن اجتماعيته تملي عليه أن يكون في حالة تواصل و تفاعل دائم مع من حوله من أبناء جنسه، و لن يحقق هذا التواصل مراده و مفعوله إلا من خلال امتلاك الإنسان لفن التعبير.

فالتعبير فن لغوي و نشاط أدبي و اجتماعي، يمكّن الإنسان من التعبير عن خبايا النفس، و الإبانة عن مكنوناته و مختلجاته، و الإفصاح عن عواطفه و أحاسيسه، و نقلها إلى الغير إما شفهيا أو عن طريق الكتابة.

و نظرا لأهمية التعبير فإنه يحتل مكانة محورية ضمن فنون اللغة العربية، كيف لا و هو ثمرة الثقافة الأدبية و خلاصة الفكر اللغوي، إذ من خلاله يتصل الإنسان بغيره فكرا و عاطفة ، و من ثمّة فهو ضرورة حيوية، و عنصر هام و رئيسي في نجاح الفرد؛ و ذلك باعتباره الوسيلة المثلى لبناء التواصل الإنساني، و تقوية الروابط الإجتماعية المختلفة، كما تتجلى أهمية التعبير في المجال العلمي و البيداغوجي، فبواسطته يحقق الفرد مقاصده التعليمية و مراميه التي يصبو إليها.

إن اختيار الموضوع " تعليم تقنيات التعبير الشفوي و الكتابي في الجامعة الجزائرية " كان مدفوعا بجملة من الأسباب تمثلت في كون الدراسات التي طرقت هذا الموضوع ركزت في معظمها على تعليم التعبير في الأطوار الثلاث(الابتدائي، المتوسط و الثانوي)؛ أي أنها اقتصرت على مرحلة ما قبل الجامعة، أمّا عن الدراسات التي عنيت بهذا الموضوع، أي تعليم التعبير في الجامعة الجزائرية فتكاد تكون منعدمة، إضافة إلى الرغبة في إبراز الطريقة التي يتم من خلالها تدريس التعبير في الجامعة، و ما مدى قدرة الطالب الجامعي على تمثيل تقنيات التعبير و العمل بآلياته المختلفة، و من ثم اكتساب أسلوب مميز في الكتابة و الإبداع، إضافة إلى تسليط الضوء على المرحلة الجامعية باعتبارها مرحلة حساسة في حياة الطالب، كيف لا و قد بلغ مستوى معين من النضج الفكري و الأدبي،

و الذي يؤهله لأن يكون قادرا على استيعاب أساليب التعبير و قواعده الحقة، فضلا عن البحث في تجليات دور الجامعة الجزائرية في صقل مواهب الطلبة، و تعليمهم أسس التعبير الحقيقية، و بالتالي تكوين طلبة قادرين على التعبير عن آرائهم و أفكارهم بلغة سليمة و صحيحة لغويا، نحويا، بلاغيا.وقد جاء التركيز على هذه المرحلة بالذات هو أن قبل هذه المرحلة كان التعبير تلقينيا وفي هذه المرحلة أصبح التعبير ممارسة.

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح إشكالات عديدة و الإجابة عن تساؤلات مختلفة لعل أبرزها:

هل هناك تباين و اختلاف بين طرق تدريس التعبير في الجامعة و الأطوار التعليمية السابقة؟ و هل ساهم تعليم التعبير في الجامعة في تجويد كتابات الطلبة و تحسين مستواهم الإبداعي و من ثم العمل على تفادي الأخطاء المختلفة التي تطغى على كتاباتهم؟ و ما مدى قدرة الطالب على استيعاب ما يقدم له في درس التعبير؟ و هل استطاعت الجامعة الجزائرية تحقيق أهدافها المرجوة من تعليم التعبير؟ وما هو دور الوسائل التعليمية في تحصيل التعبير الشفهي والكتابي؟

سلك البحث خطة منهجية قسّمت إلى فصلين، الأول نظري و الثاني تطبيقي، يتقدمّهما مدخل تناول واقع التعليم العالي في الجزائر، أما الفصل الأول فكان موسوما بتعليم التعبير الشفوي و الكتابي حيث قسّم إلى ثلاث مباحث تم التطرق من خلال المبحث الأول لماهية التعبير و أهم أسسه التي يتكئ عليها، كما تم التعريج على أنماط لتعبير، ، أما المبحث الثاني وقف عند مفهوم التعبير الشفوي، أنواعه، مهاراته، قوالبه، تقنياته، في حين تمحور المبحث الثالث حول هذه العناصر والخاصة بالتعبير الكتابي ، و أهم الصعوبات التي تكتنف هذه العملية

في حين خصص الفصل الثاني لدراسة ميدانية لتعليم التعبير الشفوي و الكتابي في جامعة جيجل " السنة الأولى أنموذجا " حيث بني هذا الفصل على أساس الاستمارة التي قدمت للأساتذة و الطلبة على حدّ سواء، مفادها كيفية تقديم درس التعبير بطريقة فعالة، من شأنها تحقيق التجاوب بين طرفي العملية التعليمية (

الأستاذ/الطالب)، فاحتوت على محاور مختلفة ركزت في مجملها على الوسائل المعتمدة في طريقة تدريس التعبير، و اللغة المستعملة في تأرجحها بين العامية و الفصحى، إضافة محتويات المقياس و الأهداف المرجوة منه.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي فهو المنهج المناسب لتجلية الموضوع، لأن البحث بصدد وصف طريقة تدريس التعبير في الجامعة الجزائرية،بالإضافة إلى المنهج التاريخي، وهذا في تتبع ظاهرة التعليم الجامعي عبر مراحله المختلفة قبل، أثناء و بعد الاستعمار.

و للإحاطة بهذا الموضوع و إثرائه أكثر اعتمدت الدراسة على مجموعة مراجع أهمها:

- مؤلفات محسن علي عطية و المتمثلة في مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها لنايف محمود معروف، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق لراتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد لحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية لأحمد صومان.

وهذه المراجع في مجملها لم تتطرق إلى تعليم تقنيات التعبير خاصة التعبير الشفوي، وكذلك لم تتطرق إلى موضوع تدريس التعبير في الجامعة.

وبما أن كل بحث تكتنفه بعض الصعوبات فقد واجهت هذه الدراسة بعض منها،كندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، إضافة إلى قلة المصادر و المراجع التي عنيت به وخاصة موضوع التقنيات .

مدخـــل

1. مفهوم التعليم
2. التعليم العالي
3. نشأة وتطور التعليم العالي في الجزائر
4. وظائف التعليم الجامعي
5. أهداف التعليم الجامعي

1- مفهوم التعليم:

قبل الحديث عن مفهوم التعليم لا بد من الانطلاق من الحكمة الصينية للحكيم كونفوشيوس التي تقول: «إذا أردت أن تؤسس لعلم فازرع القمح، و إذا أردت أن تؤسس لجيل فازرع الأرض، و إذا أردت أن تؤسس للعمر كلّه فعلّم الناس»[1].

من خلال هذه الحكمة نلاحظ أن التعليم هو أهم انجاز يقوم به الفرد للبشرية جمعاء ، وللإحاطة بمفهوم التعليم كمصطلح في التعليمية يجدر بنا الوقوف أولا لتحديد الدلالة اللغوية للمصطلح،فغالبا ما يكون التعريف اللغوي البوابة المؤدية للتعريف الاصطلاحي الذي لا يتعارض مع التعريف اللغوي فما هو تعريف التعليم في اللغة ؟ وضمن أي مادة صنف؟ وهل هناك تباين في مجموع التعريفات اللغوية؟

أ – التعريف اللغوي:

وقد ورد ضمن مادة "عَلمَ" في لسان العرب ونصها كالتالي: «علمت الشيء أعلمه علما: عرفته، و العلم نقيض الجهل، عَلِمَ عِلْمًا و عَلُمَ هو نفسه و قال ابن بري: و تقول علم و فقه أي تعلم و تفقه، و عَلُمَ و فقه أي ساد العلماء و الفقهاء و العلام و العلامة: النسابة و هو من العلم»[2].

و في المصباح المنير جاء العلم في معنى: «اليقين يقال علم يعلم إذا تيقن و جاء بمعنى المعرفة أيضا، كما جاءت بمعناه ضمن كل واحد معنى آخر لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوق بالجهل، لأن العلم و إن حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل»[3].

---

[1] – بشير أبرير: تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص 7.

[2] – ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، ط 4، 2005،ج 10،مادة علم ص263.

[3] – الفيومي: المصباح المنير، تحقيق خضر الجواد، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1987، ص 161.

أما في القاموس المحيط: «علمه العلم تعليما و علاما، ككذاب و أعلمه إياه فتعلمه... و علم به كسمع: شعر و الأمْرُ: أتقنه، كتعلمه و علمه كنصره و ضربه و سمه»[1].

انطلاقا من التعريفات السابقة يتضح لنا أن المعاجم اللغوية اتفقت في مفهومها لكلمة علم، إذ التقت في نقطة واحدة و هي أن العلم نقيض الجهل، و هو اليقين وإدراك الشيء بحقيقته ليتضح مفهوم التعليم أكثر، رأينا أنه من الأجدر العودة إلى القرآن الكريم، حيث وردت في أكثر من موضع و في صيغ مختلفة:

1 – صيغة الماضي: قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾[2].

2 – صيغة المضارع: جاء في التنزيل الحكيم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾[3].و قال أيضا: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[4].

---

[1] – الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تحقيق: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 2009، مادة (ع ل م)،ص 1151.

[2] – سورة البقرة، الآية 31.

[3] – سورة البقرة، الآية 26.

[4] – سورة البقرة، الآية 30.

3 – صيغة المفعول: جاء في قوله عز و جل: ﴿ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾[1].

و قال: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾[2].

4 – صيغة المفرد: يقول الله عز و جل: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[3].

ب– التعريف الاصطلاحي: نلاحظ أن التعريف اللغوي لا يكاد يختلف عن ما سيرد في التعريف الاصطلاحي فهو الأداة التي تستخدم من قبل المتعلم أو الفرد من أجل تحقيق التطور ، وأن حسن التعليم هو الذي يؤدي إلى ذلك في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الخاصة بكل قوم أو مجتمع

«فالتعليم مهنة تربوية ونظام تنشأ عندما يمارس عدد من الأشخاص تقنية محددة تقوم على أساس تدريب خاص»[4] وعليه فالتعليم مهنة ذات نشاط إنساني واجتماعي لها أصولها ومهاراتها الأدائية ووسائل إيصالها ومسؤولياتها التي تستهدف التعليم والتعلم[5] وتعد مرحلة التعليم العالي (الجامعي) بالنسبة للمتعلم أهم مرحلة في مشواره الدراسي على اعتبار أنها قمة هرم المراحل التعليمية، لذلك حظي باهتمام كبير من قبل المجتمعات على اختلافها، ذلك لأنه المنبع الهام الذي يغذي المجتمع بكل احتياجاته. فما المقصود بمصطلح التعليم العالي؟ و هل استطاع الدارسون إزالة اللبس عنه و وضع حد دقيق و شامل له؟

[1] – سورة ص، الآية 81.

[2] – سورة الدخان، الآية 14.

[3] – سورة آل عمران، الآية 18.

[4] – عبد الكريم علي اليمني : استراتجيات التعليم والتعلم، دار زمزم ،الأردن،ط1،2009،ص280.

[5]– ينظر :سهيلة محسن كاظم الفتلاوي : المدخل إلى التدريس،دار الشروق ، عمان،الأردن،ط1، 2009، ص31.

2- التعليم العالي:

طرق العديد من الباحثين مصطلح التعليم الجامعي و أولوه عناية فائقة لما لهذا الأخير من القدرة على إعداد و تكوين الكفاءات البشرية فعرف بأنه: «كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه الذي يتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة»[1].

و من بين المفاهيم التي حددت معنى التعليم العالي: «التعليم الجامعي هو التعليم الحكومي و غير الحكومي الذي يلي المرحلة الثانوية، أو ما يعادلها، و الذي تتراوح مدته بين أربع و سبع سنوات و يتم في جامعات تمثل مؤسسات علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين و أنظمة و أعراف و تقاليد جامعية معينة»[2].

3- نشأة و تطور التعليم العالي في الجزائر:

يتميز التعليم العالي في الجزائر بتاريخ عريق، حيث تعتبر جامعة الجزائر من أقدم الجامعات في الوطن العربي، لذلك سنتحدث عن صيرورته التاريخية و مراحل تطوره.

فما المراحل التي مر بها التعليم العالي في الجزائر؟ و ما هي خصائص كل مرحلة؟

لقد عرف نظام التعليم العالي في الجزائر عدة تغيرات (التواجد العثماني، الاستعمار الفرنسي، الاستقلال) أدت إلى تطور أنظمته و هياكله كما و نوعا و يمكن تلخيصها فيما يلي:

---

[1] – نوال نمور: كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي، دراسة حالة كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة الموارد البشرية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2011 ، 2012، ص 14.

[2] – أحمد حسن الصغير: التعليم الجامعي في الوطن العربي، تحديات الواقع و رؤى المستقبل، عالم الكتب، ط1، 2005، ص 21.

أ – التعليم التقليدي:

قبل الاستعمار عرفت الجزائر نظام تقليدي و كان دوره الحفاظ على المبادئ الثقافية و الاجتماعية التي تساعد الفرد على الانسجام في الجماعة ثم المجتمع ككل، التي كانت تتم عن طريق التلقين و الحفظ (...و كان هذا التعليم يتم في:

- المدارس القرآنية كقاعدة للتعليم.

- الزوايا و المدارس التي تضم حلقات حول الشيوخ خاصة بالمستويات الأخرى.

- الجامعات الدينية (الأزهر، الزيتونة، القيرويين) حيث كانت قبلة لطلب العلم و تمثل أعلى مستويات التعليم، لأن افتقار الجزائر لجامعات دينية دفع بالكثير إلى التوجه لهذه الجامعات لإكمال دراستهم في الدول الشقيقة.

ب – التعليم في عهد الاستعمار:

كان التعليم قبل الاحتلال الفرنسي منتشرا في الجزائر، إذ كانت تمتد على طول البلاد و عرضها شبكة واسعة من الكتاتيب و المدارس، لكن السلطات الاستعمارية الوحشية استغلت الدور الخطير الذي تقوم به المدرسة في استخلاف الأجيال، فأقامت في البلاد منظومة تربوية بديلة مارست من خلالها ضغطا شديدا على عقيدة الشعب و حضارته و أصالته؛ و ذلك بفتح مدارس للأهالي تتلخص مهمتها في تكوين المساعدين الذين يحتاج إليهم الاستعمار لخدمة أغراضه بينما كانت مدارس الأوروبيين نسخة مطابقة للنموذج الأصلي لجميع مكوناتها العصرية خاصة جامعة الجزائر، و كانت خاصة بأبناء المعمرين و القليل من أبناء الجزائريين، إذ لم يتعدَّ عددهم 77 طالبا من مجموع 1890 طالب خلال السنة الجامعية الأولى من تأسيسها، أي 4,07% و وصل عدد

الطلبة الجزائريين 575 طالبا سنة 1954 و عدد الطلبة الأوروبيين 4548 طالب، أي أن نسبة الجزائريين لم تتعد نسبة 12,24% [1].

ج – التعليم بعد الاستقلال:

قبل حصول الجزائر على استقلالها عام 1962 كانت تملك جامعة واحدة هي جامعة الجزائر، فقد تأسست عام 1877 من طرف سلطات المستعمر الفرنسي، لتكون نسخة طبق الأصل للجامعات الفرنسية التقليدية المنطوية على التعليم النظري دون استجابة لمشاكل المجتمع الجزائري آنذاك.

و بعد حصول الجزائر على الاستقلال كان على السلطات الجزائرية إصلاح المنظومة التربوية عامة و الجامعة خاصة لتستجيب لحاجيات المجتمع، حيث شهدت العشرية الأولى للاستقلال مجموعة من الإصلاحات، منها إنشاء فرع للأدب باللغة العربية، و في السبعينات شهدت الجامعات الجزائرية أهم إصلاح شمل كلا من التعليم و البحث العلمي، فالجامعة كانت مطالبة بتقديم أطر قادرة كما و كيفا على تلبية متطلبات التنمية في البلاد [2].

و نظرا لأهمية هذا القطاع في تكوين الإطارات اللازمة لقيادة التنمية في الجزائر، دفع بالدولة الجزائرية إلى اتخاذ إجراءات للحاق بركب المجتمعات المتقدمة التي تعرف باسم جامعاتها و ما توصلت إليه من اكتشافات، «حيث لاحت في الأفق بحوث و دراسات حول الفعالية في الجامعة الجزائرية التي ترجع بداياتها إلى الاهتمام بدراسة مردودية الجامعة ثم انتقلت إلى دراسة معضلة الأداء ثم دراسة مؤشرات الأداء »[3].

[1] – ينظر: نوال نمور: كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي، ص ص 112 ،113.

[2] – ينظر :لحسن بو عبد الله و محمد مقداد: تقويم العملية التكوينية في الجامعة. دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1998دط، ص ص 2، 3.

[3] – آمنة سعدون: التعليم العالي و تنمية قدرات الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، غير منشورة، 2004 ،2005، ص 78.

و نظرا لاتسام الجامعات الحالية بالمعرفة و غزارة الإعلام و القصور الذي اكتنف النظام الكلاسيكي، والمتمثل خاصة في انفصال مسارات التكوين، و الذي حال دون السماح للطلبة *برسملة* مكتسباتهم، فإن الجامعة الجزائرية وجعت نفسها مجبرة على إجراء الإصلاحات الكفيلة بالتركيز على النوعية التي تسمح بتراكم المعرفة وتطوير رأس المال البشري، و ذلك عن طريق إخراج الجامعة من عزلتها، و من أجل تحقيق ذلك تم تبني نظام ل م د ، الذي هو عبارة عن هيكل تعليمي مستورد من الدول الأنجلوسكسونية يحتوي على ثلاث شهادات: دكتوراه [1].dماستر، m الليسانس، l شهادة(l.m.d)

بحيث يهدف هذا النظام الجديد المدرج من قبل وزارة التعليم و البحث العلمي إلى: «جعل الشهادات وطلبات التكوين و التخصصات أكثر وضوحا، كما أنه يرمي من جهة إلى إحداث انسجام محكم في المسارات الجامعية، مع التسهيل في مقارنة الإجراءات و محتويات التكوين على المستوى الوطني و الدولي، و إن هذا الإصلاح سيساهم في تحسين نوعية التعليم الجامعي و تسهيل حركية الطلاب و توجيههم بالإضافة إلى تنمية العمل الذاتي للطلبة في أعمالهم و كذلك تنمية المكتسبات و تسهيل تحويلها»[2].

و عليه فالهدف من هذا النظام تمكين الطالب الجامعي من اكتساب المعارف و تعميقها و تنويعها في مجالات أساسية تتوافق مع المحيط الاجتماعي و المهني.

[1] – ينظر مجلة الجامعة ،دورية إخبارية تصدرها جامعة جيجل ، دار الهدى، العدد 8، عين مليلة، الجزائر ، 2006، ص 22.

[2] – سليمان هدهد، شرح نظام أل.م.د

httpMLLfss/univ/dzL insesc/ php/ option/ com 2016/ avril 02.

4- وظائف التعليم الجامعي:

لا يختلف اثنان في كون التعليم الجامعي عنصرا هاما و ضروريا في حياة الأفراد و الجماعات، نظرا لما يقوم به من وظائف، إذ تنحصر هاته الأخيرة في ثلاثة عناصر أساسية هي : التدريس و البحث العلمي و خدمة المجتمع و هي وظائف متكاملة و مترابطة فيما بينها.

4-1 – التدريس:

نظرا للأهمية البالغة التي يكتسيها التدريس على اعتباره الوسيلة الأنجع في نشر المعرفة «جعل الجامعات توظف كل إمكانياتها المادية و البشرية المتاحة من أجل تحقيق هذا الهدف، لذا فإن مؤسسات التعليم الجامعي ركزت جل اهتمامها منذ بداية مسيرتها التاريخية على توفير نوع من التعليم ذي المستوى العالي و هذا النوع من التعليم هو الذي يسهم في تنمية شخصية الطلاب و إعدادهم للعمل الذي يمكن أن يمارسوه مستقبلا بتحصيل المعارف و المعلومات و ممارستها و اكتساب المهارات و تكوين الاتجاهات»[1].

يتضح جليا من خلال هذا التعريف أن التدريس يقوم بإعداد و تأهيل الطلبة للحياة المهنية و تكوينهم تكوينا علميا و فكريا و ثقافيا متكاملا و ذلك من خلال تقديم برامج تعليمية في شتى أنواع التخصصات.

و من ثم «فالجامعات تساهم بشكل مباشر في إعداد رأس المال البشري الذي يضطلع بدور فعال في تنمية اقتصاد المجتمع و تنشيط مؤسساته الصناعية، و هو ما يؤكد أن الجامعة من أهم دعائم التقدم في المجتمع لأنها تعتني بالإنسان تربية و تعليما و تدريبا و تأهيلا للعمل في مؤسساته المختلفة»[2].

و عليه فوظيفة التدريس تساهم في تقدم المجتمع و رقية و النهوض به في مختلف المجالات.

---

[1] – أحمد حسن الصغير: التعليم الجامعي في الوطن العربي، ص 22.

[2] – المرجع نفسه ، ص 24.

4-2 البحث العلمي:

يعد البحث العلمي من أهم وظائف التعليم العالي إذ أصبح هذا الأخير «يشغل حيزا كبيرا من وقت و جهد و فكر أساتذة الجامعات و المسؤولين في جميع الأوساط الأكاديمية دون استثناء»[1].

للبحث العلمي شروط يجب على الجامعة "أن توفر المناخ العلمي و ما يستلزمه من معدات و أجهزة و كتب و مراجع و غيرها من مصادر علمية، و توفر استخدام كل ذلك بالنسبة للطلبة و الأساتذة على حد سواء»[2].

فالبحث العلمي يعد عاملا أساسيا في إنتاج المعرفة و تجديدها و تطويرها. كما يساعد النهوض الحضاري «فالبحث العلمي من الركائز الأساسية للنهوض الحضاري في أي بلد، فالاكتشافات تأتي من خلال البحث و التمحيص و متابعة الأحداث و الأفكار و محاولة تطويرها و دعمها و رعايتها. فكثير من الابتكارات و الاكتشافات و لاختراعات ما إلا نتيجة للأفكار الابتكارية لأساتذة الجامعات و الطلاب المتميزين»[3]

فبالبحث العلمي تتفاضل الجامعات و تتميز و ترقى باعتباره موردا حيويا لتمويل التعليم الجامعي.

4-3- خدمة المجتمع: ليس هدف التعليم هو تكوين الأفراد علميا فحسب بل توظيف تلك الخبرات والكفاءات في خدمة المجتمع وتطويره من جميع مناحي الحياة «فلا يتوقف دور التعليم العالي بمختلف مؤسساته على أداء مهام التعليم و تطوير البحث العلمي، و إنما يعمل كذلك هذا القطاع و بشكل رئيسي على خدمة قضايا المجتمع و ربط الوظيفتين السابقتين بمختلف خصائص و اهتمامات و ثقافة المجتمع و توجهاته المستقبلية، فهي تعمل على تقديم خدمات و استشارات و حلول علمية و تقنية لمعالجة العقبات التي تواجه المجتمع من خلال

---

(1) –أحمد حسن الصغير:التعليم الجامعي في الوطن العربي، ص26.

(2) – حسن عبد الحميد أحمد رشوان: العلم و العليم و المعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، ، الإسكندرية،دط ،2006، ص 161.

(3) – نوال نمور: كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي ، ص 31.

المشاركة الإيجابية في دراسة و تشخيص و حل المشكلات، و استثمار العلم و التقنية من أجل توفير المعارف و الثقافة و العمل على نشرها »[1].

نستنتج من المفهوم السابق أن أهمية التعليم الجامعي تكمن في إعداد الإنسان و تطوره و تحسين أدائه، إضافة إلى خدمته في شتى القطاعات و تغييره من حالة التخلف إلى حالة التقدم و الرقي.

5- أهداف التعليم الجامعي:

لتعليم العالي أهداف بالغة الأهمية «تعد مهام الجامعة و مهام التعليم العالي هي المصالح العامة، لذا عليه أن تدوم مصلحة عامة في خدمة الشباب الحاصلين على شهادة البكالوريا، هذه المصلحة تهدف بدورها إلى إرضاء الاحتياجات الوطنية من مؤطّرين و متحكمين، مما يؤدي إلى تأمين مستوى عالي من الثقافة و التربية العلمية للوطن»[2].

و تتضح هذه الأهداف فيما يلي[3]:

- إعداد كفايات بشرية عالية المستوى في مختلف المجالات، و يعد الهدف العام الأساسي للتعليم العالي، إذ يسهم التعليم العالي في إعداد أفراد ذوي كفاءات متخصصة يسهمون في قيادة التغيير في مختلف مجالات الحياة، و هذا يتطلب من مؤسسات التعليم العالي تبصر احتياجات المجتمع و الحرص على الاهتمام بجودة التعليم فيها.

---

[1] – سمية الزاحي: مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر،جامعة منتوري قسنطينة، عنابة، سكيكدة – أنموذجا – ، أطروحة دكتوراه علوم في علم المكتبات، معهد علم المكتبات و التوثيق، جامعة قسنطينة 2، 2013 – 2014، ص 64.

[2] – أيمن يوسف: تطور التعليم العالي: الإصلاح و الآفاق السياسية، دراسة ميدانية لمجموعة من الأساتذة بجامعة بن يوسف بن خدة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة يوسف بن خدة ة، الجزائر، 2007 ، 2008، ص 35.

[3] – ينظر:هشام يعقوب مريزق، فاطمة حسين الفقيه: قضايا معاصرة في التعليم العالي، دار الراية للنشر و التوزيع، ، الأردن،ط1 ، 2008 ، ص 27.

– تنمية شخصية الطالب بأبعادها المختلفة، و هذا يتطلب تنويعا في النشاطات و الفعاليات و المواقف التعليمية المختلفة لكي ينمو الطالب و يتطور في جميع أبعاد شخصيته الروحية و القيمية و المعرفية و اللغوية و الجسمية و الانفعالية.

– توصيل المعلومات والمعارف ونقل المعرفة و هذا النقل يتم بوسائل متعددة منها: التدريس و إعداد المراجع و التأليف و الترجمة من و إلى اللغة القومية، و هي عملية يلزمها استيعاب لمنجزات العلم، و إتقان اللغات الأجنبية و استخدام التقنيات الحديثة و الانترنت، و متابعة الدوريات المتخصصة و المصادر الأساسية.

– المساهمة في إعداد الباحثين و إذ ما تحققت هذه الوظيفة بالدرجة المطلوبة فإن الجامعة تخدم نفسها، و تسهم في النمو العلمي و تحقق مطالب التنمية، و تعد الباحثين لها و سائر القطاعات.

– المشاركة في وضع القرار؛ إن الحجم الحالي للجامعة والوزن العلمي لأساتذتها و الوزن السياسي لطلابها وعراقتها في البحث وضمها لقيادات المستقبل يفرض مشاركتها في تصميم بدائل المستقبل[1].

يتضح لنا من خلال ما تقدم أن التعليم الجامعي يمثل الركيزة الأساسية التي ينبني عليها المجتمع، و يهدف التعليم الجامعي إلى التغيير الاجتماعي الذي يؤدي إلى ازدهار المجتمع و نموه، و الحفاظ على ثقافته و استمرارها عن طريق دعم جهود حامليها و قدراتهم.

6– مفهوم الجامعة: للجامعة مفاهيم عدة فهي تعني التجمع البشري الذي يمارس نشاط موحد وهو التعليم والبحث العلمي «إن الجامعة في مفهومها اللغوي تعني الجمع والتجمع، وهذه الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية

[1] – ينظر:حسن شحاتة، حامد عمار: نحو و تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع و المسقبل، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003، ص ص 233، 234.

(يونيفارستاس) التي تعني الإتحاد أو التجمع، إذ أطلق على تجمع الأساتذة و الطلاب في شمال إيطاليا عام 1158 م»[1]

وتعني التجمع الذي يضم أقوى unvesities مأخوذة من كلمة university أما في الاصطلاح: «الجامعة الأسر"العائلات "نفوذا في مجال السياسة من أجل ممارسة السلطة، و هكذا استخدمت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة و الطلاب من مختلف البلاد و الشعوب، و تعد الكلمة العربية "جامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية المرادفة لها، لأنها في مدلولها العربي تعني التجمع و التجميع»[2].

وكما باتت « معقلا للفكر الإنساني في أرفع مستوياته، و مصدر الاستثمار و تنمية أهم ثروات المجتمع و أغلاها و هي الثروة البشرية، و تهتم الجامعات كذلك ببعث الحضارة العربية و التراث التاريخي للشعب و تقاليده الأصلية»[3].

و من بين التعاريف المتعلقة بالجامعة «أن هناك من يعتبرها المصدر الأساسي للخبرة و المحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب و العلوم و الفنون، فمهما كانت أساليب التكوين و أدواته فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية و التطبيقية، و تمهيد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى»[4].

و بناء على ما سبق فإن الجامعة تعد مصدرا أساسيا للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية و استثمار أهم ثروات المجتمع و المتمثلة في الثروة البشرية.

---

[1] – هشام يعقوب مريزق، فاطمة حسن الفقيه: قضايا معاصرة في التعليم العالي، ، ص22.

[2] – أحمد حسن الصغير: التعليم الجامعي في الوطن العربي، ص 21.

[3] – حسن شحاتة، حامد عمر: نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع و المستقبل، ص 197.

[4] – أيمن يوسف: تطور التعليم العالي: الإصلاح و الآفاق، ص 28.

7- الأستاذ الجامعي: لقد تعددت التعريفات التي تناولت الأستاذ و ذلك باختلاف المفكرين و التخصصات حيث يعرف على أنه: «المنتسب لأحد كليات الجامعة و هو كل من يقوم بالتدريس في الجامعة من حملة الدكتوراه و الماجستير»[1].

فالأستاذ هو حجر الزاوية الذي لا غنى عنه في إنجاز العملية التعليمية لصياغتها الصياغة المناسبة للطلبة بحيث تتيح أفضل السبل و أقومها لتثقيف العقول وتشكيل المواطن الكفء، و لهذا فإن الأستاذ الجامعي «محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي تعليما و خدمة للمجتمع و مشاركة في التطوير الشامل، هو العمود الفقري في تقدم الجامعة و هو مفتاح كل إصلاح و أساس كل تطور و على كفاءته و إنتاجه يتوقف نجاح الجامعة»[2].

ومما تقدم يتضح أن الأستاذ الجامعي هو ذلك الشخص الناقل للمعرفة و المسؤول عن السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة، و القائم بواجبات و وظائف متعددة مثل التدريس و التوجيه العلمي للطلاب و إجراء البحوث و الإشراف عليها.

و من هنا فإن الأستاذ الجامعي له دور كبير في خدمة المجتمع و التنمية الشاملة بكفاءته يكون الإصلاح و التطور في مختلف المجالات.

---

[1] – علي بن محمد ،زهير الغامدي: دور تقرير عضو هيئة التدريس الجامعي لمهامه التعليمية، المؤتمر العربي المستوى الثالث حول الاتجاهات الحديثة لجودة التعليم الجامعي، المنعقد بالشارقة أفريل 2008، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص 76.

[2] – محمد حسين العجمي: التطور الأكاديمي و الإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة و متطلبات التأكيد، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، مصر، دط، 2007، ص 1.

8- الطالب الجامعي: يعتبر الطالب الجامعي العنصر الأساسي في العملية التعليمية و الطالب الجامعي هو «هو من أنهى المرحلة الثانوية بنجاح ثم التحق بالجامعة و بدأ احتكاكه بالمناخ الجامعي، حيث الحرية في مقابل المسؤولية و الالتزام نحو نمط و نوع الحياة و التعليم، إضافة إلى إمكانية بناء الذات قيميا و ديموقراطيا»[1].

و يعرف الطلبة الجامعيون على أنهم: «جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز مئات الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية»[2].

و نظرا لأهمية الطالب الجامعي «وجب على الجامعة أن ترعاه رعاية روحية و مادية بصورة مستمرة، فالطلبة يتم تحضيرهم لمسؤوليات إنسانية و تقنية و علمية و اقتصادية، يفكرون و يحللون و ينتقدون و يحتجون على الأساتذة و على طرق التسيير في المؤسسة، لذا وجب أن يستند تسيير الطلبة على نظام بيداغوجي مطابق لحاجاتهم يشجع الاتصال الموحد و المنفتح نحو الواقع المبرمج و جهاز يدعم المسؤولية و الاختيار و جهاز للتقييم كذلك »[3].

و عليه يمكن القول أن الطالب و الأستاذ هما قوام العملية التعليمية، فلا يمكن أن نقول أنه هناك عملية تعليم و تعلم إلا بوجود هذين الطرفين.

---

[1] – مختار عبد الجواد: رعاية الطلاب في الجامعات المصرية في ضوء الانفتاح في عصر المعلومات الجامعة و قضايا المجتمع العربي في عصر المعلومات المؤتمر السنوي العاشر، القاهرة، 2002، ص 162.

[2] – محمد علي محمد: الشباب العربي و التعبير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1985، ص 92.

[3] – خميسة بن تربة: اللغة العربية في الجامعة، مجلة التبين، العدد 19، الجزائر، 2002، ص 27.

الفصل الأول

I. التعبير: مفهومه، أسسه، أنماطه

II. التعبير الشفهي: أنواعه، مهاراته، قوالبه، تقنياته، أهميته، أهدافه

III. التعبير الكتابي: أنواعه، مهاراته، قوالبه، تقنياته، أهميته، أهدافه

تمهيد

يعدّ التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي من أهم وسائل التواصل و التفاهم التي يستطيع الإنسان من خلاله أن يعبر عن أفكاره و مختلجاته سواء شفاهة أو كتابة، لذلك أضحى على الإنسان أن يمتلك هذه التقنية فهي تلعب دورا كبيرا في إدماج الفرد مع المجتمع، و هذا لا يتأتى إلا بتنمية القدرات اللغوية التي تعقبها تنمية القدرة على الاتصال بالغير.

فالتعبير أداة المعلم في تعليم المتعلم، و أداة المتعلم في توضيح ما تعلمه و إبرازه للآخرين و الكشف عن مدى فهمه و استيعابه فضلا عن كونه مجالا لاكتشاف مواهب المتعلمين.

و نظرا للأهمية التي يكتسيها التعبير في الحياة العلمية و الاجتماعية جُعل من بين المواد المدروسة في جميع الأطوار (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، بما في ذلك التعليم الجامعي، فقد أدرج في السنوات الأخيرة كمقياس جديد، لذلك آثرنا تعليم تقنيات التعبير الشفوي و الكتابي عنوانا لموضوع دراستنا.

و بناء على ذلك سنحاول تسليط الضوء على أهم العناصر التي تطرقنا إليها في هذا الفصل و المتمثلة في مفهوم التعبير، أسسه، تقنياته، أنواعه، صعوباته.

I. ماهية التعبير

1-مفهوم التعبير

1-1- التعريف اللغوي:

لقد احتفت المعاجم العربية بمصطلح (عبر) وذلك من خلال بيان دلالته ومعانيه، و من بينها ما ورد في معجم الصحاح للجوهري: «عَبَّرْتُ الرؤيا أَعْبُرُهَا عِبَارَةً: فَسَّرْتُهَا. قال تعالى:﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[1].

قال الأصمعي عَبَّرْتُ الكتاب أَعْبُرُهُ عَبْرًا،إذا تدبرتَه في نفسك ولم ترفع به صوتك، وقولهم لغة عَابِرَةٌ؛ أي جَائِزَة، و عَبَّرْتُ عن فلان أيضا إذا تكلَّمتُ عنه و اللسان يُعبِّر عما في الضمير»[2].

لا يبتعد معجم القاموس المحيط للفيروز أبادي في دلالة مصطلح (عبر) عن المعجم السابق فقد ورد فيه: «عَبَرَ الرؤيا عَبْرًا وعِبَارة و أخبر بآخر ما يؤول إليه أمرها، و اسْتعْبره إياها سأله عَبرَها، و عَبَّر عنه غيره فأعْرَب عنه، و الاسم العِبْرَةُ والعِبارةُ، و عَبَّر الذهب تعْبيرا وزنه دينارا دينارا، و لم يبالغ في وزنه»[3].

كما جاء في المعجم الوسيط: عبَّرَ عما في نفسه و عن فلان: أَعْرَبَ وبيَّن بالكلام، و العَابِرُ يقال: هو عَابِرُ سبيل مسافرٌ. و العِبَارَةُ: الكلام الذي يبيِّن به ما في النفس من معان، و يقال هذا الكلام عِبارةٌ عن كذا[4].

1-2-التعريف الاصطلاحي:

يحتل التعبير في تعليم فنون اللغة مقاما بالغ الأهمية، إذ يعد فرع من فروعها، و هو وسيلة من وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع، و أداة فعالة لتقوية الروابط الإنسانية و الاجتماعية بينهم.

---

[1]- سورة يوسف الآية : 43.

[2]- اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج 2، ط 4، 1990، ص ص 733 ، 734.

[3]-الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 2009، ص 459.

[4]- إبراهيم مصطفى و آخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، تركيا، ج 1، دط، ، مادة العبادلة، ص 580.

و على العموم فالتعبير هو: «الإفصاح عن المعاني القائمة بالذهن، بكلام تحكيه الأفواه أو ترسم كلماته الأقلام، و الإبانة عما يجول في النفس البشرية من الأفكار والخواطر النفسية من خلال نقلها للآخرين مما يؤدي إلى تنظيم حياة المجتمع و قضاء حوائجه»[1].

فالتعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره، فمن خلاله يفصح بلسانه أو قلمه عما يختلج في نفسه من مشاعر و أحاسيس.

كما أنه: «ميل إلى الابتكار بمعنى تشكيل أو بناء نص، بما توفر للمنشئ من مكتسبات معرفية ووجود الرغبة لديه لتوظيفها كالمعرفة البلاغية و النحوية والصرفية و العبارات المأثورة والطرائف و أساليب كبار الكتاب»[2].

فالتعبير ينمي الثروة اللغوية للفرد و بذلك يستطيع توظيف ما اكتسبه في حياته اليومية.

و «التعبير أسمى الغايات التي يجب على المعلمين أن يحرصوا على تمكين الطلبة منها، لأنها الثمرة المرجوة والمحصلة النهائية لتعليم اللغات، و أما باقي الفروع فهي روافد له وسواقي ترفده و تقيم أركانه و تدعم بنائه، فالقراءة تعد مادة التعبير و أفكاره والنحو ضابطه و الأدب المصدر الذي يثريه و يغذيه و الإملاء محصنه من أخطاء الرسم والكتابة، أما الخط فهو جمال الرسم و رونقه»[3].

و هو غاية اللغة لاسيما و أن وظيفة اللغة تكمن في تحقيق التواصل بين الناس، إلا أن هذا التواصل لا يكون إلا من خلال التعبير.

كما «أن التعبير رياضة الذهن، فالأفكار و المعاني غالبا ما تكون غامضة و غير محددة في الذهن، و الإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار و المعاني و توضيحها و التعبير عنها شفهيا أو الكتابة فيها تحريريا »[4].

---

[1]– راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، ط 1 ، 2009، ص 121.

[2] – الطاهر بن يحي: الإنشاء من المفهوم و الكيفية إلى التجربة، دار الهدى، الجزائر، دط، ، ص 4.

[3]– أحمد صومان :أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، ، عمان، دط،2009، ،ص 163.

[4] – سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب و البلاغة والتعبير بين التنظير و التطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، المنارة، ط1، 2004، ص 77.

2- أسس التعبير:

تستند العملية التعبيرية إلى مجموعة من الأسس منها النفسية و هي ما تتعلق بميل الطالب إلى التعبير عما في نفسه، و منها التربوية كحريته في اختيار الموضوعات والتعبير عنها، و اللغوية و تتعلق بالعمل على إنماء المحصول اللغوي، وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

2-1 الأسس النفسية :وتتمثل في[1]:

- أن يحسن المعلم استثمار الجانب النفسي في معالجة عزوف الطلبة عن المشاركة في التعبير سيما و أنهم يميلون للتعبير عما في نفوسهم من خبرات ومشاهد مختلفة و بذلك يستطيع المعلم تمكين الطلبة الخجولين من التعبير عما يشعرون.

- ينشط الطلبة في التعبير إذا كان لديهم الحافز و الدافع و كانوا في مواقف يتوفر فيها التأثير و الانفعال.

- وعليه فإنه يحسن المعلم الاستفادة من هذا المبدأ في مراعاة طبيعة موضوعات التعبير و تعزيز كتابات الطلبة بالإشادة بها و استعراضها أمامهم.

- يغلب الخجل و التهيب على العديد من الطلبة و هنا يحسن بالمعلم تشجيعهم على التغلب على ذلك و أخذهم بالصبر واللين.

2-2- الأسس التربوية[2]:

- التعبير نشاط لغوي مستمر، فلا يكون مقصورا على حصة أو حصص معينة من حصص اللغة العربية، فعلى المعلم أن يهيئ الفرص من كل حصة من حصص اللغة العربية.

- أن يمنح الطالب الحرية في اختيار الموضوع الذي يحب أن يتحدث فيه أو يكتب فيه، و الحرية في عرض الأفكار التي يريدها و في اختيار العبارات.

---

[1]- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، ، طرابلس، لبنان، دط، 2010، ص ص 233 .234

[2]- عبد الرحمن السفاسفة :طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، ، الأردن، ، ط3، 2004،ص ص175 ، 176.

– أن تختار الموضوعات المتصلة بأذهان الطلبة لأنهم يصعب عليهم التعبير عن أشياء ليس لهم بها علم سابق فيضيقون بها، و لهذا يجب أن تكون المواضيع ذات صلة وثيقة بحياة الطالب و لها مساس بمشاعره و أفكاره.

2-3- الأسس اللغوية[1]:

– استخدام المعلمين للغة السليمة لأن الطلبة يتعلمون بالمحاكاة والتقليد.

– اللغة وعاء للأفكار والمعاني و معبرة عنها، و هذا يوجه المدرسين إلى أهمية إثراء خبرات الطلبة و إرشادهم إلى القراءة الحرة و المشاركة في النشاطات اللغوية و التدرب على مهارات التعبير المختلفة.

– التعبير الشفوي يسبق التعبير الكتابي مما يدفع بالمعلمين إلى الاهتمام به و العمل على استثمار الأفكار و إجراء المناقشات و الحوار والمناظرات لتسليط الأضواء على موضوع الكتابة.

فالتعبير الجيد ينبني على هذه الأسس، لذلك فعلى كل من المدرس و الطالب أن يتقيد بها باعتبارهما الركنان الأساسيان.

3- أنماط التعبير:

3-1- التعبير الوصفي:

من بين أنماط التعبير نجد التعبير الوصفي الذي يقوم على الملاحظة و التدقيق في رسم الأشياء و «هو أحد أبرز و أهم فنون الكتابة في الأدب العربي إنه لغة الكشف عن الشيء و الرسم بالكلمات، هدفه إظهار الموصوف و تحديد ملامحه و إبراز خصائصه، وذلك بتصوير داخلي ذاتي أو خارجي موضوعي، و يتطلب الوصف دقة الملاحظة و المهارة في التعبير عن الأشياء ورصد جزئياتها»[2].

فغاية الوصف تصوير الوقائع و المشاهد و ذلك ما يعرف بالوصف الخارجي أو التعبير عن المشاعر و الانفعالات وهو الوصف الداخلي.

---

[1] – علي سامي الحلاق :المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، ص ص235، 236.

[2] – جورج خليل مارون: تقنيات التعبير و أنماطه بالنصوص الموجهة، تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس لبنان، دط، ص 187.

«و عليه الوصف نوعان: أولهما حسي تنقل فيه الصورة كما تبدو للعين و لا تتدخل فيه المشاعر و الانفعالات، و ثانيهما وجداني تنقل الصورة متداخلة بالمشاعر و الانفعالات و العواطف و هنا يكون الوصف مؤثرا في القارئ»[1].

و يقوم الوصف على خصائص معينة تكمن في[2]:

ـ هيمنة الأفعال الدالة على التكرار أو الاستمرارية عند حدوث الحركة، وهذا ما يوحي بالدينامكية والحيوية في النصوص

ـ الإلحاح و التركيز على المؤشرات الزمنية.

ـ استخدام النعوت.

فبالوصف يستطيع الفرد التعبير عن كل ما يراه في أي زمان أو مكان سواء مشافهة أم كتابة.

و الوصف الجيد لن يتأتى إلا بانتقاء العبارات و الألفاظ و الإبتعاد عن التكرار.

3-2- التعبير السردي:

ومن أهم نمط للنصوص النمط السردي الذي يعد أكثر انتشارا واستعمالا سواء إذا كان في التعبير الإبداعي وأيضا الوظيفي، وهو: «السرد هو الإخبار آو القص، يقوم على نقل وقائع حادثة معينة أو مجموعة من الحوادث المترابطة بأسلوب مشوق وقد تكون واقعية من صميم الحياة أو خيالية متصلة بمصير شخصية أو أكثر في إطار زماني و مكاني محدد»[3].

ويعرّف في موضع آخر بأنه «تعبير يحكي ما يحدث، ما يجري في الزمان، فهو يعيد إحياء حادثة سابقة واقعية»[4].

---

[1] – نايف محمود معروف: خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت ، لبنان، ط6، 2008، ص 199.

[2] – محمد أولحاج: ديداكتيك التعبير، تقنيات ومناهج، دار الثقافة مؤسسة للنشر و التوزيع، ، الدار البيضاء، المغرب ، ط1، 2001، ص 40.

[3] – جورج خليل مارون: تقنيات التعبير و أنماطه بالنصوص الموجهة، ، ص 201.

[4] – محمد أولحاج: ديداكتيك التعبير، تقنيات و مناهج، ، ص 39.

و منه فالتعبير السردي يعتمد على نقل الأحداث و الوقائع و حكيها بطريقة متتابعة و متسلسلة.

و من مؤشرات النمط السردي ما يلي:

ـ استعمال الأفعال الماضية، و الأفعال المضارعة المسبوقة بالفعل الناقص لوصف حالات مستمرة في الزمن الماضي.

ـ إستخدام ضمائر الغائب، إلا في السيرة الذاتية، فترد ضمائر المتكلم، لأن شخصية الكاتب هي محور الموضوع القصصي.

ـ إعتماد الحوار الذي يضفي على السرد الواقعية.

ـ الإكثار من أدوات الربط الدالة على الزمان و المكان، و هي تشكل أطر للأحداث.

ـ سيطرة تامة للأسلوب الخبري، إثباتا و نفيا، و غياب مطلق للجمل الإنشائية.

ـ استعمال أدوات الربط التي تساعد على تسلسل الأحداث، بطريقة مشوقة منها: العطف و الاستدراك و الاستفهام و الحال»[1].

3-3- التعبير التفسيري:

التفسير هو «الإبانة والتوضيح مع تبيان الأسباب، يقدم فيها المرسل المعرفة إلى القارئ، أو يشرح فكرة بالاستناد إلى الأمثلة والشواهد، أو يعرض قضية فيزيل اللبس و الغموض حولها بتفاصيل توضيحية، و ذلك بأسلوب سهل واضح، مبسط و متدرج بعيد عن الانفعالات و العواطف و بحسب التسلسل و الاطراد و الانتقال من فكرة إلى أخرى»[2].

و يرتكز هذا النوع من التعبير على: «تحليل ظاهرة أو فكرة و جعلها مفهومة جيدا»[3].

و هو يساعد على تفسير و شرح كل فكرة، إذ يحاول المتعلم تبسيط أفكاره بطريقة واضحة.

و يقوم التعبير التفسيري على مجموعة من المؤشرات منها:

---

[1] – جورج خليل مارون: تقنيات التعبير و أنماطه بالنصوص الموجهة، ، ص ص 203 ، 204.

[2] – المرجع نفسه ، ص 219.

[3] – محمد أولحاج: ديداكتيك التعبير، تقنيات و مناهج، ص 40.

ـ التجريد و الموضوعية في العرض، و البعد عن الذاتية.

ـ ترتيب المعلومات و تبويبها و تفريعها.

ـ استخدام الأمثلة والتشابيه و الوقائع بهدف التوضيح.

ـ التعليل و التفسير وبيان الغاية تبريرا للموقف المتخذ.

ـ كثرة التعريفات و الشروح.

ـ استعمال بعض مفردات الشروع و الظن: نعتقد، نظن، نشك، مما لا شك فيه، من الضروري، يمكن القول.

ـ الابتعاد عن الصور البيانية والمحسنات البديعية.

– هيمنة ضمير الغائب و الأسلوب الخبري.

ـ استخدام أدوات الربط المتصلة بالأسباب و تفصيل الأفكار و النتائج ومنها: لذلك، و أخيرا، إلا أن،و لكن، غير أن[1].

3-4- التعبير الحجاجي:

يركز هذا النوع من التعبير على الحجج و البراهين فهو: «الحجة أو الدليل الذي يثبت رأيا أو قضية»[2].

و هو «أسلوب علمي يرمي صاحبه إلى إثبات قضية ما أو الإقناع بفكرة أو إبطال رأي، أو السعي إلى تبديل وجهة نظر ما من خلال الأدلة و الشواهد»[3].

ومن مؤشرات هذا النمط:

ـ إعتماد الحجج و البراهين.

ـ الاستناد إلى بعض الأمثلة الواقعية والشواهد الملموسة.

---

[1] – ينظر: جورج خليل مارون :تقنيات التعبير و أنماطه بالنصوص الموجهة، ص ص221 ، 222.

[2] – المرجع نفسه، ص 235.

[3] – نايف محمود معروف: خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها، ص 200.

ـ الاستشهاد ببعض أقوال المفكرين لإثبات مواقف أو تعليلها.

ـ الموضوعية والبعد عن الخيال و الصور الإيحائية.

ـ الإكثار من أساليب النفي و الإثبات و التوكيد.

ـ استخدام ضمير المفرد المتكلم و أحيانا الجمع.

ـ إستخدام أدوات الربط المنطقية[1].

فعادة ما يعتمد هذا النمط من التعبير على الإقناع، وذلك من خلال تقديم الأدلة والبراهين، سواء كانت هذه الأدلة من الواقع أو من القرآن الكريم أو السنة النبوية بشرط أن تكون منسجمة مع النص المراد التعبير فيه.

[1] – جورج خليل مارون: تقنيات التعبير و أنماطه بالنصوص الموجهة، ص ص 236 ، 237.

II. التعبير الشفوي

1- مفهوم التعبير الشفوي:

يعد التعبير الشفوي أي الكلام الفن الثاني من فنون اللغة بعد الاستماع و هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع و القراءة و الكتابة، و هو من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلاما، لأن الكلام هو اللفظ و الإفادة، و اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني،

إذ يعتبر «التعبير الشفوي مصطلحا جديدا و قد كان يعرف باسم المحادثة أو الإنشاء الشفوي، لكن بعض المربين يحصرونه في الحوار الثنائي، بينما الحقيقة لا تتوقف عند هذا الحد بل تتجاوزه بالإضافة إلى الحوار الثنائي الإجابة عن الأسئلة أو وصف مشهد، أو توضيح فكرة و توسيعها، أو تحليل وضعية، أو التعبير عما يخالج النفس، أو التعبير عن القصص بعد سردها، أو التعبير الشفوي عن الأشخاص و الأشياء ...»[1].

فالتعبير الشفوي عملية جسمية حسية عقلية ووجدانية يتدرب فيها المتعلم على ترجمة أفكاره و آرائه و ما يختلج في نفسه من جمل و ألفاظ و عبارات لها معان و مقاصد و أهداف.

كما يعرف التعبير الشفوي على أنه: «مرآة حقيقية عن عقل الفرد و ما يختزنه من معارف و علوم و معلومات و مفهومات و خبرات و عن فوائده و ما يحويه من مشاعر و أحاسيس و عواطف و انفعالات و وجدانيات، كما أنه أداة اتصال مباشر بين الناس، و كلما كان الاتصال عفويا طبيعيا مقنعا كان أنجح و أفعل»[2].

من خلال هذا التعريف يتحدد لنا أن التعبير الشفوي يتمثل أساسا في عملية الكلام مع الآخرين لإيصال ما يريده الفرد أي المتكلم.

---

[1] – علي أوحيدة: التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، ، عمار فرخي، باتنة، دط، 2007، ص 101.

[2] – فواز بن فتح الله الرّاميني: المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي و الوظيفي للتعليم العام و الجامعي، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2007،ص 75.

و يعرف أيضا بأنه «الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل مشافهة و يستقبله المستقبل استماعا، و يستخدم في مواقف المواجهة، أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف و التلفاز و الإنترنت و غيرها»[1].

تلعب وسائل الاتصال الصوتي دورا مهما في تحقيق التواصل الشفهي بين المتكلم و المستمع، و من ثمة تمكين طرفي عملية الاتصال من مواجهة مواقف حياتية مختلفة دون ارتباك أو تلعثم في الكلام، مما يؤدي إلى تفعيل عملية التواصل الشفهي و الرقي بها إلى مصاف الاتصال الناجح.

«و يقوم الاتصال الشفوي على أساس الصلة المباشرة بين المرسل و المستقبل، فمرسل الرسالة و مستقبلها يتواجدان في مكان واحد و من ثمة فإن جميع حواس الإنسان تشارك في العملية الاتصالية، فالمرسل يعتمد اللغة المتعارف عليها، فهو ينظم الكلمات و الجمل و يصوغ المعاني و لكنه في الوقت نفسه يعتمد وسائل تعبيرية أخرى كحركة اليد و نظرة العين»[2].

إذن فالاتصال الشفوي تتدخل فيه كل الطاقات التي يتمتع بها الفرد من تنبيه و إدراك و وعي و حتى التعابير و الملامح و كل الحركات الفسيولوجية، و التي من شأنها توضيح التعبير الشفهي و تجليته.

و يعد التعبير الشفوي: «عملية تتطلب من المتكلم القيام بعدة عمليات معقدة من حيث استدعاء الأفكار و المعاني و انتقاء ما يلائمها من الألفاظ و التراكيب و الأساليب و ربطها ببعضها البعض، مع مراعاة النسق الكلامي و التسلسل و الترتيب ... »[3].

فالتعبير الشفوي يتمثل في نقل المتعلم أو المعلم ما يدور في ذهنه و ما يحس به إلى الآخر عن طريق الكلام أي مشافهة و وسيلته هي اللغة.

«إن الكلام أو الحديث يعد من أكثر الوسائل استعمالا في التنشئة الاجتماعية و نقل العادات و القيم و المثل المرغوب فيها من جيل إلى جيل، و هو من أكثر الوسائل استعمالا في العملية التعليمية، إذ أن أكثر ما يجري من أساليب التعليم في قاعات الدراسة هو الحديث (اللغة المنطوقة) زيادة على كون الكلام نشاطا إنسانيا يقوم به الصغير و الكبير و المعلم و المتعلم، و يوفر للإنسان أكبر فرصة للتعامل مع الحياة و التفاعل مع الجماعة،

[1] – محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن،ط1، 2008، ص 114.

[2] – بشير أبربر: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الجزائر،ط1 ،2007، ص 124.

[3] – فتحي علي يونس و آخرون: اللغة و التواصل الاجتماعي، منشورات ذات السلاسل، الكويت،دط، 1990، ص 6.

و يعد الكلام أكثر رجحانا على غيره من مهارات الاتصال، فهو يتقدم على الاستماع، إذ لا استماع من دون كلام شفهي و يتقدم على القراءة لأن هذه الأخيرة تحتاج إلى التعبير الشفوي و هو يتقدم على التعبير الكتابي»[1].

و يتضح لنا من خلال التعريف السابق أن التعبير الشفهي هو وسيلة لممارسة اللغة الشفهية قبل الكتابية باستعمال اللغة المنطوقة للتعبير عما يجول بخاطره من أحاسيس و مشاعر و أفكار، فهو بذلك أداة الإنسان في الاتصال مع غيره.

فضلا عن كون التعبير الشفهي من بين الأنشطة اللغوية التي لا تقتصر على فئة عمرية معينة، إذ يحتاجه كل من الصغير و الكبير، المعلم و المتعلم، و لذلك فإن العملية التعليمية ترتكز بشكل كبير على ما هو منطوق أكثر مما هو مكتوب، على اعتبار أن المعلم يحتاج إلى شرح موسع لمادته التعليمية أكثر من الكتابة التي تعتبر توثيقا لما تتم إلقاءه شفهيا أكثر.

و بشكل عام فإن التعبير الشفهي يدعم العملية التواصلية و يقويها، كيف لا و الكلام حلقة واصلة بين المتكلم و المتلقي، إذ يلعب هذا الأخير دورا فعالا في اندماج الفرد مع مجتمعه و ذلك من خلال تفاعله مع من حوله، الأمر الذي أهله لأن يتصدر المهارات اللغوية الأخرى كالاستماع و القراءة؛ ذلك أن كلا منهما لا يتم إلا عن طريق الكلام و لا يصلح من دونه.

2- أنواع التعبير الشفوي:

جبل الإنسان على التواصل مع من حوله، و لذا فهو في حاجة ماسة للإفصاح عن آراءه و مشاعره، إذ يعد التعبير الشفهي أكثر الوسائل الفعالة في تحقيق هذا التواصل، كما هو في حاجة أيضا إلى التعبير عن مكنوناته النفسية من عاطفة و إحساس و على هذا الأساس فإنه ينقسم:

[1] – محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي، ، ص ص115،116.

2-1- التعبير الشفوي الوظيفي:

التعبير الشفوي الوظيفي هو كل «تعبير يؤدي غرضا وظيفيا في الحياة لأنه يلبي حاجة تقتضيها حياة المتكلم، سواء كان داخل المدرسة أم خارجها»[1].

و عليه فالتعبير الشفهي الوظيفي يعنى بحاجات الأفراد و الجماعات عناية فائقة؛ إذ من خلاله يفصحون عن مقاصدهم و مراميهم فيحققون بذلك حاجاتهم الفردية و الاجتماعية.

و يستخدم هذا النوع من التعبير في مواضع كثيرة من الحياة أهمها[2]:

- عرض الأحداث و التعقيب عليها.
- استقبال الآخرين و توديعهم.
- التواصل مع الآخرين في مجال العمل.
- سرد الأخبار.
- إعطاء التعليمات و التوجيهات و الإرشادات.
- إلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة [3].

و منه فالتعبير الوظيفي «يهدف إلى تحقيق مطالب حياتية تهم الفرد في حياته، إضافة إلى أنه يحقق للأفراد الاتصال بأفكارهم و نقلها للآخرين»[4].

إذن فهذا النوع من التعبير له أهمية بالغة في الحياة، فعادة ما يكون لتحقيق غرض معين.

---

(1) – محسن علي عطية:الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ، عمان ، الأردن،ط1 ،2006، ص 205.

(2) – محسن علي عطية:تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر و التوزيع، ، عمان ، الأردن، ط1 ، 2007،، ص 228.

(3) – أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ، ص 170.

(4) – ماهر شعبان :التحرير العربي، مكنوناته، أنواعه، استراتيجيات، دار الفكر ناشرون و موزعون، ، عمان، ط1، 2010، ص ص159،160.

2-2- التعبير الشفوي الإبداعي:

بالرغم من تعدد تعريفات التعبير الشفوي الإبداعي، إلا أنها اتفقت في معنى محدد و هو الإبانة عن العواطف و الأحاسيس، و في هذا الصدد اعتبر التعبير الشفهي الإبداعي بأنه: «التعبير الذي يحرص فيه الفرد على إظهار أحاسيسه و عواطفه بعبارات مختارة بدقة و عناية يتوخى منها المعبر إحداث أكبر أثر في نفس السامع من خلال سلامة الألفاظ، و عذوبتها و حسن تركيبها و ما تشتمل عليه من مواطن الجمال، و عمق الدلالة و جزالة المعنى، و تقاس جودته بمستوى ما يحققه من أثر في نفس السامع»[1].

فالتعبير الإبداعي يسمح للمتعلم إظهار إبداعاته في مختلف المواضيع و إبراز قدرته على توظيف مفردات و تعابير من وحي إبداعه و خياله.

كما يعرف على أنه: «ذلك النوع من التعبير الذي يقصد به إظهار المشاعر و الأحاسيس و العواطف الجياشة، و الخيال المجنح بعبارات منتقاة بدقة تتسم بالجمال و السلاسة، و القدرة على الإثارة، و إحداث الأثر في القارئ، أو السامع و إثارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعها»[2].

و يستعمل هذا النوع في مواقف منها[3]:

- استثارة السامعين نحو قيمة معينة من القيم الاجتماعية المرغوب فيها كالحث على مساندة الآخرين.

- التذكير بسير الصالحين و الحث على التحلي بها.

- معالجة الظواهر السيئة والتصدي لها، و تبيان أثرها، و غيرها من المواقف التي تقتضي هذا النوع من التعبير.

من خلال ما سبق نخلص إلى أن التعبير الإبداعي يتطلب عناصر جديدة تثري الموضوع، فلا بد من صاحبه بدل جهد كبير، و أن يكون ذا خيال واسع، إذ يكتسب هذه الأفكار و الأساليب من تجاربه و اطلاعه و قراءاته المختلفة و مشاهداته، كما يشترط هذا النوع من التعبير أن يحقق أثر في نفوس المستمعين.

---

[1] – محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 206.

[2] – محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ، ص 229.

[3] – ينظر :محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 206.

بالرغم من اختلاف هذين النوعين إلا أن هدفهما واحد؛ فإذا كان التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة و شؤونها المادية و الاجتماعية فإن التعبير الإبداعي يعين المتعلم على إبراز شخصيته من خلال التعبير عن أفكاره و مشاعره و أحاسيسه.

3- مهارات التعبير الشفوي:

لقد تعددت مهارات التعبير و اختلفت و الاستماع أهم مهارة للتعبير الشفوي، فهو القاعدة الأولى لبناء كل المهارات اللاحقة.

3-1- مهارة الاستماع:

أ- لغة: ورد في المعجم الوسيط: «سمع لفلانا و إليه أو إلى حديثه سَمْعا، أصغى و أنصت، و الكلام: فهم معناه فهو سامِع، سمَّعه الكلام، أسمعه إياه، استمع له و إليه: سمِع و أصغى.

تسامع الناس بالكلام: سمعه بعضهم من بعض، و تناقلوه بينهم، و السَّمْعُ: قوة بالأذن بها تدرك الأصوات»[1].

كما ورد في القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78)﴾ [2]

إذا كان التعريف اللغوي للاستماع قد ارتبط بمفاهيم معينة حددته و وضحت دلالته، فكيف حدد معناه الاصطلاحي؟

[1] – المعجم الوسيط :مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط1، 2005، ص 889.

[2] – سورة النحل، الآية 78.

ب– اصطلاحا: «تتصدر مهارة الاستماع مهارات اللغة الأربع، فهو باكورة المهارات اللغوية التي تنموا و تتطور مع الإنسان منذ اللحظات الأولى من ولادته، إذ تزوده بالمنطلق الذي سيبني عليه تطوره اللغوي و الفكري في سنين عمره اللاحقة »[1].

و يعرف الاستماع بأنه: «نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافدة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، و هو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية»[2].

و هناك من يعرف الاستماع بأنه: «عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين وهو اكتساب المعرفة، حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل»[3].

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الاستماع مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية و تهدف إلى جذب و جلب متعلمين على شيء مسموع بهدف فهمه و الاستفادة منه في مختلف الجوانب العلمية و المعرفية.

3–1–2– أنواع الاستماع:

هناك تقسيمات عديدة للاستماع تختلف الاعتبارات التي ينظر إليها:

أ– الاستماع من حيث المهارات:

« استماع لاستنتاج: و هو استماع يعقبه استخلاص الأفكار الرئيسية و استنتاج الأفكار الجزئية، و استنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق و استخلاص النتائج المهمة و المعلومات الأساسية»[4].

«استماع التذكر: و فيه يكون الغرض من الاستماع استرجاع ما تم سماعه و تذكر محتواه.

استماع للموازنة و النقد: و فيه ينصب الاستماع على الموازنة بين المتحدث و الآخر و الموازنة بين المعاني و الأفكار الواردة في المسموع.

---

(1) – نسرين زبيدي: عبد الكريم الحداد و سعاد الوائلي، أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع أساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج 09، العدد 04، 7/ 4/ 2013، ص 435.

(2) – رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية و مستوياتها، تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، ، القاهرة،ط1، ،2009 ، ص 183.

(3) – عبد المنعم أحمد بدران: مهارات ما وراء المعرفة علاقاتها بالكفاءات اللغوية، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، ط1، 2008، ص 81.

(4) – راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، ص 227.

الاستماع للتوقع: و فيه ينصرف ذهن السامع إلى توقع ما سيقوله المتحدث و ما يعرضه في الحديث »[1].

ب- الاستماع من حيث الغرض:

و ينقسم الاستماع من حيث الغرض إلى أربعة أقسام:

«الاستماع الناقد: و هو ذلك الاستماع الذي يهيء للمستمع فرص تقدير الكلام المسموع و يتيح له إبداء الرأي فيه بالرفض أو القبول»[2]

* «الاستماع الوظيفي: و هو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته و حل مشكلاته و التفاهم مع الغير من أجل مصلحتهم.

* الاستماع الاستماعي: و هو استماع للمتعة و ليس له هدف غير ذلك، و هو استماع يقبل عليه الفرد عن رغبة و ميل»[3].

* الاستماع التحصيلي: و هو كل استماع يجري بقصد تحصيل المعارف و المهارات و غالبا ما يقع في المحاضرات و الندوات و المناضرات و المناقشات و كل كلام غرضه التعليم يدخل ضمن هذا النوع، و هو يتطلب التشديد على المادة المسموعة و تحليل أفكار المسموع و ربطها بالخبرات السابقة، و تحديد معنى المسموع في ضوء السياق الذي وردت فيه الرسالة، و تصنيف الحقائق و المفاهيم و تنظيمها، و بيان أوجه التشابه و الاختلاف بينهما ومعرفة الأسباب و العلل و الحجج و القدرة على استنتاج النتائج في ضوء الأدلة[4].

ج- الاستماع من حيث موقف المستمع:

*« الاستماع بلا كلام: و فيه يكون المستمع متلقيا لا يقاطع المتحدث، و غالبا ما يكون مثل هذا النوع في المحاضرات عندما يتبع المدرس أسلوب الإلقاء المستمر.

---

[1] – محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص 231.

[2] – فراس السليتي: فنون اللغة، المفهوم الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، ، إربد، ط1، 2008، ص 24.

[3] – راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص ص 233 ،234.

[4] – محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص 230.

* استماع و كلام (مناقشة): و هو ما يستخدم فيه جلسات المناقشة أو دروس المناقشة و فيه يستمع الفرد ثم يرد ويناقش»[1].

نستنتج مما سبق أن الاستماع بشرط أساسي للنمو اللغوي و الفكري و لتعلم المعارف المختلفة، لذلك لا بد لفرد أن يعي أهميته و معناه و فوائده، لأن ذلك سيمكنه من فهم الشيء المسموع جيدا، و هذا يمكنه من تحديد غرضه من هذه العملية.

3-1-3- المهارات التدريسية للاستماع:

للاستماع مهارات عديدة منها:

- استخلاص الفكرة الرئيسية و هي تتطلب من المستمع أن يركز على كثير من الكلمات المفتاحية و الحقائق الواردة في الموضوع و أن يحدد النقطة التي تدور حولها هذه الكلمات و الحقائق و المفاهيم.

- التفكير الاستنتاجي و هي مهارة تعلم المستمع كيف يستخلص الأفكار و النتائج المذكورة.

- التصنيف: و هذه المهارة تركز على العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات و الحقائق[2].

- يميز بين الحقيقة و الخيال.

- يميز المادة الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع من المادة غير الأساسية.

- يحلل و يفند ما يقال[3].

- متابعة المتحدث مع تركيز الانتباه.

- إدراك معنى التراكيب و التعبيرات اللغوية و الالتزام بآداب الاستماع.

- مهارة تذكر المسموع و حفظه و تلخيص المسموع شفهيا أو تحريريا[4].

---

[1] –المرجع نفسه، ص 231.

[2] – علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، د.ط، 2006. ص ص ص 99 ،100 ، 101.

[3] – راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 232.

[4] – محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 198.

3-1-4- أهمية الاستماع:

تتجلى أهمية الاستماع في العديد من الجوانب المتمثلة في عدد من النقاط من أبرزها:

- الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمع الواحد و الاتصال فيما بينهم.

- إن أغلب الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي و العلمي على الاستماع من غيرهم[1].

- الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال، فقد لعب دورا مهما في عملية التعليم و التعلم على مر العصور[2].

- الاستماع الجيد يزيد من كمية المفردات و ذلك من خلال الاستماع إلى كلمات جديدة تحسن كيفية استخدامها، إذ أننا نتعلم هذه المفردات عند سماعنا إياها منطوقة[3].

- كما أنه وسيلة رئيسية للمتعلم حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية إن لم يكن كلها[4].

و خير دليل على ذلك أن النبي صلى الله عليه و سلم كان لا يقرأ ولا يكتب و لكنه قرأ بالاستماع، و بالاستماع استوعب الوحي و نقله إلى أمته، و هذا دليل على دور الاستماع في فهم المسموع و استعابه، و الاحتفاظ به، و تميز عن غيره من مهارات الاتصال أن الله قدم السمع على الأبصار و الأفئدة في مواضع كثيرة .

3-2- مهارة الكلام:

بما أن الكلام مهارة رئيسية من مهارات اللغة، كان لا بد من الإشارة إلى مفهومه لغة و اصطلاحا.

أ -لغة:

ورد في معجم الوسيط: «حدَّث: تكلَّم و أخْبَر، تحدث، تكلم و يقال: تحدَّث إليه (تحادث القوم: تحدَّثوا، الحديث كل ما يُتحدَّث به من كلام و خبر»[5].

---

(1) – علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها، ص 139.

(2) – محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوراق للنشر و التوزيع، ، الجزائر، ط4، 2010، ص 133.

(3) – ينظر: عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ،ط1، 2002، ص 66.

(4) – إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، ، القاهرة، ط1، 2005، ص 123.

(5) – المعجم الوسيط:مجمع اللغة العربية، ، ص 39.

ب–اصطلاحا:

و يقصد بالكلام «قدرة مركبة بعدد من القدرات اللغوية تمكن الفرد من إنتاج لغة يهدف منها المتكلم إلى نقل رسائل و التعبير عن آرائه و مشاعره حول موقف معين»[1].

و عليه فالكلام وسيلة لممارسة اللغة المنطوقة للتعبير عما يجول في ذهنه من أفكار و مشاعر في شتى المواقف الحياتية.

و قد عرف الكلام بأنه «نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، و هو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، فالكلام وسيلة للإفهام و الفهم و الإفهام طرفا عملية الاتصال »[2].

و منه فالكلام هو الوسيلة اللغوية لتحقيق التواصل والتفاهم بين الأفراد، و يميز "ويدوسون" بين ثلاثة مصطلحات في مجال تعليم الكلام: هي الكلام، التحدث القول.

1– الكلام : "Speaking" و هو القدرة على الاستخدام الصحيح للغة.

2– التحدث:Talking ويقصد به القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها و التحدث هنا بخلاف الكلام، يشمل اللغة اللفظية و اللغة المصاحبة.

3 – القول: و يقصد به عندما يؤدي أحد أطراف عملية الاتصال دور المتكلم أو الجانب الإنتاجي في الموقف[3].

3–2–1– أهمية الكلام:

يعتبر الكلام عنصرا هاما في المجتمع، إذ من خلاله يتعرف الإنسان على ما يجري حوله في مختلف نواحي الحياة، كما بعد أداة للاتصال السريع إذ تكمن أهميته فيما يلي[4]:

ـ الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير، و المتعلم و الجاهل يتيح للفرد فرصة أكثر التعامل مع الحياة.

---

[1] – فراس السليتي: فنون اللغة، ، ص 40.

[2] – رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: ، ص 188.

[3] – المرجع نفسه ،ص186.

[4]– إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص ص 150 ، 151.

ـ الكلام يتم تعليمه و التدرب عليه، ليتمكن بعد ذلك من أن يتحدث بطلاقة و انسياب و وضوح و أن يعبر عما يدور بمشاعره و إحساساته بكلام منطقي و ذلك بأسلوب جميل و فكرة واضحة.

ـ والكلام هو المكون الرئيس لمادة التعبير إذ يتجلى في مادته الصوت «و يعد الوسيلة الأساس في التعبير الشفوي، و لذا تحرص البرامج التعليمية على ضرورة الاهتمام بهذه المراحل خاصة في المراحل الأولى، و تدريب المتعلم النطق السليم و التخلص من عيوب النطق، كما يدربه على حسن الإصغاء»[1].

ـ الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، إذ يعتبر أهم جزء في الممارسة اللغوية و استخدامها[2].

ـ و عن طريق الكلام يستطيع الفرد أن يكشف عن حقيقته لنفسه و للآخرين، و يستطيع أن يندمج بصورة فعالة في الحياة الاجتماعية و تبادل الخبرات و الآراء و الأفكار[3].

ـ و مما يؤكد أهمية الكلام و سلامته و وضوحه و بلاغته ما جاء في القرآن الكريم على لسان موسى عليه السلام عندما بعثه الله عز و جل إلى فرعون ليدعوه إلى عبادة الله [4]﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾[5]

3-2-2- المهارات التدريسية للكلام:

للكلام مهارات يحتاج إليها الفرد أثناء حديثه، إذ تساعده في عملية التواصل مع غيره و تتجلى فيما يلي[6]:

ـ القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا و واضحا.

ـ القدرة على الضبط السليم للكلمات تبعا للموقع الإعرابي.

---

(1)- فاطمة زايد: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، بسكرة، 2008، ص 52.

(2)-ينظر: علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 111.

(3)- ينظر: فراس السليتي: فنون اللغة، ص 38.

(4)- المرجع نفسه ، ص ص 38 ،39.

(5)- سورة القصص: الآية: 34.

(6) – عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، ، ص ص140 ،141.

ـ القدرة على مراعاة المقام في اختيار المفردات.

ـ القدرة على آداب التحدث.

ـ القدرة على استخدام الأدلة المنطقية و الشواهد.

ـ القدرة على التركيز على الأجزاء المهمة في الموضوع.

ـ القدرة على جذب انتباه المستمع.

ـ القدرة على الإجابة على الأسئلة.

ـ القدرة على استخدام الإشارات و الإيماءات و الحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد المتحدث توصيله.

ـ القدرة على استخدام النبر و التنغيم و تنويعه ليناسب المعنى.

ـ القدرة على استخدام الوصل و الفصل و الوقف.

ـ القدرة على التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل المهم و لا هو بالقصير المخل.

و عليه فجودة الكلام تتعلق باكتساب هذه المهارات، وتختلف من فرد إلى آخر.

4- القوالب التعبيرية الشفوية:

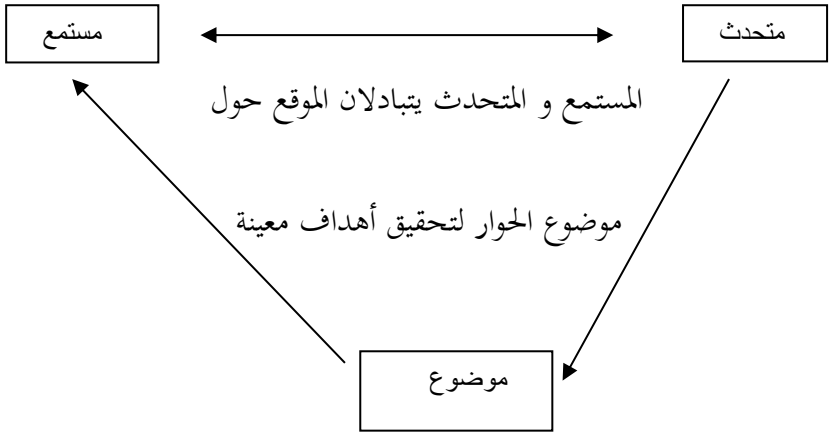
4-1- الحوار:

إن الحوار عبارة عن نقاش يدور بين شخصين أو بين الأفراد يعتمد على تبادل الأفكار و الآراء، إذ من خلاله يمكن الفهم و الاتفاق حول رأي معين في أحد القضايا أو الموضوعات المطروحة، و له أهمية كبيرة في العملية التعليمية.

فالحوار «محادثة بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادل الآراء و الأفكار و المشاعر و تستهدف تحقيق أكبر قدر من الفهم و التفاهم بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهداف معينة يسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازها»[1].

والحوار الإنساني يتخذ أشكالا متعددة تتناسب مع طبيعة الموضوع و من هذه الأشكال نجد الحوار التعليمي بحيث يكون بين الطلبة و الأستاذ «وهدفه الأساسي هو نقل المعلومات و تبادل الأفكار بين أطراف الحوار حول موضوع معين، و ذلك بهدف الوصول لتعريف دقيق لشيء ما أو يهدف للتوضيح و تفصيل المعلومات و المعارف المتعلقة بالموضوع، أو الهدف وصف ظاهرة و شرحها»[2].

و عليه فالحوار يتطلب وجود طرفين (متكلم و مستمع) في العملية التعليمية يكونا طرفا الحوار هما الأستاذ و الطالب بحيث يكون في البداية الأستاذ متكلما و الطالب مستمعا ثم بعد ذلك يتبادلان الأدوار فيما بينهما، فيتحول الأستاذ إلى مستمع و الطالب إلى متكلم و يمكن توضيح العناصر التي تشتمل عليها عملية الحوار في المخطط التالي:



[1] – منى إبراهيم اللبودي: الحوار فنياته و استراتيجياته و أساليب تعليمه، مكتبة وهبة، ط1، 2003،ص ص19، 20.

[2] –مني إبراهيم اللبودي:الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه،ص 37.

4-2-الإلقاء:

الإلقاء هو القدرة على التعبير باستعمال الحركات والتنغيمات اللازمة **بغرض** التأثير في الآخرين وإفهامهم.

و عرّف الإلقاء بأنه «القدرة على استخدام الكلمات و التراكيب اللفظية استخداما مؤثرا في عملية الاتصال اللغوي، و هو يشتمل على التغيرات و التنغيمات الصوتية»[1].

من خلال التعريف السابق نستشف أن الإلقاء هو القدرة على نطق الكلمات نطقا صحيحا و إخراجها من مخارجها و محاولة تنغيم الصوت لما له أهمية في إيصال المعنى.

و حتى يحقق الإلقاء أهدافه ينبغي على المعلم التركيز على تنمية المهارات التالية[2]:

- وضوح الصوت بحيث يتمكن من سماعه المستمعين كافة.
- استخدام الطبقة الصوتية المناسبة للموقف.
- الانفعال مع الحدث.
- توظيف الشواهد القرآنية الأحاديث النبوية الشعر الحكم و الأمثال توظيفا مناسبا.
- ضبط الكلمات ضبطا صحيحا.
- القدرة على ختم الموضوع بجمل قوية تؤثر في السامعين.

[1] – محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص 189.

[2] –ينظر: المرجع نفسه، ص 166.

وللإلقاء أهمية كبيرة في عملية الاتصال اللغوي، و لتحقيق ذلك يجب التركيز على المهارات السابقة و مقومات التواصل بأريحية «حسن الاستماع، حسن الفهم، تحري الوضوح في الكلام، التحدث بصوت واضح، التحدث بثقة في النفس وتجنب الارتباك، استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلبات السياق، مراعاة مواطن الفصل و الوصل»[1].

وبذلك يحقق الإلقاء أهدافه اللازمة.

4-3- المقابلة:

المقابلة حوار يدور بين شخصين، و تتم بطرح مجموعة من الأسئلة التي يتطلب الإجابة عليها «فالمقابلة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة، أو مساءلة الجماعة بطريقة الاستبيان، تسمح بالتعرف عليهم، واكتشاف القواسم المشتركة وأكثر ما تستعمل في البحوث التربوية»[2].

وتنقسم المقابلة إلى قسمين مقابلة صحفية وتتمثل في استقبال شخصية جماهرية "معروفة" في تخصص معين سياسي أو أدبي تعرض على وسائل الإعلام، يقوم صحفي معين بطرح أسئلة محددة على هذه الشخصية، غير أنه يراعى فيها نوع السؤال ومحوره ولها عدة شروط تخص المحاور والمتحاور، منها عدم مقاطعة المتحاور من قبل المحاور فرع من فروع الحوار وتخضع لفنيات منها فنيات الإعداد للمقابلة وفنيات تنفيذ المقابلة:

أ-فنيات الإعداد للمقابلة :

1- اختيار موضوع المقابلة؛ ويكون الموضوع جديدا يهم العامة والأحداث الجارية.

2- تحديد الغرض العام للمقابلة أهو هادف أم ترفيهي.

---

[1] – محتوى مقياس فنيات التعبير الشفوي والكتابي،جامعة جيجل ،2015،2016.ص1.

[2] – صالح بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، د.ط ،2005 ، ص81.

3- تحديد الأفكار الأساسية والفرعية .

4- تجميع معلومات حول موضوع المقابلة وحول الشخصية.

5- التفكير في مقدمة جيدة,وخاتمة جيدة .

ب- مرحلة تنفيذ المقابلة[1]:

1-التعريف بأطراف الحوار

2-تجنب الإشارات والإيماءات المضلة أثناء الحديث والتي لا تخدم موضوع الرسالة.

3-حسن الإنصات لما يقال في الحوار.

4-الاستفادة من التغذية الراجعة في أثناء الموقف لتحسين الأداء.

وللمقابلة آداب يجب مراعاتها:

1-التزام الصدق بأن تقوم المقابلة على حقائق ومعلومات صحيحة.

2- الاعتراف بحق في الاختلاف.

3-الظهور بمظهر لائق، من حيث الحرص على النظافة وارتداء الملابس المناسبة.

4-البشاشة في وجوه الآخرين.

أما النوع الثاني فيتمثل في المقابلة المهنية وهي التي تكون في الغالب عند طلب عمل ويراعي فيها المتحاور المظهر الحسن هنداما وسلوكا.

[1] - منى إبراهيم اللبودي: الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، ص 19.

5- تقنيات التعبير الشفهي:[1]

بعد التطرق إلى مفهوم التعبير الشفهي وبعض قوالبه وخاصة الإلقاء الذي يتطلب مهارات ويجب التدرب عليها ليكون إلقاؤه جيدا، وهذه المهارات يتعلق بالنطق، وبعضها بالصوت، وبعضها بالإشارات والإيماءات .

5-1- تقنيات النطق: يعد النطق هو الدعامة الأساسية للتعبير الشفهي الجيد، فإذا اعتل النطق فسد الإلقاء وقلت فعالية التأثير في الناس عن طريق الكلام. فالنطق الحسن وسيلة لنقل المعنى.

للنطق الجيد إلى مراعاة خمس قواعد وهي:

1-تجويد النطق: ويكون ذلك بالابتعاد عن العامية، وتدريب النفس على طريقة النطق السليمة.

2- مجانبة اللحن :وهذا بالقيام بملاحظة بنية الكلمة وقواعد الإعراب .

3- تصوير النطق للمعاني تصويرا صادقا: وذلك بالتفريق بين نطق الجملة الاستفهامية والجملة التو كيدية.

4-التمهل في النطق وعدم الإسراع في الكلام: وذلك ليتمكن :

-إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، جعل الصوت يسري إلى المستمعين بأيسر جهد.

5-تنويع سرعة النطق: على المتكلم أن ينوع في سرعة نطقه بالكلام بين كلماته وجمله،مراعيا في ذلك أهمية كل نقطة يتطرق لها فإن كانت مهمة فيبطئ وإن كانت أقل أهمية يمررها بسرعة. وأما إذا تضمن كلامه فكرة مهمة جدا فإنه يقف عندها أو يتوقف.

5-2- تقنيات الصوت :يهدف المتكلم إلى إيصال كلامه إلى الغير والتأثير فيهم ولا يكون ذلك إلا إذا كيّف قدرات صوته وفق المعاني المراد توصيلها ولذلك وجب الاعتماد على قاعدتين أساسيتين هما:

1- جهارة الصوت: وهذا بتكييف الصوت وفق الفضاء المخصص للإلقاء وعدد المستمعين. وأن يجعل كلامه وسطا لا مهموسا ولا صياحا. يبدأ الكلام بصوت منخفض ثم يبدأ في رفعه تدريجيا، الموازنة بين الوقت الممنوح للإلقاء والجهد الصوتي ،ضبط المكبر للحصول الفائدة المرجوة.

([1])- نقلا عن محاضرة الأستاذة نسيمة حارش، نوفمبر 2015، 11- 12:30.

2- تلوين الصوت وتكييفه : وهذا يتطلب وقتا لا بأس به لكي يتدرب عليها المتكلم وتشمل مايلي:تشكيل الصوت وفق ثمة الكلمات ففي الكلمات التي مفادها الحزن كان كلامه حزينا ، وفي مقام الشدة كان شديدا.

كما أن تلوين الصوت يكون عن طريق إعطاء الكلمة الرئيسة في خطابه شعارا صوتيا يدل عليها ويوجه السامع لها.

5-3- تقنيات اللغة الإشارية

تعد اللغة الإشارية اللغة الأكثر استعمالا وهي ومتلازمة مع اللفظ ، «فالإشارة واللفظ شريكان، ونعم العون له ونعم الترجمان،وما أكثر ما تنوب عن اللفظ، وتغني عن الخطأ»[1] وربما كانت الإشارة أبلغ من العبارة .لكي تؤدي الدور المنوط بها يجب على المتكلم أن يتقيد بهذه الشروط:

- أن تكون ملائمة للمعنى، أي أن تترافق مع اللفظ المنطوق،مثال ذلك تحريك السبابة يمينا ويسارا دلالة على النفي وعدم القيام بالشيء.
- أن تكون تمهيدا للكلام.

-ألا يكثر المتكلم من استعمال نفس الإشارة لكي لا يشعر المستمع بالملل.وعدم استعمال الإشارات بكثرة لأن ذلك يخلق التشويش على السامع ويفقده التركيز لأن بصره منشغلا بتلك الإشارات.

6- أهمية التعبير الشفوي:

نظرا للأهمية التي يكتسيها التعبير الشفوي سواء على الصعيد الاجتماعي أم على الصعيد التعليمي، فقد حظي باهتمام كبير من طرف الباحثين و الدارسين في هذا المجال و تتمثل أهميته فيما يلي:

6-1 **على الصعيد الاجتماعي**: ـ «يعتبر أحد وسائل مواجهة الحياة بما فيها، لأن الفشل في التعبير يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف و كثيرا ما يكون لدقة التعبير داخل في المقاييس و النجاح في العمل بالنسبة لبعض فئات الناس كالمعلمين و القضاة و المذيعين و الصحفيين و المراسلين و موضفي الاستقبال و غيرهم.

(1)-الجاحظ : البيان والتبين، تح عبد السلام هارون، الجزء الأول، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 7، 1998، ص 87 .

ـ هو أداة اتصال الفرد بغيره و أداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية و الفكرية بين الأفراد و الجماعات و يساعد على حل المشكلات الفردية و الاجتماعية، عن طريق تبادل الأفكار و مناقشتها »[1].

ـ «التعبير الشفوي أداة فعالة للتعبير عن الرأي و المناقشة والتواصل مع الآخرين كما أنه أحدث مؤشرات الحكم [2]على المتكلم و الوقوف على مستواه الثقافي وواقعه الاجتماعي، و البيئي فضلا عن مهنته و طبيعة عمله، لأن الكلمات التي يعبر بها تعكس صورة المعاني الداخلية »[2].

6-2- على الصعيد التعليمي:

و تتمثل أهميته على الصعيد التعليمي فيما يلي:

ـ «تعويدهم على التفكير المنطقي و ترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.

ـ غاية في دراسة اللغات في حين أن فروع اللغة الأخرى كلها وسائل مساعدة تسهم في تمكين المتعلم من التعبير الواضح السليم، فهو يمكن المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة صحيحة.

ـ إعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان و القدرة على الارتجال »[3].

ـ «إثراء ثروته اللفظية الشفاهية.

ـ تمكينه من تشكيل جمل و تركيبها»[4].

ـ تدريب الطلبة على وضع القواعد النحوية في مواضيع التطبيق في الكلام.

ـ إتاحة الفرصة للطلبة لاستخدام محصولهم اللغوي و تنميته.

ـ تنقية لغة الطلبة من الأخطاء الشائعة.

ـ تدريب الطلبة على أساليب إلقاء الكلام و التفاعل مع السامعين.

---

[1] – سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، ، عمان، ط1، 2009، ص 80.

[2] – زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط ،2013، ص 70.

[3] – أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص ص172 ،173.

[4] – علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، بين النظرية و التطبيق ، ص 114.

ـ تدريب الطلبة على استخدام الكلمات في سياقاتها اللغوية الصحيحة و بناء التراكيب اللغوية بناء صحيحا[1].

و تتمثل أهمية التعبير الشفوي من الناحيتين التعليمية و الاجتماعية في أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم و التعلم، إذ لا يمكن الاستغناء عنه، فهو أداة للاتصال السريع بين الفرد و غيره، و النجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة.

7–طرق تدريس التعبير الشفوي:

مما لا شك فيه أن طرق تدريس التعبير الشفوي تختلف و تتباين من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ففي المرحلة الابتدائية يكاد يجمع التربويون أن طريقة التدريس تبدأ بتكوين الجمل و ذلك «بترتيب أو ضم الكلمات بعضها إلى بعض، بهدف تدريب المتعلم على تركيب جمل مفيدة واضحة و ذات معنى، و ذلك بتوظيف المعارف و الصيغ و التراكيب و الأنماط و الأساليب اللغوية، و باستعمال الكلمات الوظيفية كأدوات الربط و حروف العطف و المعاني التي تساعد على ترتيب الجمل و الأفكار و فهمها»[2].

و في هذه المرحلة يركز المعلم على عنصر فعال خلال حصة نشاط التعبير الشفوي ألا و هو الصور، حيث تلعب دورا هاما غي هذا النشاط لأنها تجعل المتعلم أكثر استعدادا لتقبل المعرفة، إذ تشجعه على التحدث و ابتكار السياق الذي يجعل لكلامه معنى.

أما في المراحل التعليمية اللاحقة (التعليم المتوسط و الثانوي) يكون فيها «التلميذ قد ارتفع مستواه و أصبح يعي الكثير من الأمور و يقوى على التفكير و الخيال و قد صارت له ثروة لغوية لا بأس بها، فعلى المعلم أن يضع خططا لدرس التعبير، يختار فيها موضوعات ملائمة لميوله في سنهم هذا و ملائمة لفهمهم، حيث لا بد أن يشعر التلميذ أنه حر في التعبير عما يوافقه من الأمور»[3].

وعليه وجب على الأستاذ مراعاة كلام طلبته خلال هذه المراحل باعتبار أن الطلبة بحاجة إلى من يساعدهم و ذلك باستخدام اللغة الفصحى حتى يتسنى لهم التحدث بطلاقة و فصاحة.

---

[1] – محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص ص 206، 207.

[2] – أحمد بوريدان: التعبير و التواصل في التعليم الابتدائي، دار أم الكتاب، الجزائر، ط1، 2013، ص 14.

[3] – سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر،عمان ،ط1، 2005، ، ص 243.

فالمعلم الناجح يغتنم فرصة تدريب الطلبة على التعبير أثناء الحصص الأخرى كحصة القواعد و البلاغة و غيرها، و ذلك أن للتعبير علاقة وطيدة بفروع اللغة العربية الأخرى، و بذلك يكون قد مكنهم و أكسبهم تقنيات أو مهارات.

فطريقة تدريس التعبير الشفوي خلال هاتين المرحلتين، تختلف من أستاذ إلى آخر، و على العموم فالكل يتبع أسلوبا محددا حيث يركزوا فيها على خطوات رئيسية و هي المقدمة أو التمهيد «حيث يشرح فيها مدرس الموضوع الذي اختاره مع حسن اختياره له حتى يميل الطلبة إلى التحدث فيه، ثم يأتي عرض الموضوع حيث يقوم فيه المدرس بعرض العناصر الأساسية شرط أن تكون طريقة العرض ملائمة من حيث الفكرة و اللغة، و بعد أخذ الطلبة فكرة واضحة عم الموضوع يلجأ المدرس إلى توجيه بعض الأسئلة إلى الطالب حتى يستفيد من الإجابات بعبارات مختلفة»[1].

فحصة التعبير الشفوي لها دور مهم حيث تعمل على تنمية مهارات المتعلمين[2].:

- مهارات في النطق مثل إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

- مهارات في الألفاظ كاستخدام الألفاظ في سياقها أو استخدام الترادفات والتضادات.

- مهارات في الجمل، مثل تكوين الجمل تكوينا تاما و استخدام جمل اسمية و فعلية.

- مهارات في الأفكار مثل ترتيب الأفكار و وضوحها و ترابطها في طريقة الأداء مثل تمثيل المعنى و حسن الوقف.

وعليه «فالتعبير الشفوي يدرب المتعلمين على الحديث إلى الآخرين و مناقشتهم، و حكاية القصص

و النوادر و إلقاء الكلمات في الخطب و إعطاء التعليمات و عرض التقارير و التعليق على الأحداث و الندوات و المناظرات و المحاضرات وغير ذلك»[3].

---

[1] –طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي :الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1، ص 455.

[2] –ينظر: محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب ،القاهرة ،ط2،2003،ص 55.

[3] – المرجع نفسه ، ص 51.

فمن خلال حصة التعبير الشفوي يتدرب الطلبة على التعبير عما في أنفسهم من أفكار و مشاعر و أحاسيس سواء في الحياة العملية أو الاجتماعية و المهنية.

8- معوقات التعبير الشفوي وعلاجها:

8-1 -المعوقات:

مما لا شك فيه أن التعبير الشفوي من أهم فروع اللغة فهو الثمرة المرجوة و المحصلة النهائية، إذ لا يمكن لأي شخص الاستغناء عنه خاصة في اتصاله مع الآخرين، إلا أن عددا كبيرا من المتعلمين في مختلف مراحل الدراسة يعانون ضعفا ظاهرا في التعبير الشفوي، و يرجع معظم الدارسين و الباحثين هذا الضعف إلى أسباب عدة تتلخص فيما يلي:

ـ ازدواجية اللغة: فالطالب العربي في أي قطر من أقطار الوطن العربي يعاني من ازدواجية اللغة، و مما يؤسف له أن الوسط الذي يتعامل معه الطالب و المعلم هو وسط لا يستعمل غير العامية و تبدو العامية فيه هي القاعدة و صاحبة السيطرة، أما الفصحى فاستعمالها محصور في حيز ضيق من المدرسة [1].

«فحين يشعر الطالب أن اللغة الفصحى ليست هي لغة الحياة بل لغة المدرسة فحسب فإنه لا يولي لغته الاهتمام الذي تستحقه كما لو كان يعيش هذه اللغة استعمالا و استماعا في البيت و المدرسة و الشارع فشيوع العامية و سيادتها في لغة المجتمع تحول دون توظيف الطالب للغة السليمة. فاللغة لا يمكن أن يستعملها الطالب بالمعنى الدقيق إلا إذا مارسها و عاشها و تفاعل و تعامل بها »[2].

و منه فازدواجية اللغة لها أثر بالغ في ضعف مستوى التعبير عند الطلبة، لأن هذا الأخير يتطلب الحديث بلغة فصيحة و سليمة.

ـ تدني قدرات الطلبة في مجال النحو يحد من مدى دافعيتهم ، و يؤدي إلى شعورهم بالإحباط و ثقل التعبير.

ـ سلبية الطلبة و عدم مشاركتهم في بلورة فكرة الموضوع.

---

[1] – ينظر:فراس السليتي: فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، ص 7.

[2] –أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 193.

ـ قلة القراءة نظرا للصلة الوثيقة بينها و بين التعبير لأنه لا يجود إلا بكثرة القراءة، فقلة المطالعة أدت إلى ضحالة المحصول اللغوي [1].

ـ الاهتمام باللغة الأجنبية على حساب اللغة الأم.

ـ عدم وضوح أهداف تدريس التعبير عند المدرس و الطالب معا؛ فالمعلم لا يراعي مقتضى الحال في عمله مع طلابه، و الطالب يشعر أن المردود الذي يعود إليه سواء اختيار موضوعات التعبير و ذلك حين يفرض المعلم على طلابه موضوعا فوق مستواهم هو أدنى بكثير من الجهود التي يبدلها و المعاناة التي يقدمها [2].

نلاحظ مما سبق أن تدني مستوى الطالب في التعبير يعود إلى أسباب يتحمل جزء منها، في حين أن المدرس مسؤول عن أسباب أخرى تتمثل فيما يلي:

ـ العبء الملقى على عاتق مدرس اللغة العربية، و زيادة الحصص الأسبوعية المسندة إليه، جعل المدرسين لا يصححون الموضوعات الإنشائية، فنتج عن ذلك شعور الطلبة بأن عملهم لا قيمة له.

ـ ضعف تأهيل بعض المدرسين لتدريس اللغة العربية [3].

ـ بعض مدرسي اللغة العربية لا يدربون طلبتهم على الحديث بلغة سليمة و لا يدربونهم على الإكثار من التحدث عن خبراتهم و مشاهداتهم بلغة فصيحة.

ـ عدم متابعة المعلمين لأعمال الطلبة التعبيرية و بخاصة إهمال بعضهم تقويم موضوعات الطلبة الكتابية و الاكتفاء بالنظر إليها أو وضع إشارة معينة على الموضوعات و في ذلك ضرر للطلبة من جانبين الأول من يخطئ منهم لا يعرف خطأه فيصوّبه و أن من يصيب لا يستطيع أن يحكم على صحة عمله [4]

نستشف مما سبق أن أسباب ضعف الطلبة في التعبير كثيرة منها ما ترجع إلى المدرس و منها ما يكون الطالب سببها، إلا أنها لم تنحصر بينهما فحسب بل تعدت إلى أخرى: .

. قلة الحصص المخصصة لدرس التعبير.

---

[1] –ينظر: محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص ص 179، 180.

[2]– ينظر: نايف محمود معروف :خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها، ص 176.

[3] – بنظر :محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص ص239 ، 240.

[4] – ينظر :أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 194.

ـ عدم تحديد منهج أو مقرر دراسي للتعبير، كغيره من فروع اللغة العربية مما جعل تدريسه مرهونا باجتهادات المدرسين [1].

. تعد الإذاعة المسموعة والمرئية مسئولتان على ضعف الطلبة في التعبير، فالمسلسلات العامية تزيد من اغتراب الطالب اللغوي و تساهم في سيادة العامية.

أما الأسرة فهي مسؤولة لا تقل عن جميع المسئوليات الأخرى، عما يجب أن توفره من كتب مناسبة و قصص هادفة تشجعهم على قراءتها، حتى يعودهم شيئا فشيئا حب القراءة و المعرفة [2].

من خلال ما تقدم نلاحظ أن العوامل المؤثرة سلبا في تعبير الطلاب كثيرة يساهم فيها المجتمع، خاصة الأسرة التي تعد جزء من هذا الأخير إذ يساهم الآباء و الأمهات في إنقاذ أبنائهم من الجهل المتفاقم بالإضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة التي تهذب لغة الطالب و تسليه و تعلمه المبادئ الحسن.

8-2- علاج مشكلة الضعف في التعبير الشفوي:

بالرغم من أن حجم مشكلة التعبير كبير إلا أن هذا لا يمنع من وضع حلول لمعالجة هذه المشكلة و ذلك باقتراح حلول عملية ونظرية من شأنها أن تخفف من أثرها و تحد من تفاقم خطرها، و تتمثل هذه الحلول فيما يلي:

ـ إفساح المجال أمام المتعلمين لاختيار الموضوعات التي يرغبون في التحدث عنها.

ـ إطلاق الحرية للمتعلمين في التحدث دون قيود مع سد الثغرات في التعبيرات الشفوية.

ـ تحقيق وحدة اللغة العربية و تكاملها، و الحرص على الربط بين فروع اللغة العربية و التعبير .

ـ وضع أدلة للمعلمين تساعدهم على الاتجاهات الحديثة في التدريس و في اختيار الموضوعات في التخطيط و التنفيذ و التقويم[3].

---

[1] – ينظر: محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ص ص 239، 240.

[2] – ينظر:أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية ، ص ص 194 ،195.

[3] – ينظر: فراس السليتي: فنون اللغة، ص 71.

ـ إتاحة الفرص أمام المتعلمين للتدرب على الأشكال المختلفة على التعبير بشقيه الإبداعي و الوظيفي و مراعاة التدرج في الموضوعات و الأشكال وفق قدرات المتعلمين في الصفوف المختلفة.

ـ تخصيص غرفة للمطالعة الخارجية و تزويدها بالكتب الملائمة لمختلف مستويات المتعلمين[1].

ـ تعويد المتعلمين على الاطلاع و القراءة حتى تتسع دائرة ثقافة المتعلمين، و بالتالي يكون لديهم قدرة من الأفكار و الألفاظ التي تعينهم في التحدث.

ـ الابتعاد عن استخدام العامية سواء كانت من طرف المعلمين أو الطلبة، و ذلك حتى يتسنى للطلبة التعود على التكلم باللغة الفصيحة.

ـ مراعاة معلمي اللغة للأسس النفسية التي تؤثر إيجابا في تعبير المتعلمين.

ـ تفهم المتعلمين أبعاد الموضوع التعبيري، و ارتفاع لغة الحديث لدى المعلم تساهم في ارتفاع مستوى التعليم لديهم.

ـ تصحيح الأخطاء وتقويم الأسلوب و الارتقاء به و تكوين الثروة اللغوية و إثراءها[2].

إن علاج مشكلة الضعف في التعبير لا يقتصر على المعلمين و المؤسسات التعليمية فقط دون مشاركة الأسرة و المجتمع ووسائل الإعلام في ذلك، أما دور الأسرة فيتمثل في:

ـ إتاحة المجال للتحدث و التعبير بكل حرية داخل الأسرة.

ـ متابعة الأسرة لأبنائها من خلال مراجعتهم في الدروس التي تعلموها و التي تساعدهم على تنظيم أفكارهم و التعبير عنها بلغة سليمة مع تشجيعهم على قراءة المواد الإضافية الحرة مما يوسع معرفتهم و ينمي معجمهم اللغوي[3].

أما بالنسبة إلى دور وسائل الإعلام في النهوض بتعبير الطلبة، فإنها تستطيع تشجيعهم من خلال ما تعرضه من برامج بلغة فصيحة تنمي الثروة اللغوية و تثريها.

---

[1]-ينظر:أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 198.

[2] – أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 198.

[3] – زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ، مصر ،دط ، 2005، ص 172.

9- أهداف تدريس التعبير الشفوي:

يهدف نشاط التعبير الشفوي إلى جعل الطالب يعبر عن أفكاره بعد أن كان يتلقى المعلومات من المدرس، و على هذا الأساس يقوم هذا النوع من التعبير على جملة من الأهداف تكمن فيما يلي:

- تمكين الطالب من التعبير عما في نفوسهم و عما يشاهدونه بألفاظ سليمة و عبارات سهلة و تراكيب صحيحة.

- توسيع دائرة أفكارهم و أخيلتهم عن طريق النقاش.

- تعويدهم الدقة في انتقاء الألفاظ بحيث تلائم المعاني المقصودة منها.

- تعويدهم السرعة في التفكير و التعبير، و مواجهة المواقف الكلامية الطارئة، لهذا يشجع الطلاب على التعبير دون تردد[1].

- تنمية القدرة الخطابية لما لها من مواقف حياتية تستدعيها.

- تنمية القدرة في الارتجال الكلامي.

- تعويد الطالب على قواعد الحديث و الإصغاء و احترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليه.

- التغلب على عامل الحياء الزائد عند بعض الطلاب الذي يحول دون توضيح الأفكار و المعاني التي تجول في خواطرهم[2].

فمن هنا نستنتج أن التعبير الشفوي وسيلة ضرورية للاتصال مع الآخرين، فبواسطته يتم تبادل الأفكار و الآراء بين الأفراد.

---

[1] – ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها، ص 234.

[2] – نايف محمود معروف: خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها، ص ص164، 165.

III. التعبير الكتابي

1-مفهوم التعبير الكتابي:

تعد الكتابة أرقى درجات التفكير، ذلك أنها مهارة لغوية و عقلية مركبة، تعكس قدرات الفرد الفكرية و الثقافية، إذ من خلالها يفصح الإنسان عما في نفسه من أفكار و مشاعر، و لن يتأتى له ذلك إلا إذا امتلك ناصية اللغة.

فاللغة مظهر من مظاهر السلوك الإنساني، و عامل من عوامل ربط الفرد مع مجتمعه، بل و المجتمعات البشرية قاطبة، فعلاوة على أنها تحقق وظيفة تبليغية تواصلية، فهي كافية لتأدية كل انفعالات النفس و تموجات العواطف و الأفكار.

و بما أن الإنسان قد جبل على الاتصال بمن يعيشون حوله، فهو في حاجة ماسة إلى الإفصاح عن مختلجاته و البوح بمشاعره و أحاسيسه، و التعبير عن أفكاره و معتقداته، من أجل تحقيق حاجاته و مآربه، فيسلك بذلك سبلا شتى في أنواع التواصل، و من بين هذه الوسائل و السبل نجد التعبير الكتابي الذي يصنف ضمن أهم أنواع الأنشطة اللغوية الأكثر انتشارا فما المقصود بمصطلح التعبير الكتابي؟ و هل استطاع الباحثون إزالة اللبس عنه و وضع حد دقيق و شامل له ؟

لقد احتفت المؤلفات العربية بمصطلح التعبير الكتابي و ذلك من خلال تجلية دلالته و معانيه، و التي صبت كلها في معنى الإبانة و الإفصاح عن المشاعر و الأفكار.

فعرف التعبير الكتابي بأنه «نشاط لغوي يعبر به الفرد عن مشاعره، و أحاسيسه و آرائه و حاجاته، و نقل خبراته إلى الآخرين بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي قواعد الرسم الصحيح، و اللغة و حسن التنظيم و التراكيب، و ترابط الأفكار و وضوحها»[1].

و يتضح جليا من خلال هذا التعريف أن التعبير الكتابي يسمح لكل إنسان بأن يبلغ تجاربه و أفكاره إلى الغير، مع التأكيد على سلامة اللغة من الناحية النحوية و الإملائية، فضلا عن دقة العبارة، و تحقيق الانسجام والترابط بين الجمل و الأفكار.

[1] – محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص 160.

و من بين المفاهيم التي حددت معنى التعبير الكتابي أنه: «أداء لغوي، جوهره معلومات و أفكار، و آراء ومشاعر، وظاهره حروف مرسومة و علامات محددة، و كلاهما الجوهر و الشكل منظم و محكم بهدف تنظيم الاتصال و تجويد التعبير(...)»[1].

وربط البعض مفهوم التعبير الكتابي بمفهوم مصطلح الكتابة؛ على اعتبار أنهما مفهومان موازيان لبعضهما البعض، و من ثمة يجوز حسبه استخدام كلا من المصطلحين بدل الآخر؛ ذلك أن الكتابة اسم جامع لكل ما يكتبه الفرد أو يدونه.

كما نلفى العديد من المعاني التي ألبست لهذا المصطلح، و بالرغم من اتفاقها في معان و دلالات محددة، إلا أن لكل كاتب وجهة نظره الخاصة به التي تفرده و تميزه عن غيره، فهناك من طرق مصطلح "التعبير الكتابي" من نواح و أسس مختلفة، و منها الأساس التربوي، الذي اعتبر أن دلالته تتمثل في «إكساب الطلاب الأدوات والعمل (اللوجستية) المساندة للكتابة المعبرة عن أفكارهم و عواطفهم و احتياجاتهم و رغباتهم بعبارات صحيحة سليمة، خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، و تمر بينهم على التحرير بأساليب جمالية فنية، و تعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، و تنسيق الأفكار و ترتيبها و جمعها و ربط بعضها البعض»[2].

لقد اصطبغ هذا المفهوم بصبغة تربوية محضة، و ذلك من خلال التركيز على ركن من أركان العملية التعليمية و هو طالب، فمن خلال التعبير تصقل اللغة و تهذب الأفكار،و من ثمة يمتلك الطلبة أسلوبا في الكتابة، فينأون بذلك عن اللحن و الخطأ، مع عدم إغفال الناحية الفنية و الجمالية التي تزيد التعبير رونقا و جمالا، و بالتالي فإن امتلاكهم لمثل هكذا مقومات يساعدهم على خوض غمار الكتابة، و الولوج في عالمها الممتع.

ومما لا شك فيه أن الطلبة بحاجة إلى من يزودهم بأدوات معرفية لغوية، و فنية، تساعدهم على عملية الخلق، و تنمي فيه روح الإبداع مع مراعاة مستواهم اللغوي الذي يتناسب و المستوى التعليمي الذي وصلوا إليه.

---

[1] – ماهر شعبان عبد الباري: التحرير العربي مكوناته، أنواعه، استراتيجياته، ص 65.

[2] –فواز بن فتح الله الراميني: المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي و الوظيفي للتعليم العام و الجامعي، ص ص 123 ،124.

وبناء على ما تقدم يبرز جليا دور التعبير الكتابي في العملية التربوية، من خلال بلورة فكر الطالب، و تنمية قدراته الفكرية و اللغوية التي تترجم عن طريق الكتابة فهو عبارة عن «عملية إنتاج و إبداع أدبيين تتم في عملية تفاعل فني ينتج عنها ما يكتبه الطالب من موضوعات مختلفة»[1].

فالطالب الفذ هو الذي يمتلك حسا تعبيريا، فيتفاعل مع ما يكتب؛ و ذلك من خلال سيطرته على اللغة و صبها في قالب فني جميل يجذب المتلقي و يستهويه، ومن ثمة يكون قد نجح في عمليته الإبداعية من خلال الإفصاح بقلمه عما في نفسه من أفكار و مقاصد.

اختلفت الجوانب التي على أساسه حدد معنى التعبير الكتابي، فهناك من الباحثين من ركز على عناصر العملية التواصلية، فارتضى أن يلج مفهوم هذا المصطلح من خلال تركيزه على المرسل و المستقبل بالقول: «هو الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة، ويستقبله المستقبل قراءة، و غالبا ما يستخدم في مواقف التباعد بين المرسل و المستقبل زمانا، و مكانا»[2].

من هذا المنطلق فإن الإنسان لا يكتب لنفسه فحسب، بل يتجاوز الذات ليصل إلى الآخر، على اعتبار أنه بحاجة إلى التعبير عن آراءه و خبراته و مشاعره، و حسب هذا التعريف فإن الركنان الأساسيان في عملية التواصل الكتابي هما المرسل و المستقبل فضلا عن الأركان الأخرى التي تثري العملية التواصلية، فالمرسل و هو يفكر في الاتصال بغيره عن طريق الكتابة فلا شك أنه يهتم بتجويد تعبيره، و صياغة أفكاره و معانيه، و تنميق أسلوبه، و تجاوز كل الزلات التي من شأنها أن تعيق عملية الخلق و الإبداع و هذا حتى يتمكن المتلقي أو المستقبل من التفاعل مع ما كتبه المرسل، و ما صاغه من أفكار و معان، و بذلك تصل الرسالة التي صاغها المرسل على أكمل وجه.

أما عن مفهوم التعبير الكتابي من الناحية الوظيفية، فحدده "الهاشمي" على أنه: «نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي، يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيرا واضح الفكرة، صافي اللغة، سليم الأداء، و يتطلب التعبير الإبداعي زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ »[3].

---

[1] – فراس السليتي: فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، ص 84.

[2] – محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص161.

[3] – أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأملي، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، ط1 ، 2012 ، ص 127.

فالتعبير الكتابي من هذا المنظور يقسم إلى قسمين: وظيفي و إبداعي، ؛ أما الوظيفي فيبتعد عن الأسلوب المنمق، و تصاغ العبارة صياغة عادية، و أما الإبداعي فيهتم بجماليات الأسلوب و دقة العبارة المفعمة بالعاطفة و الإحساس، و بالتالي الابتعاد عن الأسلوب التقريري المباشر، و ذلك لأجل التأثير في القارئ و لفت انتباهه.

و مهما تكن نوعية التعبير(وظيفي أو إبداعي)، فإن المحرر يحتاج إلى عملية تخطيط مسبق، و مراجعة قبلية لإخراج المحتوى في أبهى حلة، و عليه فإن التعبير الكتابي: «عملية ذهنية عقلية محكمة البناء يقوم بها الفرد تحتاج إلى التخطيط و المراجعة و التأمل قبل البدء في عملية الكتابة و في أثنائها و بعدها، للإفصاح عما يجول في النفس من أفكار و مشاعر»[1].

فعملية التحرير تحتاج إلى جهد كبير، إذ من خلالها ينمي المتعلم عن مخزونه المعرفي و مستواه الفكري، فيتوخى دقة العبارة و وضوح اللفظ، و سلامة المعنى ، و مراعاة الوضوح و التسلسل في عرض الأفكار بهدف إيضاح التفكير و تعميقه.

يحتاج الطالب طيلة مساره الدراسي إلى من يمده بأساسيات التعبير، و أساليبه الحقة، فمنذ المرحلة الابتدائية يبدأ التلميذ في التدرج على عملية الكتابة لاسيما في حصة التعبير الكتابي التي يكتشف فيها المعلم ميولات التلاميذ و رغبتهم في الإفصاح عن أرائهم و مشاعرهم تجاه غيرهم من خلال التعبير عن موضوعات مختلفة ووصف بعض المناظر و التعليق عليها كتابة.

أما في المراحل التعليمية اللاحقة، فيبدأ في عملية التدرج على الكتابة، فيكتسب أساليب جديدة تتناسب ومستواه العلمي، و ينمي قدراته العقلية و تصوراته الفكرية، بحيث لا يكتفي بإبداء وجهة نظره حول مشكلة معينة، بل يقترح الحلول التي يراها مناسبة لها.

لذلك فإن الهدف من التعبير الكتابي لا يقتصر على الكتابة في حد ذاتها؛ أي أن الطالب يمارسها قسرا بطلب من الأستاذ، لا رغبة فيها، بل لا بد من وجود ميل داخلي يحفز على خوض غمارها، على اعتبار أنها غالبا ما تعكس شخصية الكاتب و قدرته على التحكم في اللغة التي تنم عن قوة البلاغة، و حسن صياغة العبارة و تسلسل الأفكار...

[1] – أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأملي، ص 127.

و على هذا الأساس فإن التعبير الكتابي ليس بالعملية السهلة و اليسيرة كما هو شائع لدى البعض، بل هو عملية معقدة تتداخل فيها جل الفنون اللغوية فهو: «عمليه ذهنية غاية في الصعوبة و التعقيد تقوم على الإيجاد و الإبداع، إذ تحول فيها الأفكار و المعلومات و الصور الذهنية المجردة لدى الكاتب إلى رموز خطية، تترجم الأفكار و تعكس المعلومات في صور مرئية...»[1].

فجودة المنتج الكتابي تحتاج إلى روية و تريث، على اعتبار أن عملية نقل الأفكار إلى صورة مكتوبة تمر بمراحل متداخلة و متشابكة، و تتطلب مراعاة قواعد النحو و الإملاء دون إغفال علامات الترقيم من أجل الوصول إلى جودة الكتابة و دقة المعنى.

إن المتمعن في المفاهيم السالفة الذكر يستشف أن التعبير الكتابي هو عملية إفصاح بالدرجة الأولى كيف لا و هو الوسيلة المثلى لنقل الأفكار و التجارب، و إماطة اللثام عن الأحاسيس و العواطف، مما يحقق عملية التواصل بين الأفراد و الجماعات

2- أنواع التعبير الكتابي:

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يعيش الفرد بمعزل عن المجتمع، الذي يعيش فيه، ففي الحياة مواقف كثيرة تتطلب منه أن يكون قادرا على إيصال أفكاره إلى الغير، و من ثمة كان لزاما عليه أن يكون متسلحا بما تقتضيه مهارة التعبير الكتابي، و مؤهلا لغويا و أدائيا لتحقيق مقاصده و مراميه من عملية التواصل.

و إذا كان التعبير الكتابي ينقسم من حيث الأداء إلى شفوي و كتابي، فإنه من الناحية الوظيفية ينقسم كذلك إلى قسمين هما:

2-1- التعبير الكتابي الوظيفي:

لطالما ارتبط هذا النوع من التعبير بمتطلبات الأفراد؛ ذلك أن الغرض الوظيفي منه هو التعبير عن حاجات الإنسان و متطلباته، إذ لا يكاد أي شخص الاستغناء عنه، و غالبا ما يعتمد فيه الأسلوب التقريري الجاف الذي

[1] – أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأملي، ص 133.

ينأى عن العاطفة و الإحساس فهو: «التعبير الذي يقوم على الأسلوب التقريري الجاد، الخالي من دفق العاطفة وتوهج الخيال و تدفق الموسيقى إلا ما قد تستدعيه الضرورة و يضبط بقوانين معينة يلتزم بها و لا يحيد عنها »[1].

أي أنه لا يعنى بتنميق الأسلوب و تجميله، بل يسعى لتوضيح المعاني و تجلية الأفكار بعيدا عن العاطفة و الخيال، مع توخي الدقة و الاختصار، بحيث تصاغ فيه العبارة صياغة عادية و بالتالي يبقى المعنى محصورا في حدود الكلمة و لا يتعداها إلى دائرة التصوير الفني و الخيال.

كما يعد هذا النوع من التعبير أساسيا في حياة الطلبة، حيث يؤهلهم لولوج عالم الشغل و مزاولة المهن المختلفة و خاصة فيما يتعلق بإعداد التقارير و المذكرات، إضافة إلى كون اللغة التقريرية لغة المكتشفات العلمية، التي تهدف للوصول إلى الحقيقة و ذلك بتحري الموضوعية و الابتعاد عن الذاتية، و في هذا الصدد يعرف هذا النوع من التعبير بالقول: «هو ما يعبر فيه الكاتب عن رأي أو وصف مكتشف علمي أو وصف لواقع حي أو غالبا ما تغيب عنه الأنا لأنه يقوم على الأسلوب التقريري الذي يكاد يخلو من العاطفة و الموسيقى و الخيال المجنح»[2].

والمقصود بالتعبير الوظيفي هو أن تكون أفكاره واضحة جلية، بعيدة كل البعد عن الأسلوب الأدبي الإبداعي، فهو لا يخاطب الوجدان بقدر ما يخاطب العقل و النطق، كما يستعين بالبرهان و التحليل الذي يخضع للتجربة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من التعبير يستعمل في مجالات كثيرة مثل: إعداد التقارير و كتابة الرسائل و المذكرات و إعداد طلبات البنوك و الشركات، و إعداد الكلمات في المناسبات السعيدة أو الحزينة.

2-2- التعبير الكتابي الإبداعي:

يختلف هذا النوع من التعبير عن النوع السابق، و ذلك لارتباطه بعملية الخلق و الإبداع، فالكاتب ينفعل بما يكتب فيطلق العنان لمخيلته التي لا تنقل الأشياء كما هي، بل تصورها تصويرا فنيا مختلفا بطريقة غير مألوفة و لا مسبوقة و على هذا الأساس: «فالتعبير الإبداعي لا يقصد به تعبير الحياة اليومية الذي يتصدى لنقل معلومة بسيطة أو معنى طارئ، إنه تشكيل لعناصر الطبيعة على نحو يحيل هذه العناصر إلى فن، و يتضح هذا المعنى من

[1] – راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، ص 130.

[2] – فواز بن فتح الله الراميني: المرجع اللغوي الوافي في التعبير، الإبداعي و الوظيفي للتعليم العام و الجامعي، ص 135.

خلال الحدة في الفكر و العمق و التجديد في إبراز الصورة المتخيلة؛ لذا فهو صورة من التفكير الابتكاري (الإبداعي) الذي يتطلب أفكارا جديدة، و غير معروفة و إتباع أساليب غير مألوفة»[1].

انطلاقا من هذا التعريف فإن التعبير الإبداعي يعنى بنقل العواطف و الأحاسيس فينأى بذلك عن الأسلوب التقريري المباشر، و وسيلته في ذلك الخيال الذي يعد وقودا للعاطفة الجياشة و الإحساس المرهف، و من ثمة فالكاتب في هذا النوع من الكتابة يستقرئ عناصر الطبيعة و يشكلها تشكيلا مختلفا في قالب فني جميل.

إن التعبير الإبداعي هو ذلك النوع من التعبير الذي يعتمد على «الأسلوب الجميل ذو الخيال الرائع، أو التصوير الدقيق الذي يظهر المعنوي في صورة المحسوس، و المحسوس في صورة المعنوي»[2].

فالأسلوب هو الفيصل بين الكتابة الإبداعية و أخرى، فمن خلاله يهدف الكاتب إلى تحقيق المتعة الجمالية المتوخاة بعبارات تتسم بالدقة و الجمال، و ألفاظ مفعمة بالعاطفة و الحرارة، كما يعد التعبير الإبداعي مجالا رحبا لخلق وابتكار الأفكار و توالد المعاني، إذ بواسطته «يتم الإفصاح عن العواطف و مكنونات النفس و الأحاسيس المتنوعة بأسلوب بليغ فصيح، و نسق عال يجعل السامع أو القارئ يشارك الكاتب مشاركة وجدانية »[3].

لذلك فإن هذا النوع من التعبير يحدث أثرا بالغا في القارئ، فيشارك الكاتب مشاركة وجدانية، و يثير الرغبة لدى المتلقي في التفاعل مع ما يكتب، و إضافة إلى ذلك فإن حيوية الطرح تدغدغ المشاعر و تغدي العاطفة و الإحساس، كما أن الكاتب يتلاعب بالكلمات التي لا تقصد لذاتها بل لدلالتها التي تتماهى و تفسح المجال للغوص في أعماق واكتشاف مكنوناته الدفينة.

الكتابة الإبداعية كتابة موحية معبرة تتوافر فيها عناصر الجمال، و تعلوا فيها القدرة على التخيل و التصور، و من ثم كثرة المحسنات البديعية و الصور البلاغية التي تثري الموضوع و تزيده رونقا و إشراقا، و من المجالات التي تتناسب و هذا النوع من التعبير نجد كتابة الرسائل الوجدانية، القصص العاطفية، الشعر، المسرحيات...الخ.

---

(1) المرجع نفسه: ص 134.

(2) – سجيع الجبيلي : تقنيات التعبير في اللغة العربية، ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، لبنان ،دط ، 2008، ص 197.

(3) –فواز بن فتح الله الراميني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي و الوظيفي للتعليم العام و الجامعي، ص 134.

3- مهارات التعبير الكتابي:

3-1-مهارة القراءة

أ-لغة:

ورد في لسان العرب: «قَرَأَ القرآن: التنزيلُ العزيز، و إنما قُدِّم على ما هو أبسط منه لشرفه، قَرَأَهُ يَقْرَؤُه (...)، و قَرأتُ الشيء قُرآنا: جمعتُه و ضممتُ بعضَه إلى بعضٍ (...)، و معنى قرأتُ القرآن لفظتُ به مجموعا أي ألقيته، و قرأتُ الكتاب قراءةً و قُرآنا، و منه سمي القرآن، و أَقرأَهُ القرآن فهو مُقْرِئٌ، و قال ابن الأثير، تكررت في الحديث ذكر القراءة، و الافتراء و القارئ و القرآنَ، و الأصل في هذه اللفظة: الجمع و كل شيء جمعته فقد قرأْتُه»[1].

إذا كان التعريف اللغوي لمادة (قرأ) قد وقف عند مفاهيم معينة لضبط المصطلح فما دلالته من الناحية الاصطلاحية.

ب- اصطلاحا: لقد احتلت القراءة مكانة هامة و بارزة بين مهارات الاتصال اللغوي، و قد تجلت هذه المكانة في قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)﴾[2]

فأول مفردة خاطب بها البارئ عز وجل هي " اقرأ".

لذلك عُرِّفت القراءة بتعريفات عديدة منها:

«تعد القراءة النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد و العالم الخارجي وهي وسيلة اكتساب المعارف و المعلومات و الخبرات، فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو و التعامل مع الغير، فإن القراءة توسع مداركه و تنقله إلى آفاق أوسع و أرحب»[3].

---

(1) – أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور: لسان العرب، باب القاف، المجلد الثاني عشر، ص ص 50 – 51.

(2) – سورة العلق: الآية 1 – 4.

(3) – زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، ص 103.

إذن فالقراءة عملية فردية تخص القارئ وحده، و تنقل إليه معلومات معينة و دلالات خاصة.

«القراءة عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، و فهم المعاني و الربط بين الخبرات السابقة، و هذه المعاني الاستنتاج و النقد و الحكم و التذوق و حل المشكلات»[1].

و منه القراءة عملية استخلاص معنى من رموز مكتوبة، فهي نشاط عقلي يقوم به المتعلم و تشترك فيه العديد من القدرات.

و لذلك تعد القراءة «خبرة لغوية و عملية كاملة من عمليات التواصل بكل ما تحمله هذه العملية من أطراف و تفاعلات و مقاصد»[2].

و عليه فالقراءة عملية عقلية مركبة و ذات شكل هرمي متعدد الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد. للقراءة أربعة مراحل وهي :

1- معرفة الرموز المقروءة.
2- اختيار عينات المادة المقروءة.
3- اختبار الفروض التي يطرحها القارئ.
4- التنبؤ بما يريد الكاتب[3].

من خلال ما سبق نستنتج أن القراءة نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف و الأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات و الألفاظ التي تدل عليها و ترمز إليها.

3-1-2- أنواع القراءة:

هناك عدة تصنيفات لأنواع القراءة نقتصر بالذكر على تصنيفها من حيث الأداء و كذا من حيث الغرض:

من حيث الأداء:

[1] – راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 71.
[2] – المرجع نفسه:ص71.
[3] – رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية و مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص ص 177 ، 178.

ـ القراءة الصامتة: «هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني و الأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة، و دون تحريك الشفتين؛ أي أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في أدائها و لذلك تسمى (القراءة البصرية)، و هي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام و توجه جل اهتماماته إلى فهم ما لا يقرأ، و هي العملية الفكرية التي يتم فيها تفسير الرموز المكتوبة، و فهم معانيها بسهولة و دقة دون صوت ولا همس و لا تحريك لسان و لا شفة»[1].

يمكننا من خلال هذا أن نقول أن هذه القراءة هي الأكثر استعمالا لكسب المعرفة و تحقيق المتعة، فهي تستخدم في جميع مراحل التعليم؛ لأنها خالية من النطق و أثقاله، و من مراعاة الشكل و الإعراب و إخراج الحروف من مخارجها و غير ذلك من خصائص النطق.

و للقراءة الصامتة عدة مزايا: «فهي طريقة اقتصادية في إدراك المعاني لأنها تتيح للفرد لانتباه و التركيز على المعنى و فهمه بدقة، فهي بذلك أسرع من القراءة الجهرية لأنها محررة من أعباء النطق و أكثر استعمالا في حياة الناس»[2].

و عليه فالقراءة الصامتة وسيلة الإنسان في التعامل مع المادة المكتوبة بمختلف أنواعها، سواء كانت كتابا أم صحيفة أم نشرة أم غير ذلك.

القراءة الجهرية: «القراءة الجهرية هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات و الجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها»[3].

و عليه فالهدف من هذه القراءة: «إكساب المتعلم القدرة على القراءة السليمة من حيث نطق الأصوات و خاصة الحركات»[4].

---

[1] – راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة:فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 75.

[2] – عادل أبو العز سلامة و آخرون: طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقات معاصرة، دار الثقافة، ، الأردن ،ط1، 2009، ص 297.

[3] – راتب قاسم عاشور و محمد الحوامدة: فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 78.

[4] – محمد علي الملا: اللغة العربية (رؤية علمية و بعد جديد)، دار النشر للجامعات، مكتبة نهضة الشرق، ، مصر ،دط ، 1995، ص 169.

و تبعا لذلك فإن القراءة الجهرية: «عملية بنائية نشيطة يؤدي فيها القارئ دور المعالج الإيجابي النشط للمعرفة، و لا يكون متلقيا سلبيا، و إنما هذه العملية تتضمن عمليات عقلية و مستويات تفكير عليا يؤديها القارئ»[1].

و عليه فإن القراءة الجهرية وسيلة هامة في إجادة النطق و تمثيل المعنى و ضبط أواخر الكلمات، فمن خلالها يتسنى لنا الكشف عن أخطاء المتعلمين و معالجتها.

من حيث الغرض:

تنقسم القراءة من حيث الغرض إلى القراءة السريعة، و القراءة العادية و العميقة.

•القراءة السريعة: وهي القراءة التي يقصد منها البحث عن شيء بشكل عاجل، و هي قراءة هامة للباحثين و المتعلمين كقراءة الفهارس والكتب، و قوائم الأسماء و العناوين، و كل متعلم يحتاج إلى هذه القراءة في المواقف الحياتية المختلفة[2].

• القراءة العادية: «هذه هي التي يطلب فيها من الطالب أن يقرأ الموضوعات التي حددها في الكتب التي راجعها في المرحلة الأولى، و أن يختار منها الاقتباسات التي تتصل بموضوعه، و في هذه المرحلة تظهر أهمية الفهم بأنواعه المختلفة»[3]

• القراءة العميقة: «هي ذلك النوع من القراءة الذي يتطلب التعمق فيما يقرأ، و على الطالب أن يتمثل هذا الذي يقرؤه، و يفيد منه، و يبدي رأيه فيه و في أسلوبه و أفكاره»[4].

[1] – فايزة السيد محمد: الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، تبراك للطباعة و النشر، ، القاهرة، دط ، 2003، ص 10.

[2] – راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 82.

[3] – فتحي علي يونس و آخرون: اللغة و التواصل الاجتماعي ، ص 16.

[4] – المرجع نفسه: ص 17.

3-1-3 أهمية القراءة:

قد احتلت القراءة مكانة بارزة بين مهارات الاتصال اللغوي لما لها من فوائد تعود بالنفع على الفرد و المجتمع، و تتمثل فيما يلي:

ـ القراءة وسيلة مهمة لتنظيم المجتمع و زيادة التفاهم بين أفراده و تحقيق وحدتهم الثقافية[1].

ـ تعد القراءة مفتاح المعرفة، و نافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني، و المعارف و العلوم في المجالات المختلفة.

ـ تعد القراءة أساس بناء الشخصية الإنسانية، و وسيلة الفرد في تكون ميوله و اتجاهاته و تعميق ثقافته و هي وسيلة الفهم و تحصيل المعرفة و التعلم و التعليم[2].

ـ تزيد حصيلة الإنسان من خبرات إنسانية طالما أن هذا الرصيد يمكن استدعاؤه وقت الحاجة.

ـ تساعد الإنسان على إثبات ذاته في مجال عمله و تكوين رؤى صحيحة إزاء القضايا[3].

ـ تعويد الطلبة القراءة السليمة حتى يستعملون جهازهم الصوتي على وجه صحيح و إيقاع جميل و معبر[4].

للقراءة أهمية كبيرة في حياة الأفراد، فهي غداء النفس و العقل، حيث تعمل على تنمية الفكر و إثراء الرصيد اللغوي.

---

(1) – طه علي حسي الدليمي، سعاد عبدا الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 6.

(2) – محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص ص 89،90.

(3) – محمد إبراهيم عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص ص 169 ، 170.

(4) – علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ، بيروت ، لبنان، ط2، 1984، ص 28.

3-2- الكتابة

أ-لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور: «كتَبَ الكِتَابَ: معروف و الجمع كُتُب، و كَتَبَ الشيء يَكْتُبه، كَتْبا و كِتابةً، و كتبَه: خطَّه»[1].

كما ورد في الكتاب العزيز: ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1)﴾[2]

و قوله أيضا: ﴿ وَالطُّورِ (1) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ (2) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ (3)﴾[3]

ب- اصطلاحا: تعرف الكتابة بأنها:

«الكتابة ظاهرة إنسانية عامة قديمة العهد، لجأ إليها الإنسان منذ أن عرف إنسانيته و قد ذكرت كثير من الكتب الدينية و التاريخية أن أول من وضع الكتابة هو آدم عليه السلام و بعده إدريس عليه السلام»[4].

و يقصد بالكتابة أيضا «تسجيل أفكار المرء، و أصواته المنطوقة في رموز مكتوبة، اصطلح علماء اللغة على تسميتها حروفا هجائية، تنظم وفق أحكام اللغة وقوانينها في كلمات و جمل مترابطة»[5].

و من هنا يظهر أن الكتابة هي تصوير للفظ بحروف الهجاء، و هي الرموز التي تدل على معاني متعارف عليها إذا تلاحمت فيما بينها؛ أي أنها أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، و تراعى فيها القواعد النحوية المكتوبة.

كما يعرفها أحد الدارسين على أنها: «أداء منظم و محكم يعبر به الفرد عن أفكاره و مشاعره و أحاسيسه المحبوسة في نفسه و تكون شاهدا و دليلا على وجهة نظره فضلا عن حكم الناس عليه»[6].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج13، ، ص 17.

[2] – سورة القلم: الآية 01.

[3] – سورة الطور: الآية 01 – 03.

[4] – راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة : فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 193.

[5] – عبد الرحمن السفاسفة: طرائق تدريس اللغة العربية، ص 113.

[6] – بطرس حافظ: تدريس الأطفال دوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن ،ط1، 2009، ص 344.

و بشكل عام فإن الكتابة: «وسيلة اتصال الإنسان بأخيه الإنسان ممن تفصله عنه المسافات الزمنية والمكانية»[1].

و منه فإن الكتابة هي الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة و يستقبله المستقبل قراءة، و غالبا ما يستخدم في مواقف التباعد بين المرسل و المستقبل زمانا و مكانا.

و للكتابة مستويان: «الأول: التعبير وهو الكلام المكتوب الذي يعبر به الفرد عن حاجاته و مشاعره و انطباعاته، و ورود فعله، أما الثاني فهو الرسم الكتابي و قواعد الإملاء»[2].

3-2-1- أنواع الكتابة:

«ميز تشارلن بروجرز" و "رونالد لنسفورد" في كتابهما الكتابة في اكتشاف الشكل و المعنى بين ثلاثة أنواع رئيسية من الكتابة هي:

1 – الكتابة التعبيرية: و فيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية و يبني أفكاره و ينسقها و ينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر الكاتب بها و هو ما يسمى بالكتابة الإبداعية.

2– الكتابة المعرفية: و فيها يستهدف الفرد نقل المعلومات و المعارف و إخبار القارئ بشيء يعتقد الكاتب أن من الضروري إخباره به.

3 – الكتابة الإقناعية: تتفرع من الكتابة المعرفية، و في هذا النوع يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل المحاججة و إثارة العطف»[3].

3-2-2- أهمية الكتابة:

«الكتابة لليد لسان و للخلد ترجمان، و لا أدل على أهمية الكتابة من قوله تعالى: ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ(1)﴾»[4]

---

[1] – راتب قاسم عاشور: و محمد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 201.

[2] – محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص 159.

[3] – نقلا عن: رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص 190.

[4] – سورة القلم: الآية: 01.

إذ جمع سبحانه و تعالى بين الكتابة و أدواتها، و ما القسم بها إلا دليل واضح على عظم منزلتها في تحقيق الفهم و الإفهام، فالكتابة مكنت الإنسان من :

ـ تسجيل تراثه ليبقى خالدا تهتدي به الأجيال القادمة.

ـ توسيع دائرة معارفه و زيادة محصوله اللغوي[1].

ـ تعد وسيلة اتصال بين الإنسان و أخيه الإنسان ممن تفصله عنه المسافات الزمنية و المكانية[2].

ـ تعد أداة اتصال الحاضر بالماضي، كما أنه معبر الحاضر للمستقبل.

ـ من أهم وسائل الاتصال البشري بالخطابات.

ـ أنها أداة و شهادة تسجيل للواقع و الأحداث.

ـ أنها وسيلة من وسائل تعبير الفرد عن نفسه أيا كان نوع هذا التعبير[3].

فبفضل الكتابة استطاع الإنسان أن يسجل تاريخه و يحفظ تراثه و ينقل أفكاره للأجيال اللاحقة.

4-القوالب التعبيرية الكتابية:

4-1- المقالة:

تعد المقالة فنّا نثريا وأدبيا، حيث يتمّ فيها تناول مسائل وموضوعات مختلفة، وتتميز المقالة بأسلوبها المركز و المكثف دلاليا.

[1] – ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص 197.

[2] – ينظر: راتب عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 201.

[3] – إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 217.

فالمقالة عبارة « عن بحث قصير في العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع.... تتناول جانبا من جوانب موضوع عام،يقدّم للقارئ بطريقة مشوقة تعتمد على الحكاية والمثل والإشارة إلى جانب المادة التحصيلية»[1].

ترتكز المقالة على منهجية محدّدة (مقدّمة،عرض،خاتمة)؛ففي المقدمة نطرح تمهيد بسيطا من أجل ولوج لبّ الموضوع ومحوره الأساسي وهو ما يطلق عليه باسم العرض ،على اعتبار أنّنا نعرض فيه الموضوع المراد لحديث عنه،أمّا الخاتمة فهي حوصلة لما تقدم؛ نبرز من خلالها النتائج المتوصل إليها في نقاط محددة و مختصرة.

فالمقالة فن كبقية الفنون الأدبية، تعالج مواضيع شتى منها: المقالة الاجتماعية، الأدبية، السياسية، العلمية.

4-2- الرسالة:

«تعد الرسالة تقنية تعبير و نوع من أنواع التواصل الكتابي، يقوم على توجيه نص مكتوب من مرسل إلى مرسل إليه يشرح فيه الكاتب رأيه أو موقفه، أو يعبر عن عاطفته و شعوره»[2].

«ويطلق على فن الرسالة المكاتبات، وتعرف المكاتبة بأنها مخاطبة الغائب بلسان القلم، ويجب أن يراعي فيها أحوال الكاتب و المكتوب إليه ونوع العلاقة بينهما وقد تنبه إلى ذلك القدماء و أوصوا به»[3].

فالرسالة وسيلة من وسائل الاتصالات الحديثة؛ إذ لا يمكن للإنسان أن يتفاعل مع مجتمعه من دونها، وهي تتناول مختلف موضوعات الحياة، و لكل منها أسلوبا خاصا باعتبار أن أساليبها تختلف باختلاف أنواعها و منها:

- الرسائل الخاصة: وتسمى بالرسائل الأهلية و منها ينطلق الكاتب بحرية تامة معبرا عما في نفسه فيبسط الكلام دون قيود أو تكلف و منها: رسائل الشوق و الهدايا و الاستعطاف.

---

(1) – محفوظ كحوال: الأجناس الأدبية النثرية و الشعرية، ، دار نوميديا للنشر و التوزيع، دط ، 2007، ص89.

(2) – جورج خليل مارون: تقنيات التعبير و أنماطه بالنصوص الموجهة، ص 33.

(3) – محمد صالح الشنطي: فن التحرير العربي، ضوابطه و أنماطه، دار الأندلس للنشر و التوزيع، 2006، ص ص 173، 174.

– الرسائل الرسمية: وهي أنواع مختلفة منها ما يسمى بالرسالة الإدارية ومنها رسائل المناسبات، فإذا كانت في التهنئة أتى في المقدمة بما يدل على أنها في هذا الموضوع، أما الموضوعات العادية فلا ضرورة المقدمات للمقدمات فيها، وقد عني الأدباء و الموظفون من أسلافنا بالإشارة إلى ما يجوز فيه الكتابة و ما لا يجوز [1].

فالرسالة تتسم بالبساطة و الوضوح و الإيجاز و سلامة اللفظ، كما أنها تختلف في طريقة كتابتها باختلاف موضوعها فقد تكون رسالة لطلب عمل أو شكوى أو تهنئة أو تعزية.

4–3– السيرة الذاتية: هي عبارة عن معلومات شخصية تتضمن الاسم و اللقب، تاريخ ومكان الازدياد، العنوان، الحالة الاجتماعية، كما تتضمن المؤهلات العلمية و المتمثلة في الشهادات المتحصل عليها وترتب حسب جدتها، إضافة إلى اللغات التي تتقنها مع ذكر الخبرة العملية إن وجدت

[1] – ينظر: محمد صالح الشنطي: فن التحرير العربي: ص ص174 ، 175.

المعلومات الشخصية	
الاسم	
مكان الميلاد	
تاريخ الميلاد	
العنوان	
الهاتف	
ص.ب	
الحالة الاجتماعية	

بريد الكتروني

المؤهلات العلمية

-

اللغات:

لغة الام
الغة الانجليزية
الغة الفرنسية

الخبرات العملية
الهواية

-

5- تقنيات التعبير الكتابي

5-1- تقنية التلخيص و التقليص:

تعددت تعاريف هذا الفن و من أشملها: «التلخيص هو عملية اختصار موضوعية لنص معين في أسطر محددة، مع الحفاظ على أبرز ما ورد فيه من أفكار أساسية، و إعادة صياغتها بأسلوب ذاتي يعبر عن المضمون

بوضوح و أمانة و دقة، وتعتمد هذه التقنية على الحذف و الاختزال في اعتصار للنص، غير مشوهة للمعاني، فيها تطابق منهجي بين النص الأساسي و المختصر»[1].

و التلخيص بمفهوم آخر هو: «محاولة إبراز النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات مع الحفاظ على صلب النص المكتوب، فحين نلخص العبارة فنحن نستخلص منها الفكرة الأساسية التي تتضمنها»[2].

من خلال التعريفين السابقين يتبين لنا أن التلخيص هو إعادة صياغة النص بأسلوب خاص بكلمات قليلة، مع الحفاظ على المعلومات الجوهرية، دون الإخلال بالمضمون، و هذه التقنية تساعد على فهم النص و استيعابه.

ويقوم التلخيص على مجموعة من الشروط:

- «فهم النص المراد تلخيصه فهما دقيقا لا تشوبه شائبة، و هذا يتأتى ب: قراءة النص بتأني و إيضاح الكلمات التي تحول بيننا و بين الفهم الصحيح و وضع خط تحت الكلمات المفتاحية.

- رسم التخطيط: ترتيب أفكار النص.

- التحرير: نشرع في تحرير التلخيص الذي يعطينا فكرة سريعة عن المضمون، و يجب أن نضفي على التلخيص طابعنا الخاص، إضافة إلى الأسلوب الواضح»[3].

كما نجد مقابل التلخيص تقنية **التقليص** فهي: «إيجاز موضوع بالتصرف فيه بالحذف دون إخلال بأسلوب صاحبه و محتواه »[4].

إن التلخيص و التقليص يعتبران أهم أنشطة الفكر، لهما أهمية كبيرة، بحيث لا يمكن الاستغناء عنهما، إذ أنهما يساعدان على التمييز بين المهم و غير المهم.

---

[1] – جورج خليل مارون : تقنيات التعبير و أنماطه بالنصوص الموجهة ، ص 123.

[2] – زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ، ص 173.

[3] – محمد بوزواوي: دروس في التعبير الكتابي، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، د.ط، د.س، ص 104.

[4] – المرجع نفسه :ص 104.

5-2- تقنية التحليل:

و نعني بها: «تحليل الفكرة الواحدة إلى أجزاء أو تحليل الموضوع إلى فروع، مستخدما أدواته الذهنية المختلفة في تصنيف المادة و مناقشة أجزاء المحتوى و إبراز ما يستحق العناية أو ما يجده صحيحا لأجل الوصول إلى نتيجة ما»[1].

و يرى البعض أن التحليل هو: «أسلوب تقصي، عماده التفسير، الشرح العميق، و أساسه جودة فهم النص في ضوء معرفة شاملة، تستحضر الواقع و النفس و المجتمع و ضروب المعارف الأخرى قصد كشف حقائق النص و شرح مكنوناته و عناصر التأثير فيه»[2].

كما يذهب بعضهم الآخر إلى التحليل أنه: «دراسة النص دراسة نقدية من حيث الأفكار، العاطفة و الأسلوب و هي مرحلة هامة في دراسة أي عمل أدبي»[3].

فالتحليل كتقنية هو: تفكيك الأفكار و تجزيئها، و هذا من أجل التبسيط و تيسير الفهم، و هو أساس دراسة أي عمل.

تختلف طرق التحليل و تتعدد بتعدد المناهج النقدية، و تقوم هذه الطريقة على عدة مراحل هي:

- المرحلة الأولى: المدخل، القراءة النموذجية، موضوع النص أو الفكرة العامة عناصر النص و أقسامه.

- المرحلة الثانية: تحليل النص معنى و مبنى، مضمونا و شكلا.

- المرحلة الثالثة: الخاتمة، التلخيص، الملاحظات، الحكم العام على النص[4].

فالتحليل يهدف إلى تحقيق ثلاثة أمور للقارئ هي:

- «إعطاؤه صورة أمينة لمحتويات العمل المكتوب (المقال أو الكتاب أو المؤلف الأدبي).

- إعانة القارئ على تكوين رأي شخصي عن العمل.

---

[1] – إبراهيم خليل و آخرون: فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، 2008، ص 19.

[2] – الطاهر بن يحي: التعبير من المفهوم و الكيفية إلى التجربة ، ص 7.

[3] – ديب شاكر: تقنيات التعبير، مطبعة الشهاب،باتنة،ط1، ج1، 1998، ص 37.

[4] – ينظر: شريف قصار: تقنيات التعبير الكتابي و الشفوي، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر،، د.ط، 1988، ص ص ص 14 ، 15 ، 16.

– قناعة الكاتب و رأيه الشخصي في هذا العمل و مدى حكمه على قيمته و ما يحتويه»[1].

فالتحليل الجيد يركز على مدى فهم و استيعاب و قراءة هذا العمل، إذ يعمل هذا الأخير على تنمية قدرة الطالب على القراءة الجيدة و الاستيعاب العميق، و السيطرة على اللغة.

5-3- التقرير:

ولعل أهم تقنية في التعبير الكتابي هي تقنية التقرير الذي يعدّ:

« نصا مكتوبا و ملخصا دون استفاضة أو استطرادا، تتمثل فيه الحقائق بوضوح تام، مدعومة بالإثباتات اللغوية و المنطقية و بلغة علمية بالغة التأثير تعتمد على المصطلحات الخاصة بالموضوع المعالج»[2].

«و التقرير يتسع ليشمل مناحي مختلفة من الحياة، فهو إما أن يتحدث عن موضوع، و هذا الموضوع قد يكون علميا أو إداريا أو تاريخيا أو اجتماعيا...أو يتناول حالة معينة وهي إما أن تكون مرضية أو قانونية أو ظاهرة علمية فلسفية، أو شخص معينا قد يكون موظفا أو عالما أو زعيما أو قائدا»[3].

فالتقارير تتنوع بتنوع الموضوعات إلا أنها تتفق جميعا في نقطة واحدة، و هي تقديم قدر من المعلومات و الحقائق حول أمرها.

«و لكتابة التقرير لا بد أن يراعي فيها كاتب التقرير أمور عدة منها:

– تحديد الهدف من التقرير على ما طلب منه: و يلزمه أن يقرأ التوجيه الصادر إليه بعناية تامة حتى يتمكن من معرفة ما هو مطلوب على وجه لتحديد.

ـ ضرورة التزام الموضوعية في كتابة التقارير: إذ على كاتب التقرير ألا يحكم هواه أو نظرته الشخصية في اختيار المعلومات أو سرد الأحداث، و عليه ألا يغفل جانبا مطلوبا في التقرير، و ليس عليه أن يزيد جانبا غير مطلوب.

ـ الحرص على جميع المعلومات و الحقائق المتعلقة بالموضوع، فيجب أن تكون المعلومات و الحقائق مشتملة على الإجابات المطلوبة في الأسئلة الموجهة إليه

---

[1] – ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية ، ص 174.

[2] – جورج خليل مارون: تقنيات التعبير و أنماطه بالنصوص الموجهة، ، ص 57.

[3] – محمد صالح الشنطي: فن التحرير العربي ضوابطه و أنماطه، ص 169.

ـ ضرورة الالتزام بوضع إطار للتقرير»[1].

و عليه فالتقرير هو الاتجاه المباشر نحو النقاط الأساسية، إذ أنه يعتمد على المعلومات الموجودة لديه كما أنه يتسم بالنزاهة و الموضوعية.

5-4- كتابة بحث:

هي عملية يقوم بها الباحث لكشف الحقائق وإنماء المعلومات، أو ما يقوم به من تعديل أو توجيه للأفكار، و من هنا كان لا بد له من التركيز على[2]:

- مرحلة اختيار الموضوع.
- البحث عن الوثائق وجمعها.
- القراءة و التفكير.
- تقسيم و تبويب الموضوع.
- جمع وتخزين المعلومات.
- تصنيف المعلومات حسب بنية البحث.
- الصياغة.

كما يعتمد الباحث أيضا على «النقل الحرفي؛ أي يمهد الباحث للفكرة وينقلها حرفيا، (مع وضعها بين مزدوجتين)، ثم يتبعها بالتحليل و الشرح و النقد... كما يشير إلى المرجع كاملا (بجميع حقائق الطبع) في الهامش،

[1] – زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية،ص 176.

[2] – صالح بلعيد: في المناهج اللغوية و إعداد الأبحاث، ص 81.

لذكره للمرة الأولى، أو على النقل الضمني؛ أي يتصرف الباحث في الفكرة فينقلها ضمنيا بأسلوبه الخاص (من دون وضعها بين مزدوجتين)، ويشير إلى المرجع كاملا في الهامش مع ذكر كلمة (ينظر)، وأما إذا كانت الفكرة معروفة ومتداولة بين الدارسين بشكل عام فلا داعي لذكر المرجع، ومن المستحسن أن يصوغها الباحث بأسلوبه الخاص»[1].

6- أهمية التعبير الكتابي:

لا يختلف اثنان في كون التعبير الكتابي عنصرا هاما و ضروريا في حياة الأفراد و الجماعات، على اعتبار أنه السبيل الأنجع في تحقيق الاتصال الإنساني، إذ بواسطته يستطيع الفرد نقل أفكاره و مشاعره إلى الغير، و تقوية روابطه الفكرية و الاجتماعية، إنه خلاصة الفكر اللغوي و الأدبي؛ ذلك أن كل علوم اللغة العربية تهدف إليه، و يمكن تحديد أهمية التعبير الكتابي انطلاقا من أسس مختلفة:

6-1- على الصعيد اللغوي:

يحتل التعبير الكتابي مرتبة قصوى لارتباطه باللغة، فهي الوسيلة الحافظة للتراث الإنساني عبر الأجيال المختلفة ،إذ لا يمكن تصور حياة إنسانية من دون تفاعل وتواصل بين الناس،إنها سر تطور المجتمعات البشرية على مر العصور، و بالتالي فالتعبير الكتابي من الوسائل التي تتحقق بها وظائف اللغة، فالإنسان لا بد له من قاعدة لغوية صلبة حتى يستطيع التعبير عما يريد من خبرات و تجارب.

و تتجلى أهمية التعبير في كونه «الغاية المنشودة من دراسة اللغات لأنه وسيلة الإفهام، وهو أحد جانبي عملية التفاهم، ووسيلة اتصال الفرد بغيره، و أداة لتقوية الروابط الفكرية و الاجتماعية بين الأفراد...»[2]

فحرص أي متعلم على إتقان لغة معينة هدفه القدرة على التعبير و الإفصاح بتلك اللغة، و من ثم تعزيز أساليب التعبير الجيدة و السيطرة على اللغة، و بالرغم من قدرة الإنسان على التعبير على مطالبه باستخدام إشارات و إيماءات معينة مثل إيماءات الوجه و اليدين ، إلا أن هذه الأخيرة تبقى منقوصة و قاصرة على إيصال

[1] – أحمد طالب: منهجية إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية (دليل الباحث)، دار الغرب للنشر و التوزيع، ط6، 2009، ص ص 51 ،52.
[2] – أكرم صالح محمود خوالدة : التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأملي، ص 128.

المعنى الحقيقي المراد إيصاله للمتلقي، على حين أن النشاط اللغوي هو أكمل أنواع التعبير، و ما يؤكد ذلك أن الإنسان إذا ما أراد الإفصاح عن مشاعره و عواطفه فإنه يستعين باللغة، لأنها وحدها كفيلة بتحقيق هذا الغرض، و بالتالي فالتعبير اللغوي يتعالى و يتسامى عن كل أشكال التعبير المختلفة.

و انطلاقا من الأساس اللغوي فإن أهمية التعبير الكتابي تكمن في كونه: «أحد الأسس الهامة في تعليم اللغة الأولى و الأجنبية على حد سواء، حيث أن كل لغة يتعلمها الإنسان لا بد له أن يمتلك مهارات معينة لكي يقوي صلته بتلك اللغة و يفيد من خلالها من حوله بطرق و وسائل عديدة » [1].

إن امتلاك الوسائل و الأدوات اللغوية الصحيحة يساهم مساهمة فعالة في جودة التعبير، و وضوح الأفكار و صحة العبارة، إذ كلما تمتع الطالب بمحصول لغوي كبير زادت قدرته على التعبير، كما أن الرسام أو الفنان يعبر كل منهما باللغة المرسومة أو المنحوتة، فإن الأديب يعبر عن مطالبه النفسية و حاجاته الاجتماعية باللغة التي تساعده على التكيف مع الجماعة.

يساهم التعبير الكتابي في عملية تقويم الكتابة، و تصحيح اللغة، إذ من خلاله يختبر الكاتب مهاراته اللغوية من مثل مراعاة قواعد النحو و الصرف، سلامة الرسم الإملائي، و صحة العبارة، فضلا عن جمالية الخط والأسلوب، كما يعد التعبير الكتابي: «هدفا يسعى إليه دارس العربية، و غاية من أجلها تدرس اللغة العربية وعلومها المختلفة، لتحقيق درجة عالية من الإتقان و التجويد، و تمكن الدارس من التعبير عن نفسه، و الاتصال بغيره اتصالا لغويا ناجحا»[2].

فدارس اللغة العربية لا بد له من أن يلم بجميع علومها، من أجل الوصول إلى المرام المنشود، و المتمثل في إخراج التعبير الكتابي في صورة متقنة و ناجحة، و بناء على ما سبق فإن التعبير الكتابي يكتسي أهميته انطلاقا من المادة الخام التي يصاغ بها و هي اللغة.

[1] – أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأملي، ص 128.

[2] – المرجع نفسه: ص 128.

6-2- على الصعيد التربوي:

لا تقتصر أهمية التعبير الكتابي على مرحلة دراسية دون أخرى، بل يحتاجه الطالب طيلة مساره الدراسي، فمنذ نعومة أظافره يبدأ في عملية مسك القلم و التدرج على عملية الكتابة، فيعبر بذلك عن حاجاته و رغباته، و تتجلى أهمية التعبير الكتابي من الناحية التربوية في كونه:

ـ يساعد الطالب في بناء شخصيته الأدبية و اللغوية، و ذلك من خلال الكشف عن موروثه اللغوي و الثقافي.

ـ يمكن الطالب من اكتساب مهارات معينة و مختلفة، فمنها ما هو مرتبط بوضوح الأفكار و الترابط و الانسجام القائم فيما بينها، و منها ما هو مرتبط بجمالية الأسلوب، و حسن اختيار الكلمات و الألفاظ التي تتناسب و المقام الذي ذكرت فيه، فضلا على أن التعبير الكتابي وسيلة هامة في توجيه المهارات التنظيمية و تحسينها لدى الطلاب مثل: استخدام علامات الترقيم و معرفة موضعها الأصلي و عدم إغفال نظام الفقرات...

ـ أحد المجالات التي يهتدي من خلالها المدرس إلى اكتشاف مواهب طلبته الأدبية و الإبداعية، و من ثم يأخذ بأيديهم فيعمل على صقل موهبتهم و تنمية روح الإبداع فيهم، و بث الثقة في نفوسهم من أجل مواصلة رحلة الكتابة.

ـ يعد «أحد المداخل المهمة في التغلب على صعوبات التعلم، و التقليل من حدة انتشار ظاهرة الضعف اللغوي في مراحل التعليم المختلفة، فأي تطور في التعبير الكتابي يؤدي إلى نمو في التحصيل الدراسي»[1].

ـ يعمل على بلورة فكر الطالب، و يكسبه الجرأة على طرح أفكاره، و من ثمة إزالة التردد و الخوف اللذان يقفان حاجزا أمامه في طرح أفكاره بكل حرية.

ـ يكسب الطالب القدرة على الاستخدام الصحيح للغة من خلال التحدث بلغة عربية فصيحة تزيد التعبير قوة و جمالا، و الابتعاد قدر المستطاع عن ركاكة الأسلوب.

[1] – أكرم محمود صالح الخوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأملي، ص 129.

ـ يعمل التعبير الكتابي على «تمكين الطلاب من التعبير عن ذاتهم و عن واقعهم أو ما يحيط بهم في سهولة و يسر، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من إدراك مراميه، و لن يتأتى ذلك إلا إذا عرف الطلاب الأسس اللازمة لصياغة الموضوع و إتقان بعض المهارات التي تساعدهم في الوصول إلى ما يريدون»[1].

ـ أحد السبل الذي من خلاله يتخلص الطلبة من مشكل الرسم الإملائي للكلمات، فعن طريق الممارسة الدائمة و المستمرة يتعود الطلبة على كتابة الكلمات بطريقة صحيحة بعيدة عن اللحن و الخطأ، و من ثمة صحة العبارة ووضوح التراكيب.

6-3- على الصعيد النفسي:

مما لا شك فيه أن الإنسان لا يكتب من فراغ، بل هناك دوافع نفسية و مثيرات و حوافز تحثه على خوض عملية الكتابة، و لذلك فإن التعبير الكتابي يحتل مقاما بالغ الأهمية في الإفصاح عما يجول داخل النفس البشرية، كما يستمد أهميته من عدة نواح:

ـ« أنه يساعد الفرد على البوح بمختلجاته و تفريغ مكبوتاته، فعندما يكتب الإنسان و يعبر عن آلامه و آماله فإنه يهدف بذلك إلى التنفيس عما بداخله، و من ثم تحقيق الراحة النفسية المنشودة.

ـ هو وسيلة لتحقيق التواصل العاطفي؛ إذ من خلاله يفصح الإنسان عن مشاعره و عواطفه تجاه غيره، و ما يكن لهم من مودة و رحمة، فتتعزز بذلك عرى الصداقة و أواصر المحبة.

ـ يعمل على كشف خبايا النفس و ميولاتها، فمن خلال التعبير الكتابي يتسنى لنا معرفة أنواع الشخصيات ، على اعتبار أن الكتابة مرآة عاكسة لنفسية الكاتب ومن ثم شخصيته.

ـ يسمح للإنسان من إشباع حاجاته النفسية من خلال الإفصاح عن مكنوناته و الإبانة عن أحاسيسه و تبادلها مع من حوله»[2].

[1] – فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، الأردن ، عمان، ط1، 2011، ص 187.

[2] – فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، ص ص 187، 188.

6-4- على الصعيد الاجتماعي:

بما أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش في بيئة اجتماعية معينة، فهو بحاجة ماسة إلى التواصل مع أفراد جماعته و التكيف معهم، و هذا عن طريق التعبير الكتابي الذي يلعب دورا مهما في تحقيق عملية الاتصال و تبرز أهميته أكثر في كونه:

- أحد الوسائل المهمة في ربط الفرد مع مجتمعه، بل و المجتمع الإنساني بشكل عام، إذ من خلاله يستطيع أن يعبر عن أفكاره و آرائه و نقلها إلى جماعته.

- يساعد على تبادل الثقافات بين المجتمعات، فعن طريق التعبير الكتابي نستشف الخصائص الفكرية و الثقافية لكل مجتمع، و من ثم تبادل الخبرات و المهارات.

- يعد «وسيلة اتصال بين الفرد و الجماعة، فبواسطته يستطيع إفهامهم بما يريد، و أن يفهم في الوقت تنفسه ما يراد منه، و هذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحا و دقيقا، إذ يتوقف على جودة التعبير و صحته، ووضوح الاستقبال اللغوي و الاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش»[1].

- يعمل على تنمية الفكر الجماعي، و ذلك بالتعرض لبعض المشكلات الاجتماعية المستعصية و محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

- يعد أداة فعالة في تقوية العلاقات الاجتماعية و الفكرية و تمتينها بين الأفراد و الجماعات.

- يساهم في توجيه الثقافة الاجتماعية و النهوض بها و تحقيق الأهداف التي تصبو الجماعة إليها.

7- طرق تدريس التعبير الكتابي:

لا يخفى على أحد دور المعلم في العملية التعليمية، على اعتبار أنه المحور الأساسي و الرئيس فيها، و هو القطب الواصل بين المتعلم و المادة المتعلمة، و لهذا وجب عليه أن يتحلى بصفات المعلم الحصين المتمرس القادر على إيصال المعلومة إلى طلبته بطرق سهلة يسيرة تلج عقولهم من دون استئذان، كأن يكون ملما بألوان الكتابة

[1] – راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ص 123.

ومهاراتها و مواكبا لكل الوسائل و الأساليب المطورة و الحديثة و استغلالها في عمليته التعليمية، إضافة إلى حرصه الشديد على صقل مواهب طلبته.

إن تدريس مادة التعبير الكتابي تحتاج إلى نباهة و ذكاء؛ ذلك أن كل فنون اللغة العربية تجتمع فيه كالنحو و الصرف و البلاغة و الإملاء...، و بالتالي لا بد من الإلمام بكل هذه الفنون حتى يستطيع الطالب إخراج كتابته بطريقة فنية صحيحة و سليمة من جميع النواحي، و لذلك وجب على الأستاذ ألا يكتفي بالطرق الكلاسيكية المعتمدة في تعليم مادة التعبير الكتابي، بل لا بد له من ابتكار أساليب و طرق حديثة تتوافق و المناهج الجديدة التي تعنى بالطالب، و بمشاركته الفعالة في العملية التعليمية.

و بما أن طريقة تدريس التعبير الكتابي لا تنطلق من فراغ، فإن الأمر يتطلب طرح التساؤل التالي:

ما الوسائل و التقنيات التي لا بد على المعلم أن ينتهجها في عملية تعليمه لمادة التعبير الكتابي؟ و كيف يمكن إخراج طالب قادر على التعبير عن موضوعات مختلفة بطريقة صحيحة لغويا و فنيا؟

يكاد يجمع المشتغلون في مجال التربية على أن طرق تدريس التعبير الكتابي تختلف و تتباين من مرحلة تعليمية إلى أخرى؛ ففي المرحلة الابتدائية يبدأ التلميذ في التدرج على كتابة جمل بسيطة، على اعتبار أن «الهدف الأساسي لهذه المرحلة هو إثارة الاهتمام بتعلم الكتابة بين الأطفال، و إعدادهم لاكتساب مهاراتها، و هذه الإثارة، وهذا الإعداد يتم من خلال أنشطة تمهيدية تقترب من الأنشطة التي مارسها الأطفال في مرحلة الاستعداد للقراءة»[1].

فالتلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى تدريب مستمر و صبر من طرف المعلم الذي لا يهدف إلى معرفة المستوى العلمي و اللغوي الذي بلغه التلميذ، بقدر ما يهدف إلى تعليمه كيفية تركيب الجمل المفيدة أو تحويل بعض الجمل من المذكر إلى المؤنث كتابة، إضافة إلى كتابة ما يشاهده من صور على دفتره و غيرها من النشاطات التي تدمجه في عالم الكتابة «و لا شك أن إتقان الأطفال لمهارات الكتابة الخاصة بهذه المرحلة، و نعني بها مهارات رسم الحروف يحتاج إلى أداء نموذجي من معلمته ترسم أمامه و تشرح له المكونات، و تتابعه أثناء أدائه الكتابي»[2].

[1] – محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص 122.

[2]-المرجع نفسه:ص122.

إن المعلم الذكي هو الذي يراعي مستوى تلاميذه فييسر لهم عملية الكتابة و يتخير الكلمات السهلة البسيطة الخالية من أي صعوبة، فيصل بذلك إلى الهدف الذي يصبو إليه من وراء تعليمه لمادة التعبير الكتابي.

أما في المراحل التعليمية الأخرى كالطور المتوسط و الثانوي فلا بد على المعلم أن يتجاوز المرحلة السابقة ويتدرج مع تلامذته في عملية الكتابة، بحيث يصبح التلميذ خلال هذه المرحلة قادرا على وصف مظاهر الحياة المختلفة، و الميل إلى كتابة موضوعات مطولة، و بهذا يكون الطور المتوسط سبيلا لتهيئة التلميذ إلى التعبير عن أفكاره، و مطية للانتقال إلى مرحلة جديدة و هي المرحلة الثانوية التي يميل التلاميذ فيها «إلى كتابة القصص القصيرة و التلخيص و كتابة الموضوعات التي تتعلق بالمشاكل الاجتماعية كمضار التدخين و العادات الاجتماعية الحسنة و السيئة(...) و غيرها من الموضوعات التي يتوق التلميذ التعبير عنها بلغته و أسلوبه و يفرغ خلالها طاقاته و ما يثقل تفكيره»[1].

فمرحلة التعليم الثانوي من المراحل الدراسية المهمة التي يكتشف فيها الأستاذ مواهب طلبته، على اعتبار أنهم بلغوا فيها أشواطا كبيرة في ممارستهم لعملية الكتابة، و التي تؤهلهم بدورها إلى ولوج التعليم الجامعي أين يصبح الطالب قادرا على خوض غمار الكتابة، بل و التفنن فيها، كيف لا و كل السبل متاحة أمامه لأجل الاطلاع و البحث و تزويد طاقاته التعبيرية، إذ لم يعد يتلقى المعرفة بل هو الذي يفتش عنها، على اعتبار أن مهمة الأستاذ أصبحت تقتصر على توجيه الطالب لسبل المعرفة و رسم الخطوط العريضة فحسب.

و على الرغم من تعدد الطرق التي ينتهجها الأساتذة في تدريسهم لمادة التعبير الكتابي، إلا أن هناك مبادئ عامة يجب على المعلم أن يراعيها و أهمها:

- «مراعاة الأستاذ لتنوع و كثرة المواضيع المقترحة، سعيا لتحفيز دوافع الكتابة لدى طلبته.

- ترك الحرية الكاملة للطلبة في اختيار المواضيع التي يكتبون فيها، و من ثم تحقيق النجاح و الغرض المقصود من عملية الكتابة.

- عدم فصل التعبير الكتابي عن بقية علوم اللغة العربية، على اعتبار أن هذه الأخيرة متكاملة ولا يمكن فصل أي علم عن الآخر، فالتعبير الكتابي عملية تدريس فنون اللغة و فروعها المختلفة.

[1] – زكريا إسماعيل :طرق تدريس اللغة العربية، ص 185.

ـ العمل على تزويد الطلبة بمهارات الكتابة و معايير جودتها و أساليب إتقانها، بهدف تجويد التعبير و تحسينه.

ـ لا بد على المعلم أن يكون المثل الأعلى الذي يحتذي به الطالب في عنايته بالتعبير، و التحدث بلغة فصيحة و بالتالي الابتعاد قدر المستطاع عن ركاكة الأسلوب.

ـ إرشاد الطلبة إلى الاهتمام بعلامات الترقيم و نظام الفقرات و عدم إهمالها، لأنها تؤدي وظيفة هامة في عملية التعبير الكتابي.

ـ وضع خطوات عملية في التدريس لهذه المادة من خلال جلب اهتمام الطلبة بمقدمة شائقة، مع مناقشة الموضوع مع الطلبة بإلقاء بعض الأسئلة، و من ثم استنتاج عناصر الموضوع و تقسيمها إلى نقاط أساسية فضلا عن الخاتمة التي تعد حوصلة نهائية لما جاء في الموضوع[1].

ـ لا بد على المعلم كذلك إلزام تلاميذه صحة الرسم الإملائي و الالتزام بقواعد الإملاء و ذلك حتى يسلم التعبير من اللحن و الخطأ.

ـ تدعيم التعبير بنصوص استشهادية كالنصوص القرآنية، الأحاديث النبوية، الأمثال و الحكم، الشعر، الأقوال المأثورة... إلخ بهدف إعطاء مصداقية أكثر للتعبير الكتابي.

ـ إكساب المعلم التلميذ أسلوبا في الكتابة، و ذلك أن «التلميذ ينقل أفكاره بواسطة أسلوب، و يقوم المصحح بتقويمه، لذا ينبغي أن تكون مصاغة بطريقة جيدة،و بغير تشويش و لا خلط و لا غموض، خصوصا أن المصحح يقارن بين مجموعة من المواضيع، و يحكم عليها بقياسها بغيرها من المواضيع الأخرى في القسم نفسه أو غيره»[2].

فالأسلوب هو الفيصل الحقيقي بين كتابة و أخرى، و لذا وجب على المعلم أخذ هاته النقطة بعين الاعتبار، و ذلك برسم طريقة و منهجية في عملية الكتابة و من ثم يكتسب التلاميذ أسلوبا مميزا في الكتابة.

ـ إلزام الطلبة على التقيد بحسن الاستهلال و الختام، مع التأكيد على مراعاة ترابط الأفكار و تسلسلها.

---

[1] – ينظر: فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية)، ص ص ص 91 ، 92 ،93.

[2] – محمد أولحاج: ديداكتيك التعبير. تقنيات و مناهج، ص 146.

8- معوقات التعبير الكتابي وعلاجها:

8-1- معوقات تدريس التعبير الكتابي :

تكتنف عملية تعليم التعبير الكتابي مشكلات و صعوبات عديدة من شأنها عرقلة عملية الكتابة، و بالتالي تدني القدرة على التعبير الكتابي لدى الطلبة، إذ يواجه المعلم أشد الصعوبات في ذلك، و تتجلى هذه الأخيرة في مختلف المراحل التعليمية.

و قد أرجع الباحثون المهتمون باللغة العربية و طرق تدريسها هذه الصعوبات إلى:

- أسباب متعلقة بالمنهاج الدراسي و من يشرف عليه: و تتمثل في:

ـ عدم تخصيص منهج أو مقرر دراسي لتعليم التعبير، مما دفع المعلمين و المدرسين إلى الاجتهاد الشخصي في تحديد المفردات التي يرونها ملائمة لتعليم التعبير (...)، و إن عدم وجود مقرر دراسي يعني عدم وجود أهداف محددة لدرس التعبير، و بذلك يمكن القول بأن دروس التعبير تقوم على الاجتهاد و الارتجال.

ـ ضعف متابعة المشرفين التربويين أداء المعلمين في دروس التعبير، حتى يصل الأمر ببعضهم إلى أنه لا يزور المعلم إذا ما كان درسه في التعبير، و يحرص على زيارته في دروس القواعد و الأدب، أو غيرها من فروع اللغة العربية، و هذا يكرس قناعة المعلمين و المدرسين بعدم الاهتمام بدرس التعبير.

ـ الحاجة إلى القدرة في التعبير، ففي كثير من الأحيان لا يجد الطلبة القدوة الذي يجدون في أنفسهم رغبة تقفي أدائه في التعبير و الحذو حذوه لجمال أسلوبه و سلاسة لغته.

ـ فضلا على أن بعض المدرسين وقر في أذهانهم عدم أهمية درس التعبير من خلال تغافله من واضعي المناهج، لذا صار الأمر بمدرسي اللغة العربية إلى استغلال حصة التعبير لتعليم فروع أخرى يظنون أنها الأصل و هي الأهم كالقواعد النحوية و الأدب و هذا ما يجافي الحقيقة[1].

[1] – محسن علي عطية: مهارات الاتصال الغوي و تعليمها، ص 178.

– أسباب متعلقة بالطلبة:

يعاني الطلبة من صعوبات كثيرة في تحريرهم التعابير الكتابية، بحيث تفتقر هذه الأخيرة إلى الدقة و الوضوح، إضافة إلى عدم استيعابها لجميع عناصر الموضوع، و هذا يعود إلى أسباب عديدة و في مقدمتها: قلة المطالعة و القراءة الخارجية التي من شأنها إثراء العملية التعبيرية، إضافة إلى ضعف الطلبة في مادة اللغة العربية و من ثم عدم امتلاكهم للثروة اللغوية الكافية للتعبير عن مواضيع مختلفة، كما يعاني الطلبة بشكل عام من ضعف كبير في علم النحو و الصرف، فقد كشفت بعض الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع «عن وجود صعوبات لدى الطلبة في الأمور النحوية، و كيفية المعالجة، و قلة الدعم و التأييد و التنسيق»[1].

إن كثرة الأخطاء النحوية تضعف التعبير و تقلل من قيمته، إذ كثيرا ما نجد الفاعل منصوبا و المفعول به مرفوعا و ما هذه الأخطاء الشائعة إلا دليلا على عدم اهتمام الطلاب بالنحو العربي الذي يعد حافظا و مقوما للسان العربي، كما تشيع الأخطاء الإملائية التي تحيد بالتعبير عن مجراه الحقيقي، على اعتبار أن اللغة العربية لغة حساسة جدا، فأي تغير في المبنى يؤدي إلى تغير في المعنى.

فضلا عن إغفال الطلبة لمادة التعبير الكتابي و إهمالهم لها، فهي في تصورهم أمر صعب و شاق، و يمكن تلخيص مشكلات الطلبة في التعبير الكتابي «بإهمال التقديم للموضوع و اختتامه، و الابتعاد عن عناصر الموضوع الرئيسية و ضعف الربط بين الجمل، و تفكك الجمل و العبارات و ضعف استخدام التأمل و المجاز و الصور البيانية، و الاختيار غير الدقيق للألفاظ، و ضحالة الأفكار، و الشواهد و الأدلة غير مقنعة، و عدم تقديم حلول واقعية للأفكار و المشكلات...»[2].

و نظرا لتعدد هذه الصعوبات و المشاكل التي من شأنها عرقلة عملية التعبير الكتابي، فإنه يحق لنا أن نطرح التساؤل التالي: هل هناك خطة علاجية مقترحة للحد من هذه الصعوبات، أو بالأحرى التقليل منها؟ و إن كانت كذلك ففيم تتمثل؟

[1] – أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأملي، ص 136.

[2] –أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، ص 137.

8-2- معالجة مشكلات الطلبة في التعبير الكتابي:

تسعى المناهج الحديثة إلى إيجاد حلول للكشف عن مشكلات التعبير الكتابي و هذا سعيا منها لتمكين الطلبة من التعبير عن آرائهم و أفكارهم بكل إجادة و إتقان، و لذا فقد أجريت دراسات و بحوث عديدة للكشف عن هذه الصعوبات، و لعل أبرزها تلك التي قام بها " الهاشمي" حيث توصل إلى جملة من المقترحات تمثلت في:

- التشديد على تحديد أهداف درس التعبير.
- التشديد على التخطيط المسبق لتدريس التعبير.
- الحرص على الربط بين فروع اللغة العربية و التعبير، و إشعار الطلبة بأن التعبير لا ينفصل عن أي فرع من فروع اللغة.
- إشعار الطلبة بأن الغاية من تعليم اللغة العربية هو التمكن من التعبير، و التعبير هو غاية اللغة، و هو بيتها، و ما سواه من فروع الإعماد و أوتاد تنصب ليرتفع البيت.
- الاهتمام بتأهيل مدرسي اللغة العربية لتدريس التعبير، و خلق القناعة لديهم بأن التعبير هو الغاية التي يسعى تعليم اللغة إلى بلوغها.
- وضع منهج للتعبير و تزويد الطلبة بكتاب يتضمن نماذج مختلفة من التعبير الوظيفي و الإبداعي بأساليب مختلفة.
- تنمية القدرة على الكتابة و حسن الخط من خلال زيادة نسخ الموضوعات المحببة إلى نفوس الطلبة.
- مسح الأخطاء الشائعة، و وضع برامج و أنشطة لمعالجتها.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في تعليم التعبير كعرض الأفلام الهادفة و مطالبة الطلبة بالكتابة عنها.
- تجنب فرض الموضوع على الطلبة و إكراههم على الكتابة فيه[1].

[1] – محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص ص 181 ، 182 ، 183.

و إضافة إلى المقترحات السالفة الذكر فلا بد على المعلم أن يشرك طلبته في عملية تقويم تعبيرهم، و ذلك بلفت انتباههم إلى الأخطاء التي وقعوا فيها في حصة تصحيح التعبير الكتابي، حتى يتسنى للجميع الاستفادة من أخطاء بعضهم البعض مع الاعتماد على معايير محددة في عملية تقويم الكتابة، فضلا عن عدم إحداث فجوة بين ما يكتبه الطالب و ما يعيشه، أي التنسيق بين الموضوعات المقترحة و الواقع المعيشي الذي يعيشه الطالب بسلبياته و إيجابياته.

9- أهداف تدريس التعبير الكتابي:

تختلف أهداف التعبير الكتابي من مرحلة تعليمية إلى أخرى، إلا أنها تتكامل مع بعضها البعض، على اعتبار أن أهداف كل مرحلة تؤسس لأهداف المرحلة التي تعقبها، و يمكن إجمال هذه الأهداف فيما يلي:

- العمل على صقل مواهب الطلبة، وتنمية قدراتهم الفكرية و الأدبية.
- تعويد الطلبة على احترام قواعد و ضوابط التعبير الكتابي كصحة اللغة، و سلامة العبارة.
- تمكين الطلبة من التعبير عن أفكارهم و مشاعرهم بلغة فصيحة و سليمة.
- تعويدهم على حسن الخط، و الالتزام بقواعد الكتابة و أساليبها.
- أن يكون الطالب قادرا على تنظيم أفكاره و صبها في قالب لغوي جميل.
- يساعد التعبير الكتابي الطلبة على تجاوز مشكلة الرسم الإملائي للكلمات، فينأون بذلك على اللحن و الخطأ.
- إلزام الطالب على حسن استخدام علامات الترقيم مع مراعاة تنظيم الفقرات.
- إحداث نوع من التواصل بين الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه.
- إظهار مواطن الإبداع و الجمال في اللغة العربية التي تزخر بمثل هكذا مقومات، و تتفرد عن باقي اللغات بجمال أسلوبها و دقة معانيها و وضوح عباراتها.
- إبراز الطاقات الخلاقة و المبدعة في عملية الكتابة، و العمل على تطويرها و دعمها[1].

[1] – ينظر: فراس السليتي: فنون اللغة، ، ص ص 82 ، 83..

من خلال ما توصلنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن التعبير من أهم فروع اللغة، و يعد أحسن وسيلة للاتصال بالآخرين، إذ يعمل على تقوية الروابط الفكرية و الاجتماعية.

فالتعبير يتيح التفاعل بين المرسل و المستقبل؛ أي (المعلم و المتعلم)، و يحقق الغاية من الاتصال المتمثلة في الفهم و الإفهام، و تختلف هذه الغاية حسب نوع التعبير بشقيه الشفوي و الكتابي، فيكون تعبير وظيفي يحقق للمتعلم الاتصال بأفكاره و نقلها للآخرين، أو تعبير إبداعي يعتمد على أسلوب مشوق في إبراز مشاعره وعواطفه.

و يختلف أسلوب التعبير حسب الموقف المراد التعبير عنه، فيكون تعبيرا سرديا أو تفسيرا أو حجاجيا، أو وصفيا، كما يقوم على مجموعة من التقنيات التي تساهم في تقوية نشاط الذهن.

الفصل الثاني

I. منهج الدراسة

II. إفراغ محتوى الاستمارة

III. قراءة محتوى المقياس وطريقة تدريسه

I – منهج الدراسة:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم وسائل جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المراد دراستها والبحث فيها ويعتمد الباحث على هاته الأخيرة بغية إثبات أو نفي فرضيات بحثه، لذلك من الجانب الميداني يعتبر عنصرا أساسيا لتدعيم الجانب النظري وهذا حسب طبيعة الدراسة.

1. مجال الدراسة:

لقد قمنا بإجراء هذه الدراسة الميدانية في جامعة ممد الصدّيق بن يحي بالقطب الجامعي تاسوست –جيجل– وقد باشرنا بحثنا هذا يوم 11 أفريل 2016، إذ قمنا في هاته الفترة بتويع الاستمارات وجمعها.

2. عينة البحث:

بما أن موضوع بحثنا حول تعليم تقنيات التعبير الشفوي والكتابي في الجامعة الجزائرية فإن عينة البحث تتمثل في الطلبة والأساتذة الجامعيين تخصص أدب عربي السنة الأولى بالجامعة المذكورة سابقا، وهي عينة مكونة من 50 طالبا و10 أساتذة، وقدكانت عينة الطلبة انتقائية غير محددة أما عينة الأساتذة فكانت انتقائية محددة.

3. المنهج المستخدم:

لا شك أنه لا يستقيم بحث أكاديمي بلا منهج متبع للدراسة وهو الذي يعطي المصداقية للموضوع المختار ولكي «يستطيع الباحث دراسة موضوعه لابد من انتهاج منهج معين، فهو يعتبر بمثابة الاستراتيجية العامة أو الخطة التي يدرسها الباحث لكي يتمكن من تحقيق هدفه أو الاستراتيجية التي تعتمد على الأسس والقواعد

والخطوات التي يستفاد منها في تحقيق أهداف البحث والبحث العلمي»[1]. ولهذا كان المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج القائم على الدراسة والتحليل، فقد قامت الدراسة بإحصاء النتائج ومحاولة تحليلها وتصنيفها بهدف الوصول إلى الطريقة المثلى في تدريس المقياس.

4. أدوات جمع البيانات:

«إن القيام بأي بحث ميداني يتطلب اتباع مجموعة من الإجراءات التي تتكامل لوصف الظاهرة، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث»[1].

وبناء على ذلك فقد تم جمع المادة التعليمية من خلال الاستمارة.

- **الاستمارة:**

تعد الاستمارة أهم وسيلة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالجانب الميداني، وتعرّف الاستمارة على أنها : «نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه لأفراد من أجل الحصول على موضوعات على موضوع أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة، إمّا عن طريق المقابلة الشخصية، أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد»[3].

---

[1] – عبد الرزاق حلبي: تصميم البحث الاجتماعي، الأسس الاستراتيجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2003، ص 37.

[2] – بشير صالح الراشدي: مناهج البحث التربوي رؤية تعليمية مبسطة، دار الكتاب الحديث، دط ،2000، ص59.

[3] – رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2002، ص 123.

كما تعرّف على أنها: «مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة وهي أيضا اتصال رئيسة بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوثين»[1].

ولذلك فقد أعددنا استمارتين قدّمنا إحداهما للأساتذة المختصين في تدريس المقياس للطلبة المعنيين، وقد تضمّننا مجموعة من الأسئلة اندرجت تحت ستة محاور مشتركة بين الاستمارتين:

- المحور الأول: المعلومات المهنية، البيانات الشخصية: الأولى متعلّقة بالأستاذ والثانية بالطالب.
- المحور الثاني: طريقة التدريس.
- المحور الثالث: لغة التدريس.
- المحور الرابع: وسائل التدريس.
- المحور الخامس: محتويات التدريس
- المحور السادس: تقويم المقياس.

[1] – بلقاسم سلطانة وحسان الجيلالي: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، 2004، ص 182.

II– إفراغ محتوى الاستمارة:

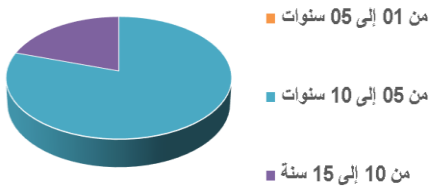
1– تحليل الاستمارة الخاصة بالأساتذة

المحور الأول: معلومات مهنية

01–الخبرة / الأقدمية

الخبرة/الأقدمية	التكرارات	النسبة المئوية
من 01 إلى 05 سنوات	00	% 00
من 05 إلى 10 سنوات	08	% 80
من 10 إلى 15 سنة	02	% 20
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 01: الخبرة/الأقدمية



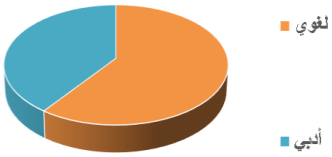
الشكل رقم 01

يتضح لنا من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن جلّ الأساتذة الذين يدرسون مقياس تقنيات التعبير الشفوي والكتابي والمقدرة نسبتهم بـ 80 %تتراوح مدة خبرتهم ما بين 05 و10 سنوات، ويرجع ذلك لشبابية طاقم التدريس (2007 – 2014). في حين نجد 20 % منهم تتراوح مدة خبرتهم ما بين 10 إلى 15 سنة، وهذا راجع لجدة كلية الآداب واللغات حيث أنها افتتحت سنة 2004/2003.

02–التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
لغــوي	06	% 60
أدبــي	04	% 40
المجمـوع	10	% 100

الجدول رقم 02: التخصص العلمي



الشكل رقم 02

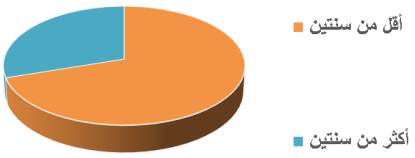
نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يدرسون مقياس تقنيات التعبير ذوي التخصص اللغوي بنسبة كبيرة قدرت بـ 60 %، بينما الأساتذة المختصين في الأدب فلم تتجاوز نسبتهم 40 %، ويرجع ذلك أن هذا المقياس له علاقة وطيدة باللسانيات عامة وخاصة اللسانيات التواصلية، ولهذا فوعي الأساتذة بأهمية المقياس خاصة ذو التخصص اللغوي، فيسند لهم المقياس تبعا على رغبة من الأستاذ وطلبا من الإدارة وهذا لا ينفي أن الأساتذة ذو التخصص الأدبي غير مدركين لأهمية هذا المقياس وارتباطه بالجانب اللغوي.

غير أن معظم الأساتذة بجامعاتنا تلقوا تكوينا في اللسانيات في سنوات ما قبل التدرج.

03–سنوات تدريس المقياس

سنوات تدريس المقياس	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من سنتين	07	% 70
أكثر من سنتين	03	% 30
المجمـوع	10	% 100

الجدول رقم 03: سنوات تدريس المقياس



الشكل رقم 03

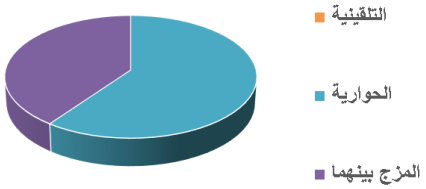
نستنتج من خلال معطيات الجدول أن الأساتذة المختصين في تدريس مقياس تقنيات التعبير الأغلبية لم تتجاوز مدة تدريسهم لهذا المقياس سنتين، حيث قدرت نسبتهم بـ 70 % وهذا راجع إلى أن المقياس أُدرج حديثا في رزنامة السنة الأولى، فقد أدرج سنة 2013. حيث أن غالبية الأساتذة لم يدرّسوا هذا المقياس في العام الأوّل من إدراجه، وأما النسبة الثانية 30 % فهي راجعة إلى أن بعض الأساتذة قد درّسوا المقياس خارج جامعة جيجل، فقد أُدرج سنة 2007 في جامعات أُخرى.

المحور الثاني: طريقة التدريس

01–السؤال الأول: يدرّس المقياس بالطريقة...؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
التلقينية	00	% 00
الحوارية	06	% 60
المزج بينهما	04	% 40
المجمـوع	10	% 100

الجدول رقم 04: نتائج السؤال الأول (م 2)



الشكل رقم 04

بعد استقرائنا لنتائج الجدول، نلاحظ أن 60 % شكّلت نسبة الأساتذة الذين قالوا بأن الطريقة الفعّالة في تدريس المقياس هي الطريقة الحوارية، باعتبار أن طريقة المقياس تتطلّب ذلك لأنها تساهم في توجيه الطالب وإدراكه للمشاكل والحلول التي يوضع فيها، كما أنها الطريقة الأنجح في تفجير الطاقات الكامنة للطالب، والهدف من هذه الطريقة اكساب الطالب مهرات التواصل اللغوي، كما تسمح بترسيخ المعلومة عن طريق تفاعل الطالب وتحفيز ميولاته واستعداداته.

في حين شكلت نسبة 40 % من القول بالمزج بين الطريقتين الحوارية والتلقينية، وذلك بتلقين الطالب المفاهيم الأولية في الموضوع ثم بفتح المجال للحوار من خلال محاولة تطبيق هذه المفاهيم في مواقف شبه فعلية؛ أي

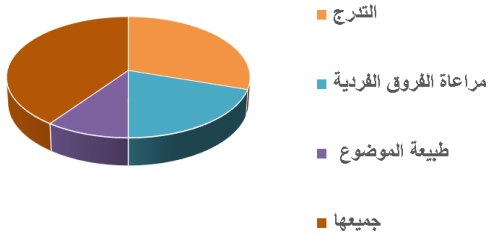
أن التلقينية تستخدم في مجال عرض المعلومات واملائها، والحوارية أثناء المناقشة بغية التفاعل من جهة واستنباط معلومات الطلبة وتصحيحها من جهة أخرى.

كما نجد أن كل الأساتذة نفوا تدريس المقياس بالطريقة التلقينية أي بنسبة 00 %، فالمقياس يحتاج إلى تلقين فهو يحتوي على مفاهيم تتطلب الحفظ بحكم أنه تقني وإلى الحوارية للشرح والفهم.

02–السؤال الثاني: على أي أساس تعتمد في شرح الدرس؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
التدرج	03	% 30
مراعاة الفروق الفردية	02	% 20
طبيعة الموضوع	01	% 10
جميعها	04	% 40
المجمـوع	10	% 100

الجدول رقم 05: نتائج السؤال الثاني (م 2)



الشكل رقم 05

من خلال نتائج الجدول تتضح لنا أن الطرائق والأساليب المعتمدة من طرف الأساتذة في تقديم الدروس ومعالجتها تختلف من أستاذ لآخر، فنجد أن غالبية الأساتذة يجمعون على أن التدرج ومراعاة الفروق الفردية وطبيعة الموضوع كلّها هي التي تحدد لهم الطريقة التي يتبعونها في تقديم الدرس وتقدر نسبتهم بـ 40 %؛ مبررين ذلك أن التدرج ترتيب للموضوع ومراعاة الفروق الفردية متصل بقدرات الطلبة. حيث أن الاستجابة للوضعيات

تكون مختلفة من طالب لآخر وطبيعة الموضوع تستدعي هيكلة وتخطيط لأنها ثرية ومختلفة، هنالك ما هو وهناك ما هو مهاري.

في حين نجد 30 % من الإجابات تمحورت حول التدرّج بحيث تكون الطريقة المعتمدة مقسّمة إلى مستويات فيتدرج الأستاذ أثناء تقديمه من مستوى لآخر أي الانتقال من البسيط إلى المركب ومن العام إلى الخاص.

أمّا 20 % من الإجابات أكدت أن الأساتذة يراعون في تقديمهم للدرس الفروق الفردية لطلابهم، لأن لكل طالب خصائص ومميزات تفرّده عن باقي الطلبة.

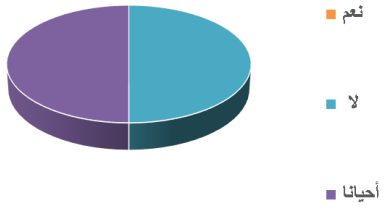
وهنالك من الأساتذة الذين يعتمدون في شرحهم للدرس على طبيعة الموضوع، حيث قدرت نسبتهم بـ 10 %، مفسّرين ذلك أن طريقة شرح الدرس تختلف باختلاف الموضوع من حيث التعقيد، التداول، اطّلاع الطالب على الموضوع أو المكتسبات القبلية له.

المحور الثالث: لغة التدريس

01–السؤال الأول: هل تستعين بالعامية في التدريس؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعـم	00	% 00
لا	05	% 50
أحيانـا	05	% 50
المجمـوع	10	% 100

الجدول رقم 06: نتائج السؤال الأول (م 3)



الشكل رقم 06

نلاحظ من الجدول أن استعمال العامية بصورة صريحة لم يكن وارد لدى الأساتذة وهذا لاعتبارات عدة بينها أنها تشكل تشويشا على العملية التواصلية، أو تعتبر عائق من المعوقات في تحصيل المقياس. ولهذا نرى أن النتائج جاءت متناصفة بين (لا) و (أحيانا)، فشكلت نسبة 50 % من (لا)، وهذا راجع للأسباب السابقة، بالإضافة إلى أن استعمال الفصحى من أساليب التدريس الفعال، لأن دور الأستاذ هو الارتقاء بالطالب لتواصل لغوي فعال وموحد، أي أن استعمال العامية يؤدي إلى زعزعة ثقة الطالب بالمعلومة المقدمة، وأيضا يولد لديه نوع من السلطة، باعتبار أن الأستاذ يخضع للغة الطالب بدل أن يسمُوا الطالب إلى مقومات التواصل بأريحية «حسن الاستماع، حسن الفهم، تحرّي الوضوح في الكلام، التحدث بصوت واضح، التحدث بثقة في النفس، تجنب

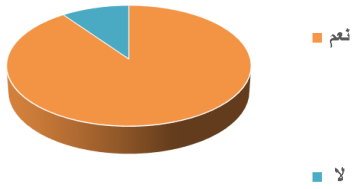
الارتباك، استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلبات السياق، مراعاة الفصل والوصل»[1]. كما يرى بعض الأساتذة أن التدريس بالعامية يُعتبر هدما للّغة العربية الفصحى، لذلك يجب تدريس هذا المقياس بها حتى لا يكون هناك تداخل بين اللغات، لأن التداخل اللغوي يؤثر على تلقي المعلومة وتوصيل الرسالة.

بينما شكلت نسبة 50 % من (أحيانا)، باعتبار أن العامية تُكسر الروتين الحاصل بين الطالب والأستاذ، كما تعتبر لغة وسطى، وهي أقرب لطالب اليوم وربما تشده للموضوع أكثر خاصة في المواضيع الاجتماعية، كما أن بعض الأساتذة يرون أن العامية تساعد ف تحصيل المقياس.

02–السؤال الثاني: هل تعتقد أن اللغة الإشارية ضرورية في تعليم تقنيات التعبير الشفوي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعـم	09	% 90
لا	01	% 10
المجمـوع	10	% 100

الجدول رقم 07: نتائج السؤال الثاني (م 3)



الشكل رقم 07

شكلت نسبة 90 % من القول بضرورة استخدام اللغة الإشارية في تعليم تقنيات التعبير الشفوي، فهي وسيلة من وسائل التعليم، كما أنها دعامة رئيسة في مثل هذا النوع من التواصل، باعتبار أن هذا الأخير لا يتم

[1] – محتوى المقياس: فنيات التعبير الشفوي، مقومات التواصل بأريحية.

بمعزل عن لغة الإشارة أو لغة الجسد التي تعين المتكلم على ترجمة أفكاره وتأثيرها في المتلقي، فهي لغة مصاحبة للإنسان في كلامه كما تجذب انتباه الطلبة وتزيد في فهم وترسيخ المعلومات.

وتتجلى هذه الإشارات في أسلوب «التأكيد بحركة اليد، أسلوب الاستغراب والاستهجان عن طريق حركة العينين، أسلوب النفي والانكار عن طريق حركة الرأس، واستخدام تعابير الوجه وفق المعنى المعبر عنه، واستخدام إشارات تساهم في جذب الانتباه ومواجهة المستمعين»[1].

أما النسبة المتبقية فقدرت بـ 10 %، وقد أكد أصحابها على عدم ضرورة اللغة الإشارية في تعليم تقنيات التعبير الشفوي، وذلك بحسب تقتضيه الحاجة إليها، فإذا تطلب الأمر الشرح وتفسير بعض الأمور، يجب استخدام بعض الإشارات من أجل إيضاح المقصود، أما إذا لم يتطلب الأمر فلا داعي لاستخدامها.

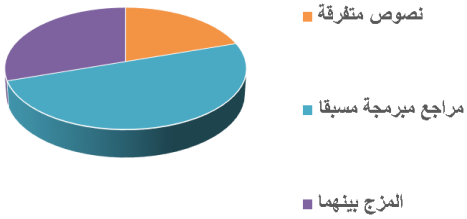
[1] – محتوى مقياس فنيات التعبير الشفوي: فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التواصل.

المحور الرابع: وسائل التدريس

01–السؤال الأول: ماهي السندات التي تستعملها في تدريس المقياس؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نصوص متفرقة	02	% 20
مراجع مبرمجة مسبقا	05	% 50
المزج بينهما	03	% 30
المجمـوع	10	% 100

الجدول رقم 08: إجابات السؤال الأول (م 4)



الشكل رقم 08

بعد استقرائنا لنتائج الجدول، تبين لنا أن نصف الأساتذة، المقدرة نسبتهم بـ 50 %، يعتمدون في تدريسهم المقياس على مراجع مبرمجة مسبقا، وذلك لوعيهم بأهمية المقياس بالنسبة للطلبة، لأن هذا الأخير يختلف عن باقي المقاييس التي تهتم بتقديم المعلومات فقط، فمن أولويات هذا المقياس اكساب الطالب كفايات تواصلية أو مهارات تواصلية، فتكون وسائله مبرمجة مسبقا، وهي عبارة عن نصوص محضّرة، أو مواد سمعية بصرية مثل: الفيديوهات، الأفلام والنصوص المكتوبة، وبالتالي فالمقياس يحتاج إلى تحضير وإعداد مسبق من قبل الأستاذ حول المهارة المراد تقديمها للطالب، الذي يحضر المعلومة مسبقا.

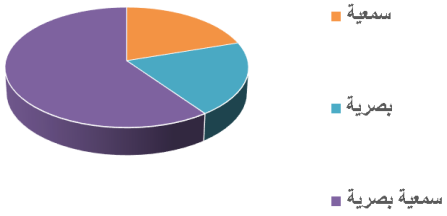
أما نسبة 30 % القائلة بضرورة المزج بين نصوص متفرّقة ومَراجع مبرمجة مسبقا، فيرى أصحابُها أنه على الرغم من أن المقياس لا مجال فيه للارتجالية، إلا أن الأستاذ يُكيف التغذية الراجعة من قبل الطلبة.

بينما 20 % يدرس المقياس باستعمال نصوص متفرّقة تخضع لحركية الطلبة داخل القاعة، وتكييف المعلومات المكتسبة من قبلهم مع المهارة المراد اكتسابها.

02–السؤال الثاني: ماهي الوسائل التي تستخدمها في تدريس المقياس؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
سمعية	02	% 20
بصرية	02	% 20
سمعية بصرية	06	% 60
المجمـوع	10	% 100

الجدول رقم 09: إجابات السؤال الثاني (م 4)



الشكل رقم 09

من خلال الجدول يتضح لنا أن الأغلبية قد أجمعت على استخدام الوسائل السمعية والبصرية معا، حيث قدّرت نسبتهم بـ 60 %، وذلك لأهميتها، فهي «تتيح للمتعلّم أكثر من حاسة واحدة في تعلمه، وهذا التعدد في استخدام الحواس يساعد على زيادة الفهم والاستدلال، خاصة وأنها نوافذ المعرفة للإنسان، وكلما زاد عدد النوافذ المستقبلة كلما سهلت وحسنت وتعززت عملية التعلم والإدراك»[1]، والأكيد أن استعمال هذه الوسائل سيضمن تحقيق نتائج أفضل وأرقى.

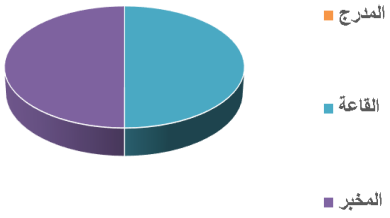
[1] – نايف محمود معروف: خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 204.

غير أن النسبتين المتبقيتين جاءتا متناصفتين بين سمعية وبصرية، فشكلت كلا منها 20 % مبررين اجاباتهم بافتقار الجامعة لمثل هذه الوسائل، واستخدامهم الوسائل التقليدية مثل السبورة وملحقاتها، وهذا يعود لعدم وعي الجامعة بأهمية هذا المقياس.

03–السؤال الثالث: أي فضاء أفضل لتدريس مقياس التعبير الشفوي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
المدرج	00	% 00
القاعة	05	% 50
المخبر	05	% 50
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 10: إجابات السؤال الثالث (م04)



الشكل رقم 10

نلاحظ من الجدول أن استعمال المدرج في تدريس تثنيات التعبير الشفوي لم يكن واردا لدى الأساتذة، وهذا لاعتبارات عدة من بينها أنه فضاء واسع لا يسمح للطالب بتلقي المعلومة والمهارة اللازمة ولا يساعد على استيعاب اللغة الإشارية على عكس القاعة والمخبر، ولهذا نرى أنن النتائج جاءت متناصفة بين القاعة والمخبر، فشكلت نسبة 50 % من القاعة التي تعتبر فضاء ضيقا يستوعب عدد قليل من الطلبة مما يسمح لهم بالتفاعل داخلها، في حين نجد 50 % من الأساتذة الذين فضلوا المخبر حيث أرجعوا ذلك كونه يخصص لحصص معينة، وليس كل الحصص خاصة ما يرتبط بالمهارات الصوتية فهو أفضل لتعليم المهارة الصوتية، وذلك بالاطلاع على

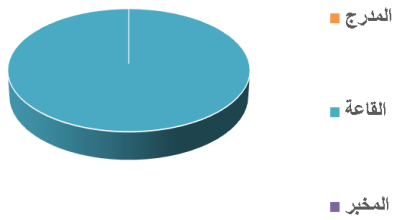
نماذج خاصة بالإلقاء الوظيفي والإلقاء الإبداعي. ونستنتج أن نوعية المقياس تفرض علينا نوعية الفضاء المستعمل، كما أنه كلما كان فضاء ضيقا كان تلقي المقياس أفضل.

ونستشف من خلال ما سبق أن القاعة هي الفضاء المفضل لدى كل من الطلبة والأساتذة.

04-السؤال الرابع: أي فضاء أفضل لتدريس مقياس تقنيات التعبير الكتابي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
المدرج	00	% 00
القاعة	10	% 100
المخبر	00	% 00
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 11: إجابات السؤال الرابع (م 4)



الشكل رقم 11

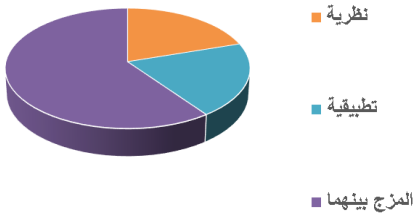
نلاحظ من الجدول أن استعمال المدرج والمخبر في تدريس مقياس التعبير الكتابي لم يكن واردا لدى الأساتذة، وهذا لاعتبارات عدة من بينها أن المدرج فضاء واسع لا يسمح للطالب بتلقي المعلومة والمهارة اللازمة، ولا يساعد على استيعاب اللغة الإشارية، وكذلك المخبر باعتباره مخصصا لحصص معينة خاصة ما ارتبط بالمهارات الصوتية في مقياس التعبير الشفوي ولهذا نرى أن كل الأساتذة أكدوا أن القاعة هي أفضل فضاء لتدريس مقياس التعبير الكتابي بنسبة 100 % خاصة إذا كانت مزودة بشاشة العرض، وارجعوا ذلك لكون القاعة فضاء صغير يستوعب عددا قليلا من الطلبة مما يسمح لهم بالتفاعل داخلها.

المحور الخامس: محتويات المقياس

01–السؤال الأول: محتويات المقياس ...؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نظرية	02	% 20
تطبيقية	02	% 20
المزج بينها	06	% 60
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 12: إجابات السؤال الأول (م 5)



الشكل رقم12

بعد إحصاء الآراء الواردة في الجدول، تبين لنا أن أغلب الأساتذة والمقدرة نسبتهم بـ 60 % أجابوا بأن محتويات المقياس مزيج بين النظري والتطبيقي، وذلك راجع لطبيعة المقياس الذي يتطلب مادة علمية نظرية لبناء الرصيد المعرفي للطالب، حيث يتعرف نظريا على معارف حول المواضيع المقترحة، ثم يوظفها في شكل من أشكال التعبير (شفوي، كتابي). كما يرى بعض الأساتذة أنه لابد من النظري، لأن فيه يعرض الجانب المعرفي، وكذلك التطبيقي إذ من خلاله يقوم فيه الطلبة بتطبيق ما تعلموه من ناحية الالقاء، المناقشة والحوار، الارتجال وكتابة نصوص تطبيقية دالة على كفاءتهم في التعبير الكتابي، وعليه فالتنظير تلقين للمعلومة، والتطبيق ممارسة لها. أما نسبة الأساتذة الذين قالوا بأن التطبيق يغلب على التنظير قدرت نسبتهم بـ 20 % لأن الهدف من تدريس المقياس هو منح الطالب كفاية تواصلية في مواقف حياتية مختلفة، وبالتالي الوضعيات المطبقة تبتعد عن النظري،

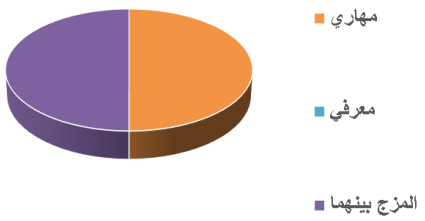
فالتطبيق يساعد الطالب على ترسيخ المعلومة وتثبيتها، وهذا ما يتجسد في المثل الصيني "كل ما أسمعه أنساه، وكل ما أراه أتذكره، وكل ما أعمله بيدي أتعلمه.

أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 20 % والقائلة بأن محتويات المقياس نظرية، فقد بررت موقفها بأن البرنامج المقدم من طرف الجهات الوصية لا يحتوي على تطبيق.

02–السؤال الثاني: الهدف منها؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
مهاري	05	% 50
معرفي	00	% 00
المزج بينهما	05	% 50
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 13: إجابات السؤال الثاني (م 5)



الشكل رقم13

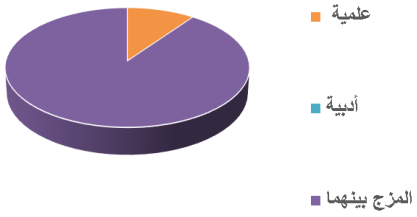
بعد استقرائنا للنتائج اتضح انا أن النسب جاءت متناصفة حيث شكلت نسبة 50 % من إجابات الأساتذة أن الهدف من تدريس المقياس مهاري وذلك لأنه ينبني أصلا على اكتساب المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، الاستماع والالقاء) وترسيخها باعتبارها تمكن الطالب من التواصل بفصاحة والتغلب على الصعوبات التي تواجهه في المقياس كالخجل والتلعثم، فالطالب يستطيع جمع المعلومات بنفسه ويصعب عليه توظيفها والقائها أمام زملائه لذلك ركز الأساتذة على المهارة أكثر من المعلومة، فالأستاذ يساعد الطالب على توظيف المعلومة وتحويلها إلى كفاية تواصلية.

أما النسبة الباقية فشكلت هي الأخرى 50 % من القول بأن الهدف من تدريس المقياس مهاري ومعرفي في حد ذاته، فهو مهاري لاكتساب واتقان المهارات كما ذكر سابقا ومعرفي من خلال تلقي معلومات وخبرات جديدة فالمقياس يشتمل على مفاهيم كثيرة ومتنوعة.

03–**السؤال الثالث**: طبيعة المواضيع؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
علمية	01	% 10
أدبية	00	% 00
المزج بينهما	09	% 90
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 14: إجابات السؤال الثالث (م 5)



الشكل رقم 14

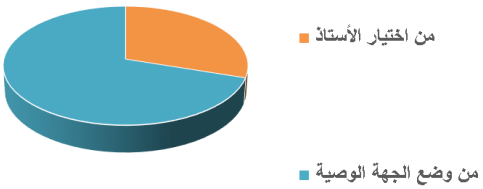
من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن معظم آراء الأساتذة اتفقوا على المزج بين المواضيع أي علمية وأدبية بنسبة 90 %، وربما يعود ذلك إلى نوع النصوص المتوفرة في السندات والبرامج التي يستعين بها الأستاذ أثناء التدريس، أو بسبب المحتوي المقرر من وضع الجهة الوصية، كما أن مفردات المقياس كثيرة ومتشعبة لذلك فهي تحتاج إلى مواضيع متنوعة، فطبيعة المواضيع تخضع للتقنية والقالب، فتقنية السرد مواضيعها أدبية بينما تقنية الوصف علمية أدبية وأيضا نوع التعبير وظيفي وإبداعي يخضع لهذه المواضيع.

وعلى خلاف هذا القول، نجد 10 % من إجاباتهم تمحورت حول المواضيع العلمية مبررين ذلك أن طبيعة المقياس تتطلب مادة علمية نظرية لبناء الرصيد المعرفي للطالب، وأيضا الجانب المهارى عن طريق الممارسة والتطبيق.

04–السؤال الرابع: المواضيع المقترحة؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
من اختيار الاستاذ	03	% 30
من وضع الجهة الوصية	07	% 70
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 15: إجابات السؤال الرابع (م 5)



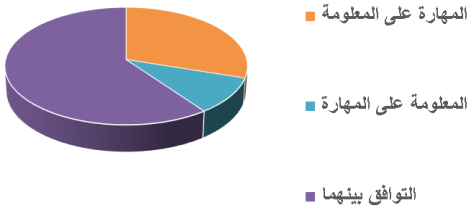
الشكل رقم 15

نلاحظ من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يكتفون بالمواضيع المبرمجة من قبل الوزارة بلغة 70 % وهذا راجع للوزارة التي تضع المحتوى وفق الحاجة العلمية وضمن مجالس مختصة في هذا المجال، والمحتوى المطروح من قبلها محدد بوظيفة التعبير الشفوي والكتابي؛ أي ما يحتاجه الطالب في حياته الاجتماعية والتواصلية؛ وهذا لا يعني أن الأستاذ يبقى مكتفيا بهذا المحتوى ولا يضع بصمته الخاصة في تكييف المحتوى وفق تخصصه واحتياجات الطالب العلمية، وهو ما يجعل من العملية التعليمية ممتعة وتتضمن جانب من الإبداع لا يكون المحتوى جاف، بل فيه نوع من الديناميكية، حيث شكلت نسبة هذا القول 30 %.

05–السؤال الخامس: من حيث مهارة ومعلومة المحتوى، هل تطغى عليه؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
المهارة على المعلومة	03	% 30
المعلومة على المهارة	01	% 10
التوافق بينهما	06	% 60
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 16: إجابات السؤال الخامس (م 5)



الشكل رقم16

شكلت نسبة 60 % من القول بالتوافق بين المهارة والمعلومة في تعليم محتوى التعبير الشفوي والكتابي، حيث أن اكتساب المعلومة من طرف الطالب ضروري في عملية الممارسة للمهارة، فالمعلومة تكون خاصة بفنيات التعبير الكتابي بينما المهارة فهي اكتساب لمهارات التواصل الشفوي، غير أن القول بضرورة تعلم المهارة على المعلومة والمقدرة نسبته بـ 30 %، يرجع إلى أن المهارة هي النتيجة النهائية من اكتساب المقياس ككل، فالمقياس كله مهارات، فهو يشتمل على أربع مهارات مقسّمة كالتالي: مهارتي الاستماع والكلام المرتبطة بالتعبير الشفوي، ومهارتي القراءة والكتابة المتعلقة بالتعبير الكتابي.

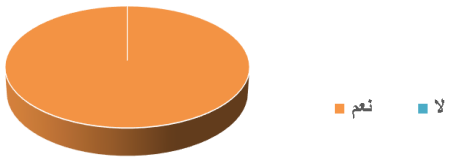
وعليه فالمرجح من خلال هذه النتائج بأن عدم تفضيل الأساتذة القول بمقولة المعلومة على المهارة والتي قدرت نسبته بـ 10 %، يرجع لأن المعلومة بالإمكان اكتسابها خارج حدود القاعة، بينما آليات اكتساب المهارة يخضع لنوع من المتابعة من قبل الأستاذ.

المحور السادس: تقويم المقياس

01–السؤال الأول: هل تقيّم تقويم تشخيصي (المكتسبات القبلية) قبل بداية تدريس المقياس؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعـم	10	% 100
لا	00	% 00
المجمـوع	10	% 100

الجدول رقم 17: إجابات السؤال الأول (م 6)



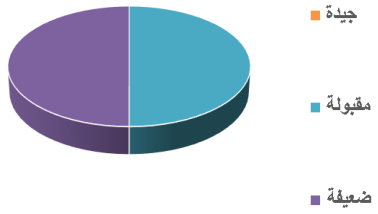
الشكل رقم17

من خلال نتائج الجدول، يتضح لنا أن كل الأساتذة، نسبة 100 %، يقومون بتقويم تشخيصي قبل بداية تدريس المقياس، فلكل مقياس مفاهيم مكتسبة من قبل وخاصة التقنيات فهي مبنية بطريقة هرمية لا يمكن تجاوز طبقة منها، فمن الضروري تشخيص المكتسبات القبلية للمتعلم وذلك لمعرفة مستواه والانطلاق منه لاكتسابهم معلومات وخبرات جديدة وتصحيح تلك التي تحتاج إلى إعادة نظر فالطالب ليس صفحة بيضاء، فلابد من معرفة المخزون المعرفي لديه، حتى يراعي الأستاذ الفروق الفردية بين الطلبة ويبني درسه على هذا الأساس خاصة أنهم طلبة سنة أولى فيجب تذكيرهم ببعض المعلومات حتى يندمجوا في جو الجامعة.

02–السؤال الثاني: ما هو تقويمكم للمكتسبات القبلية للطلبة؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	00	% 00
مقبـولة	05	% 50
ضعيفة	05	% 50
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 18: إجابات السؤال الثاني (م 6)



الشكل رقم18

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين قالوا بأن المكتسبات القبلية للطلبة مقبولة تعادل نسبة أولئك الذين أقروا بأن المكتسبات القبلية للطلبة ضعيفة، وتقدر نسبتهم بـ 50 %.

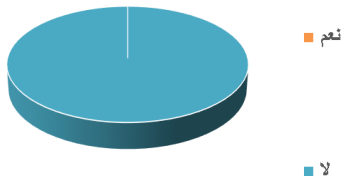
ومعظم الذين أجابوا بـ مقبولة، كان دليلهم في ذلك أن الطالب القادم من المراحل السابقة يكون مزودا برصيد لغوي، حيث يساعده على تنمية مهاراته في جميع المقاييس، خاصة مقياس التعبير الشفوي والكتابي الذي يساعده على التواصل بسلاسة، إضافة إلى أن هذا المقياس ليس جديدا على الطلبة كونهم درسوه في المراحل السابقة، وهذا ما جعلهم متمكنين منه ومن مهاراته.

وفي مقابل ذلك، نجد 50 % من الأساتذة الذين يرون أن المكتسبات القبلية للطلبة ضعيفة وارجعوا السبب في ذلك أن هذا الضعف كان مصاحب لهم في مراحل ما قبل الجامعة خاصة في القواعد اللازمة للتعبير نطقا وكتابة، لأن التكوين الأساسي للمتعلم يبدأ في تلك المراحل.

03–السؤال الثالث: في رأيك: هل سداسي واحد كاف لتعليم تقنيات التعبير الشفوي أو الكتابي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	10	% 100
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 19: إجابات السؤال الثالث (م 6)



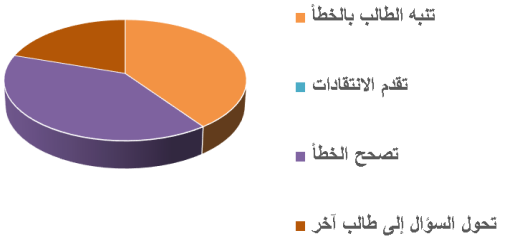
الشكل رقم 19

تبين النتائج أن كل الأساتذة يرون أن سداسي واحد غير كاف لتعليم تقنيات التعبير الشفوي والكتابي، أي أن المقياس سنوي لأن محتواه يحتاج أكثر من سداسي خاصة ما يتعلق باكتساب المهارات اللغوية من استماع والقاء وكتابة وقراءة، وأن المزج بين الشفوي والكتابي في سداسي واحد قد لا يرسخ المهارات لدى الطالب، فالمقياس يحتاج إلى تطبيق، إذ يستحيل على الأستاذ الغاء الأخطاء التواصلية للطلبة وتعليمهم كيفية التواصل الصحيح ويكسبهم أفعال تواصلية جديدة خلال سداسي واحد ولتكون نتائجه جيدة لا بد من أن تكون المدة أطول.

04–السؤال الرابع: عادة ما يرتكب الطالب أخطاء، كيف يكون رد فعلك؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
تنبه الطالب بالخطأ	04	% 40
تقدم الانتقادات	00	% 00
تصحح الخطأ	04	% 40
تحول السؤال إلى طالب آخر	02	% 20
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 20: إجابات السؤال الرابع (م 6)



الشكل رقم 20

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة 40 % من إجابات الأساتذة كانت حول تنبيه الطالب بالخطأ حتى يدرك الخطأ الذي وقع فيه حتى يتجنبه مرة أخرى، في حين نجد أن نسبة 40 % مرة أخرى تمثل إجابات الأساتذة الذين يصححون الخطأ مباشرة وهذا ربما يعود على الطالب بالسلب وحتى أنه لا يترسخ في ذهنه الخطأ الذي وقع فيه ويعيده مرة أخرى.

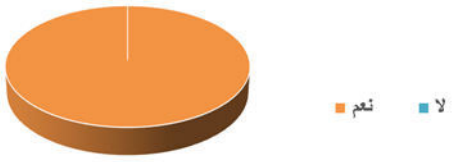
أما نسبة 20 % من إجابات الأساتذة تبين أن هناك منهم من يحول السؤال إلى طالب آخر عندما يعجز الطالب الأول عن الإجابة وهذا ما يفتح المجال للطلبة بالتفاعل داخل القاعة، وذلك أن الأستاذ يتيح لهم الفرصة لإبداء رأيهم.

أما النسبة الأخيرة والمتمثلة في تقديم الانتقادات فقدرت بـ 00 % وذلك يعود إلى أن مثل هذا الرد يؤثر على شخصية الطالب فيدفعه في المرة القادمة إلى تجنب المحاولة أو تقديم الإجابة حتى وإن كان متأكدا من صحتها.

05–السؤال الخامس: هل ترى ضرورة تعميم المقياس على باقي التخصصات؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	00	% 00
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 21: إجابات السؤال الخامس (م 6)



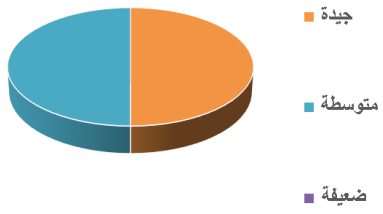
الشكل رقم 21

من خلال إجابات الأساتذة المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين لنا أن كل الأساتذة، أي نسبة 100 % يرون ضرورة تعميم المقياس على باقي التخصصات وذلك للأهمية التي يكتسبها، حيث يساعد الطلبة في جميع التخصصات على التواصل الاجتماعي، فهو ضروري في الحياة الاجتماعية إضافة إلى أنه موجود أصلا في جزء العرض من كل مقياس وذلك أنه يساعد في تصحيح الأخطاء اللغوية وتعزيز الفصاحة واستعمال اللغة استعمالا جيدا وخاصة إدا كان هذا المقياس في محتوياته ينص على الجانب الوظيفي الإبداعي وعليه فتعميمه على جميع التخصصات أمر علمي للطالب في جميع مناحي الحياة الاجتماعية.

06–السؤال السادس: ما رأيك في نتائج الطلاب آخر السداسي في المقياس؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	05	% 50
متوسطة	05	% 50
ضعيفة	00	% 00
المجموع	10	% 100

الجدول رقم 22: إجابات السؤال الخامس (م 6)



الشكل رقم 22

نلاحظ من الجدول أن النتائج جاءت متناصفة بين جيدة ومتوسطة، حيث شكلت النسبة الأولى 50 % القائلة بأن نتائج الطلاب في آخر سداسي المقياس جيدة حيث ارجعوا ذلك إلى تمكن الطلبة من محتويات المقياس وذلك باكتسابهم لمهاراته وتقنياته.

اما نسبة 50 % من القائلين بان نتائج الطلاب آخر السداسي كانت متوسطة، وبرايهم هذا التوسط يعود الى ان الطالب في السنة الأولى جامعي ما يزال لم يندمج في الجو الجامعي، أو ان القدرات الذهنية للطلبة متباينة، فمنهم من يمتلك قدرات ذهنية تؤهله الى التمكن من التعبير بلغة سليمة ومنهم من يمتلك قدرات ضعيفة. في حين نفى كل الأساتذة ان كل نتائج الطلاب آخر سداسي المقياس كانت ضعيفة.

07–السؤال السابع: ما هي أهمية المقياس في الحياة العلمية والاجتماعية؟

يعد مقياس تقنيات التعبير الشفوي والكتابي مفيد ومهم جدا في الحياة العلمية والاجتماعية، بحجة ان اللغة وسيلة ثابتة في العلوم الأخرى فالمقياس يمكن الطالب من امتلاك استراتيجيات فعالة في التواصل، من أهمها الكتابة الاستراتيجية التي تعزز ما يسمى بالذكاء الاجتماعي، إضافة الى انه يعينه على اكتساب الكفاء في التحرير الإداري والابداع الادبي، فبواسطة التعبير يستطيع الفرد الاندماج في المجتمع بكل سهولة ويسر، أما عن أهميته من الناحية اللغوية فهو يرسخ المعارف اللغوية لدى الطلبة ويشجعهم على استعمال اللغة خاصة اذا كانت هناك خرجات ميدانية فيصبح الفرد بذلك محاورا.

08–السؤال الثامن: اقتراحات أخرى؟

من بين الاقتراحات التي اجمع عليها الأساتذة حول هذا الموضوع نجد:

- ضرورة تعميم المقياس على باقي التخصصات.
- جعل المقياس سنويا حيث ان العام الأول يدرب الطالب على تقنيات التعبير الشفوي ويطبقها عمليا، مثلا: طريقة الالقاء، والعام الثاني خاص بتقنيات التعبير الكتابي واعطائه وقتا للتطبيق أكثر من المعلومات.
- توفير المخابر وتدعيم المقياس بوسائل ديداكتيكية كشاشة العرض من اجل توصيل الأفكار لان المعرفة في هذا المقياس متعلقة بالجانب التطبيقي والمهارى.
- إعادة صياغة المحتوى بما يتوافق مع طموحات الافراد.

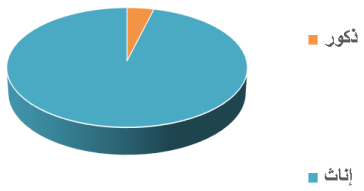
2– تحليل الاستمارة الخاصة بالطلبة

المحور الأول: البيانات الشخصية للمستجوبين (الطلبة)

01–جنس المستجوبين:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	02	% 04
إناث	48	% 96
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 01: جنس المستجوبين



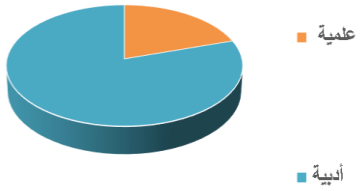
الشكل رقم 01

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول يتبين أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور وهي ظاهرة ملفتة للنظر في هذا التخصص، حيث تمثل نسبة الإناث 96 % وهي النسبة الساحقة مقارنة بنسبة الذكور التي تقدر بـ: 4%، وهذا راجع الى أن نسبة الاناث في المجتمع قد طغت على نسبة الذكور، أو أن شعبة الأدب العربي تفضلها الإناث أكثر من الذكور وربما يعود السبب لميلهن لمهنة التعليم مستقبلا.

02–نوع البكالوريا المتحصل عليها:

نوع البكالوريا	التكرارات	النسبة المئوية
علمية	10	% 20
أدبية	40	% 80
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 02: نوع البكالوريا المتحصل عليها



الشكل رقم 01

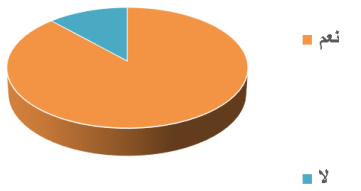
تبين النتائج المتحصل عليها في الجدول أن نسبة المتحصلين على شهادة البكالوريا الذين وجهوا الى هذا التخصص في الشعبة الأدبية أكبر بكثير من الشعبة العلمية، إذ تقدر النسبة الأولى بـ 80 % أما النسبة الثانية فقدرت بـ 20 %.

المحور الثاني: طريقة التدريس

01–السؤال الأول: هل يحصل تواصل بين الأستاذ والطالب داخل القاعة؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	% 88
لا	06	% 12
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 03: نتائج السؤال الأول (م 2)



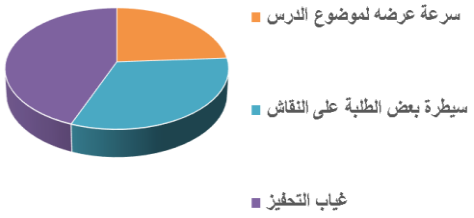
الشكل رقم 03

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أنه يوجد تفاعل كبير بين الطالب والأستاذ داخل القاعة، إذ أن 88 % من الطلبة يعتبرون أن التفاعل مع المدرس هو أحد أهم العناصر المساهمة في استيعاب الدرس، ذلك أن التواصل يتيح لهم فرصة الاستفادة من آراء الآخرين وإجاباتهم، في حين أن نسبة 10 % أجمعت أن عملية التواصل لا تتم بين الأستاذ والطالب لعدة أسباب من بينها: عدم استيعابه للمادة العلمية وعدم وجود جو تفاعلي بين الأستاذ الطالب.

02–السؤال الثاني: إلى ماذا يرجع سبب عدم تفاعلك مع الأستاذ داخل القاعة؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
سرعة عرضه لموضوع الدرس	12	% 24
سيطرة بعض الطلبة على النقاش	16	% 32
غياب التحفيز	22	% 44
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 04: نتائج السؤال الثاني (م 2)



الشكل رقم 04

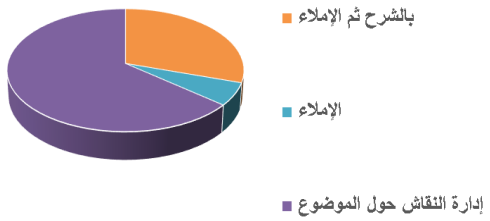
من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نجد نسبة 32 % من الطلبة أجابوا بأن العائق أو السبب الذي يمنع من التفاعل مع الأستاذ هو سيطرة بعض الطلبة على النقاش، وبالتالي ففرصة المناقشة والحوار غير متاحة لهم. في حين أن 44 % من الطلبة أرجعوا عدم تفاعلهم مع الأستاذ إلى غياب الدافع والحافز المحرك لهم. النسبة الباقية والمقدرة بـ 24 % فأرجعوا السبب لسرعة عرض الأستاذ لموضوع الدرس ذلك أن هذا الأخير يحد

من القدرة الاستيعابية لديهم ويصبح بذلك همهم الشاغل هو اللحاق بالأستاذ دون وعي بما يكتبونه أو ما يسمعونه.

03–السؤال الثالث: كيف يتم تقديم درس التعبير الشفوي والكتابي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
بالشرح ثم الإملاء	15	% 30
بالإملاء	03	% 06
إدارة النقاش حول الموضوع	32	% 64
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 05: نتائج السؤال الثالث (م 2)



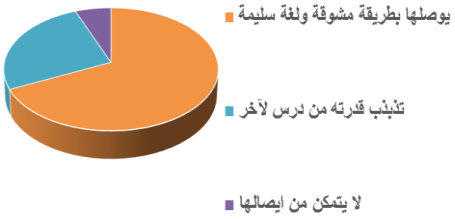
الشكل رقم 05

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نجد أن معظم الطلبة أجمعوا على أن الطريقة التي يعتمد عليها أغلب الأساتذة في تقديم درس التعبير الشفوي والكتابي تمثلت في إدارة النقاش حول الموضوع، وقدرت نسبتهم بـ 64 %، حيث أن هذه الأخيرة هي الأنجح في توصيل الأفكار وتثبيتها في ذهن الطلبة. أما نسبة 30 % لاحظوا أن الطريقة التي يعتمدها الأساتذة هي المزاوجة بين الشرح والإملاء مبررين ذلك أنها الطريقة التي تتناسب وقدرات الطالب. أما 6 % المتبقيين أجابوا أن طريقة الإملاء هي التي يستخدمها الأساتذة باعتبارها الأسهل والأسرع في تقديم الدرس.

04–السؤال الرابع: ما رأيك في تمكن الأستاذ من مادته وقدرته على توصيلها؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يوصلها بطريقة مشوقة ولغة سليمة	34	% 68
تذبذب قدرته من درس لآخر	13	% 26
لا يتمكن من ايصالها	03	% 06
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 06: نتائج السؤال الرابع (م2)



الشكل رقم 06

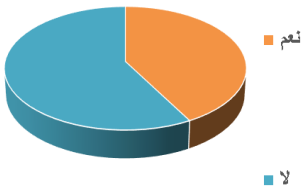
تبين النتائج الموضحة في الجدول أن 64 % من الطلبة أجمعوا على أن الأستاذ يتمكن من إيصال مادته بطريقة مشوقة ولغة سليمة، وهذا ما يحفزهم على التفاعل معهم، بيد أن 26 % من عدد الطلبة المستجوبين قالوا إن قدرة الأستاذ على إيصال مادته متذبذبة من درس لآخر، وذلك حسب طبيعة كل موضوع. أما نسبة 5 % من الطلبة فقد أقرت بأن الأستاذ لا يتمكن من إيصال مادته وهذا ما يؤدي إلى ضعف الطلبة في المقياس، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأساتذة الذين يدرسون تخصصات لا تتعلق بمجال معرفتهم.

المحور الثالث: لغة التمدرس

01–السؤال الأول: هل تلجأ إلى اللغة العامية في ممارسة التعبير الشفوي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	% 42
لا	29	% 58
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 07: نتائج السؤال الأول (م 3)



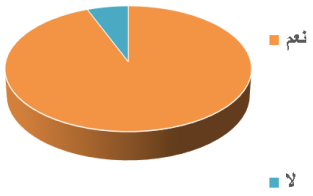
الشكل رقم 07

يبين لنا الجدول أن 58 % لا يلجؤون إلى استخدام العامية في ممارسة التعبير الشفوي، لأنها تؤدي إلى الضعف اللغوي باعتبارها ضعيفة في مادتها، فقيرة في ألفاظها، مما يؤدي إلى التهاون في التعبير والتفكير مبرزين بذلك أن اتقان اللغة العربية الفصحى لا بد منه لأنه الأبلغ في توصيل المعاني. في حين أكد بعض الطلبة على استخدامهم للعامية وقدرت نسبتهم بـ 42 %.

02–السؤال الثاني: هل تري أن استعمال الأستاذ للغة الفصحى ضروري لاكتساب مهارة التعبير الشفوي أو الكتابي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	47	% 29
لا	03	% 06
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 08: نتائج السؤال الثاني (م 3)



الشكل رقم 08

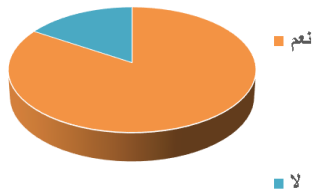
يتضح لنا من الجدول أن هناك تفاوت بين النسبتين –حسب رأي الطلبة–إذ قدرت الأولى بـ 94 % وهي النسبة القائلة إن استعمال الأستاذ للغة الفصحى ضروري لاكتساب مهارة التعبير الشفوي والكتابي. وهي صورة واضحة عن جدارة اللغة الفصحى في توصيل وفهم الأفكار وتجليها، مبررين ذلك بأن الاستخدام العامي في التدريس من أسباب الضعف اللغوي، حيث يؤثر على التكوين اللغوي للطالب وأن التخاطب باللغة العامية يظهر تدني المستوى الثقافي وبالتالي ضعف المستوى اللغوي، لأن العامية محدودة المفردات، ولا تصلح للتخاطب في موضوع علمي أو أدبي، وهذا ما يعرقل الأستاذ في إيصال مادته العلمية إلى الطلبة. على خلاف النسبة الثانية التي قدرت بـ 6 %، حيث صرحوا أن استعمال اللغة الفصحى ليس ضروري لاكتساب مهارة التعبير الشفوي والكتابي، مؤكدين بذلك أن استعمال العامية في بعض الأحيان قد يعود بالإيجاب على الطلبة في شرح بعض الأمور، لأن المتعلم بطبيعته له رصيد في العامية وفقير في الفصحى، وهو دائما يلجأ لاستعمال وتوظيف الرصيد اللغوي الموجود لديه.

المحور الرابع: وسائل التدريس

01–السؤال الأول: هل استعمال الوسائط التعليمية ضروري في تدريس المقياس؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	% 84
لا	08	% 16
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 09: نتائج السؤال الأول (م 4)



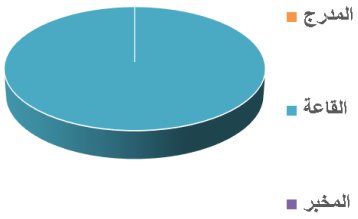
الشكل رقم 09

تبين النتائج التي تحصلنا في الجدول أن أغلبية طلبة السنة الأولى يرون أن استعمال الوسائط التعليمية ضروري في تدريس المقياس، حيث قدرت نسبتهم بـ 84 % حيث ارجعوا ذلك إلى أن طبيعة المقياس تحتاج إلى اعتماد وسائل كثيرة مؤكدين أن استعمال هذه الوسائط سيضمن تحقيق نتائج أفضل وأرقى. وبالمقابل نجد أن 16 % لا يرون ضرورة استعمال هذه الوسائط في حصة التعبير الشفوي والكتابي باعتباره مقياس أدبي لا يحتاج إلى هده الوسائط.

02–السؤال الثاني: أي فضاء أفضل للاستيعاب والتفاعل مع الأستاذ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
المدرج	00	% 00
القاعة	50	% 100
المخبر	00	% 00
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 10: نتائج السؤال الثاني (م 4)



الشكل رقم 10

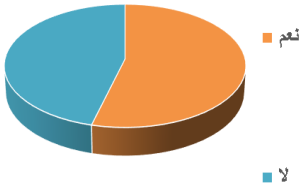
يوضح الجدول أعلاه أن كل الطلبة أجمعوا على تفضيل القاعة، والذين قدرت نسبتهم ب 100 %، وذلك نظرا لما تمتاز به هذه الأخيرة من خصوصية تتيح لهم فرصا أكبر للاستيعاب والتواصل مع الأستاذ، وتتعلق هذه الخصوصية بطبيعة المكان في حد ذاته، وما ينجر عنه، فالحجم الصغير الذي تتميز به القاعة يسمح بخلق جو من التفاعل، لأن عدد الطلبة قليل وبالتالي فأن صوت الأستاذ وكلامه سيصل وبأحسن صورة.

المحور الخامس: محتويات المقياس

01–السؤال الأول: هل تجد انسجاما بين الحصص النظرية والتطبيقية لمقياس تقنيات التعبير الشفوي والكتابي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	% 54
لا	23	% 46
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 11: نتائج السؤال الأول (م 5)



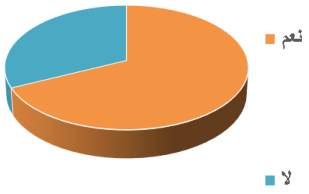
الشكل رقم 11

بعد إحصاء الآراء الموضحة في الجدول تبين لنا أن النسبة القائلة بأن هناك انسجام بين الحصص النظرية والتطبيقية أكبر من الذين نفوا ذلك، حيث قدرت الأولى بـ 54 %، وذلك نظرا لأهمية كل منهما فالحصص النظرية تكسب الطالب المعلومات والمعارف، أما الحصص التطبيقية فتساعده على ترسيخ تلك المعلومات والمعارف خاصة إذا توفرت الأجهزة والوسائل اللازمة لذلك. أما بقية الطلبة والتي قدرت نسبتهم بـ 47 % فصرحوا بعدم وجود توافق بين الحصص النظرية والتطبيقية وهذا راجع للبرنامج المقدم من طرف الجهات الوصية الذي لا يحتوي على تنظير.

02–السؤال الثاني: هل تؤثر طبيعة المقياس على تفاعلك مع الأستاذ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	% 64
لا	16	% 32
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 12: نتائج السؤال الثاني (م 5)



الشكل رقم 12

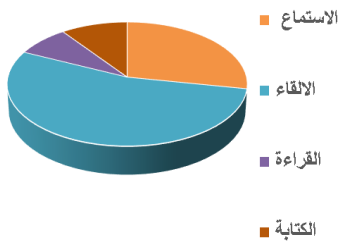
من خلال النتائج يتبين لنا أن الطلبة الذين يرون أن طبيعة المقياس تؤثر على تفاعلهم مع الأستاذ وتقدر نسبتهم بـ 68 %، وهذا راجع لطبيعة المقياس من جهة، كونه حيوي يتيح لهم المجال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، ومن جهة أخرى فإن شخصية الأستاذ وأسلوبه تلعب دورا هاما في تحفيز الطلبة على التواصل بشكل فعال، فالشخصية المرنة للأستاذ هي ما يحركهم ويدفعهم الى آداء أفضل.

فالتفاعل يعدد أهم عناصر المساهمة في استيعاب الدرس وهذا ما يمنحهم فرصة الاستفادة من آراء الآخرين واجاباتهم، وهذا من خلال كسر حاجز الصمت بينهم وتشجيعهم على الجرأة والحوار، وكذلك الثقة بالنفس وبث روح التواصل مع الأستاذ.

03–السؤال الثالث: أي المهارات تفتقد؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الاستماع	14	% 28
الالقاء	27	% 54
القراءة	04	% 08
الكتابة	05	% 10
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 13: نتائج السؤال الثالث (م 5)



الشكل رقم 13

بعد استقرائنا للجدول نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يفتقدون مهارة الإلقاء قدرت بـ 54 % وهي النسبة الأعلى بالنسبة للمهارات الأخرى، ويعود هذا إلى عوامل لغوية كضعف الكفاية اللغوية من جهة، والكفاية التواصلية من جهة أخرى، إضافة إلى عوامل نفسية والتي تؤثر على آدائهم كالتلعثم، الخوف والخجل. أما 28 % من الطلبة يعانون من افتقادهم لمهارة الاستماع، وهذه الأخيرة تكون إما لعدم تركيز الطلبة، أو أن هناك أمور أخرى تمنع تحقق ذلك كالتشويش والفوضى أو سرعة الأستاذ أثناء القائه الدرس. في حين نجد 10 % من الطلبة يفتقدون مهارة الكتابة مبررين ذلك بسرعة الطلاب في القاء البحوث، أو سرعة الأستاذ أثناء املائه للدرس. أما النسبة المتبقية والتي قدرت بـ 08 % فهي تعاني من ضعف مهارة القراءة وذلك بسبب ضعف المطالعة وربما نقص في حاسة البصر.

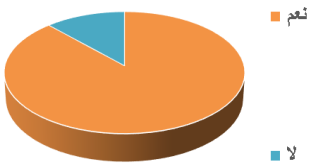
نظرا للأهمية التي تحملها هاته المهارات كان على الطالب اكتسابها كلها، لأنها تكمل بعضها البعض، ففقدان واحدة منها تؤثر على بقية المهارات «حيث أن كل لغة يتعلمها الانسان لابد له أن يمتلك مهارات معينة لكي يقوي صلته بتلك اللغة، ويفيد من خلالها من حوله بطرق ووسائل عديدة»[1].

المحور السادس: تقويم المقياس

01–السؤال الأول: هل ترى أن هذا المقياس أساسي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	% 88
لا	06	% 12
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 14: نتائج السؤال الثالث (م 6)



الشكل رقم 14

تبين النتائج أن جل الطلبة قالوا إن المقياس أساسي حيث قدرت نسبتهم بـ 88 %، وذلك للأهمية التي يكتسيها في الحياة العلمية والاجتماعية في كونه «الغاية المنشودة من دراسة اللغات لأنه وسيلة الافهام، وهو أحد جانبي عملية التفاهم، ووسيلة اتصال الفرد بغيره وآداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد»[2].

وعليه فأهمية هذا المقياس لا تقتصر على الجانب التعليمي فقط بل تعدّت إلى الجانب الاجتماعي.

---

[1] – أكرم صالح محمود الخوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، ص 128.

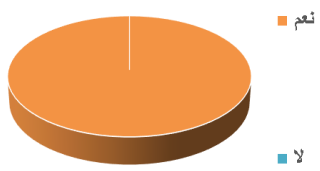
[2] – ابراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 217.

أما النسبة المتبقية والتي قدرت بـ 12 % فاعتبروه غير ضروري وذلك لجهلهم بأهمية هذا المقياس في الحياة العملية والاجتماعية.

02–السؤال الثاني: هل يساعدك مقياس التعبير الشفهي في القاء البحوث؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	% 100
لا	00	% 00
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 15: نتائج السؤال الثاني (م 6)



الشكل رقم 15

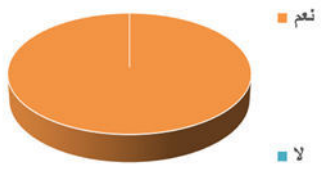
تكشف لنا نتائج الجدول أن كل الطلبة صرّحوا بأن مقياس التعبير الشفهي ساعدهم في القاء البحوث، حيث مكنهم من امتلاك الثروة اللغوية وذلك «بتعويدهم على الاطّلاع والقراءة حتى تتسع دائرة ثقافتهم وبالتالي يكون لديهم قدرة من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على التحدث»[1]، إضافة إلى اكتسابهم الجرأة وكسر الحاجز الموجود بين الطلبة أنفسهم من جهة، وبين الطالب والأستاذ من جهة أخرى.

[1] – أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 198.

03–السؤال الثالث: هل ينمي مقياس التعبير الملكة اللسانية للمتعلم؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	% 100
لا	00	% 00
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 16: نتائج السؤال الثالث (م 6)



الشكل رقم 16

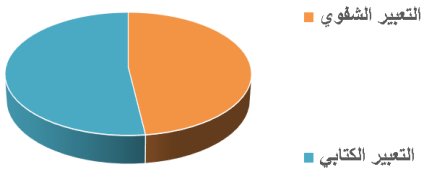
بعد استقرائنا لنتائج الجدول يتضح لنا ان كل الطلبة، أي بنسبة 100 % يرون أن مقياس التعبير ينمي الملكة اللسانية ويثري الرصيد اللغوي للمتعلم، وذلك لما له من ضرورة في الحياة العملية والاجتماعية، فمن خلاله يكتسب الطالب طلاقة وفصاحة اللسان وذلك بنطق الحروف نطقا صحيحا مع مراعاة النبرات الصوتية.

فالتعبير الكتابي يعلم الطالب قواعد الكتابة السليمة منطقيا ونحويا، والتعبير الشفهي يزود الطالب بالثقة بالنفس وهذا ما يسمح له بالتواصل بأريحية تامة خاصة في القاعة مع الأستاذ.

04–السؤال الرابع: أي نوع من التعبير تفضل: الشفوي أو الكتابي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
التعبير الشفوي	24	% 48
التعبير الكتابي	26	% 52
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 17: نتائج السؤال الرابع (م 6)



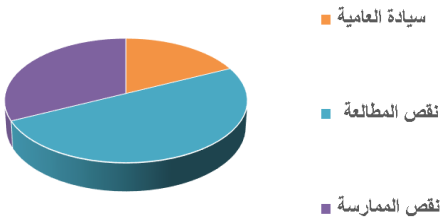
الشكل رقم 17

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول يتضح لنا أن الطلبة فضلوا التعبير الكتابي على الشفوي حيث قدرت النسبة الأولى بـ 52 %،أما النسبة الثانية فقدرت بـ 48 %، إذ ركزوا على الأول باعتباره وسيلة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس، وان للكتابة دور مهم في بلورة فكر الطالب فهي ترجمة لما يجول في ذهنه من أفكار كما تساعده على روح الخلق تحقيق الانسجام و الترابط بين الجمل والأفكار، أما التعبير الشفوي فاعتبروه الوسيلة الأولى في عملية التواصل مع الاخرين وان الكلام اكثر رجحانا عن غيره من مهارات الاتصال اللغوي ،اذ من خلاله يقوم الأستاذ بشرح المعلومات المتعلقة بموضوع الدرس مع استخدام حركات اليدين وبقية أعضاء الجسم مراعيا الحركات التي تعبر حقيقة عن الأفكار التي يريد توصيلها للطالب والتي من شأنها توضيح التعبير الشفوي وتجليته، وبالتالي فإن خالة الخوف التي يعاني منها الطالب تقف حاجزا بينه وبين الآخرين مما يجعل التعبير الكتابي السبيل السهل للطالب للتعبير عن أفكاره وآرائه.

05–السؤال الخامس: ما هو سبب ضعف الطلبة في المقياس؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
سيادة العامية	09	% 18
نقص المطالعة	25	% 50
نقص الممارسة	16	% 32
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 18: نتائج السؤال الخامس (م 6)



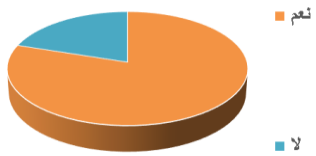
الشكل رقم 18

من النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نجد أن نصف الطلبة والمقدرة نسبتهم بـ 50 % يرون أن سبب ضعفهم في المقياس يعود إلى نقص المطالعة والتيمن شأنها إثراء العملية التعبيرية، ومن ثم عدم امتلاكهم الثروة الكافية للتعبير عن مواضيع مختلفة، أما 16 طالبا وهو ما يمثل 32 % فقد صرحوا بأن سبب ضعفهم يكمن في نقص الممارسة وذلك بإغفالهم لمقياس التعبير وإهمالهم له، فهو في تصورهم أمر صعب وشاق وهذا ما يعرقل الطالب في التعبير، ويرى 09 منهم أي نسبة 18 % أن ضعفهم في المقياس يرجع إلى سيادة العامية باعتبارها من أسباب تدني المستوى اللغوي، لذلك فعلى الطالب التحدث بالفصحى والحرص على سلامة اللغة لأن المقياس يتطلب مراعاة ذلك.

06–السؤال السادس: هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي بعد تلقيك مقياس تقنيات التعبير الشفوي والكتابي؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	% 80
لا	10	% 20
المجموع	50	% 100

الجدول رقم 19: نتائج السؤال السادس (م 6)



الشكل رقم 19

بعد استقرائنا لنتائج الجدول اتضح لنا أن جل الطلبة أكدوا على تحسن مستواهم اللغوي بعد تلقيهم مقياس تقنيات التعبير الشفوي والكتابي والمقدرة نسبتهم بـ 80 %، حيث مكنهم هذا الأخير من تنظيم أفكارهم وتنمية قدراتهم المعرفية، إضافة إلى تدريبهم على النطق الصحيح وما يتعلّق بقواعد الإعراب، ترفع الفاعل وتنصب المفعول به، إذ أن قواعد اللغة تعطي المعنى الحقيقي لها، في حين نجد أن نسبة 20 % من الطلبة يجمعون على عدم تحسن مستواهم اللغوي مبررين ذلك أن الضعف مصاحب له مرحلة ما قبل الجامعة وبقي حتى مرحلة الجامعة وهذا راجع لعدم اكتسابهم مهارات خاصة إذا كان المقياس يقدم المعلومة على المهارة.

III. قراءة محتوى المقياس وطريقة تدريسه

1. قراءة في محتوى المقياس:

– تسمية المقياس: فنيات التعبير الشفوي.

– يفضل استعمال لفظة تقنيات بدل فنيات لأن الفنيات مرتبطة بالجانب الإبداعي للتعبير لا الوظيفي.

– مدة تدريس المقياس: هي سداسي واحد و من المفروض لو كان سنويا و مستقلا عن التعبير الكتابي، و هذا راجع لطول المادة المبرمجة للتدريس، فكمية المحتوى أكبر من الوقت المخصص للتدريس، ولذلك تكون النوعية أجود على الكمية، و لأنه سداسي فإن الكمية تغلب النوعية، لبرمجة الجهة الوصية هذا المحتوى في سداسي فإن مردودية التعليم تكون متوسطة.

– دراسة المواضيع: المواضيع المبرمجة تخضع للوظيفية بدل الإبداعية لأن الهدف من التدريس وفق هذه المحتويات هو اكساب الطالب مهارات و كفايات تواصلية وظيفية، مما يساعده على التفاعل العلمي و الاجتماعي.

– مما يلاحظ على المحتويات و هو عدم تناسقها و جاءت شبه عشوائية لا تخضع لمنطق في التقسيم.

– لا يظهر تعريف و لا تحديد للفنيات أو التقنيات الخاصة بالتعبير الشفوي و على سبيل المثال المحور السادس المرتبط بالتعبير الشفوي و تقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام و ما ينطوي تحتها يدخل ضمن التقنيات، و منه فهل نعد الإلقاء مهارة أو تقنية أو نوع من التعبير الشفوي.

تقنيات التعبير الشفوي:

– التحكم في مستويات الصوت.

– توظيف أساليب لفت الانتباه.

– إيصال الفكرة بأقصر طريقة.

– التركيز على صلب الموضوع.

– اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب.

بينما هناك خلط بينها و بين مقومات التواصل بأريحية، فمن المفروض حتى هذه المقومات تدخل ضمن تقنيات التعبير الشفوي الناجح.

أما القوالب التعبيرية الشفوية فلا نعلم أي منهج في وضعها، فالإلقاء مهارة من مهاراته و إذا به يدخل ضمن القوالب بينما القوالب تكون على الشكل التالي:

– الخطبة – المحاضرة – المقابلة – المداخلة –الحوار – الشعر.

كان من المفروض تقسيم القوالب إلى قوالب إبداعية و قوالب وظيفية بما أن الجهة الوصية قد ركزت في بناء هذا المحتوى على الجانب الوظيفي للمقياس.

التعبير الكتابي:

المحتوى :

سبق القول أن الجهة الوصية اعتمدت في صياغة المحتوى على الجانب الوظيفي للتعبير و الملاحظ أن المحتويات تخضع لنوع من التقسيم الذي يجعل هذا المحتوى يدرس في جميع التخصصات سواء كانت أدبية أو علمية، فهو غير مخصص للشعب الأدبية فقط إنما لجميع التخصصات.

أما التقنيات جاءت ضمن تصنيف يخضع لنوع النص إلى التقنية المستعملة في كتابته، فكان النص الوصفي و السردي و غيرها، كما نلاحظ أن بعض التقنيات تتداخل مع القوالب كالتقرير و كتابة البحث.

القوالب الشعرية: ركزت الوزارة على عدم مراعاة التخصص في صياغة القوالب فجاءت القوالب عامة كالمقال و الرسائل الإدارية، السيرة الذاتية في الإجابة عن السؤال.

و مما يلاحظ أيضا أن القوالب غير مذكورة إجمالا أي ما يدعو الأستاذ للاجتهاد و البحث عن هذه القوالب، كما أن المادة النظرية لهذا المقياس تكاد تكون منعدمة فهي لا تتطابق مع ما هو متوفر في المكتبات.

فكان التركيز على البعد التواصلي للتعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي.

طريقة تدريس مقياس تقنيات التعبير الشفوي و الكتابي في الجامعة:

طريقة التدريس:

لأهمية المقياس في الحياة الاجتماعية و المهنية للطالب، فالأجدر أن يدرس المقياس وفق الطريقة الحوارية التي تسمح بتفاعل الطالب داخل القاعة مع الأستاذ و هذا ما يسمح له باكتساب المعلومة و المهارة معا، فيجب على الطالب جمع المعلومات، و على الأستاذ توجيه هذه المعلومات و تحويلها إلى مهارة تفيد الطالب على سبيل المثال كأن يقوم الطالب بالاهتمام بالجانب النظري لمقياس تقنيات التعبير بنوعيه، و على الأستاذ أن يساعده على اكتساب مهارات التعبير، و تحويل الكفاية اللسانية إلى كفاية تواصلية، و منه فعلى الطالب الاهتمام بالمقياس لأهميته في الحياة الاجتماعية و المهنية و العلمية، كتوظيف المهارات المكتسبة في مقياس التقنيات على باقي المقاييس، و يجب على الأستاذ في شرحه للمادة العلمية أن يراعي طبيعة المواضيع المطروقة، كما يراعي التدرج من العام إلى الخاص و من الصعب إلى السهل، و أيضا لا نهمل الفروق الفردية للطلبة و محاولة إشراكهم في الدرس للحصول على نتائج مرضية، و أيضا تعويد الطلبة على البحث العلمي عن طريق جمع المعلومات حول الدرس المراد تقديمه و المهارة المراد اكتسابها، كما أن التحضير الجيد من قبل الأستاذ و الطالب يسمح بنجاح التواصل اللغوي بينهما سواء كان مكتوبا أو شفويا.

لغة التدريس:

كان لزاما أن تكون لغة التدريس تخضع لنوع من الليونة و البساطة، لتمكن الطالب من التحكم في اللغة الفصحى، و عليه فكل من الأستاذ و الطالب مطالبان بأن تكون لغة تواصلهم واحدة، ألا و هي اللغة الفصحى، و هذا لا ينفي استعمال العامية من طرف الأستاذ و الطالب، و ذلك لكسر روتين الدرس من خلال التطرق لمواضيع تخص الطالب اجتماعيا أو علميا كتقريب مفهوم أو تبسيط فكرة.

إضافة إلى استعمال اللغة الإشارية كتدعيم للغة الفصحى، التي تشكل نسبة 55%لغة الجسد من مجموع الرسالة، بينما 38% للصوت و نبضاته من حدة و قوة و لين حسب الموضوع، لتكون النسبة الأضعف من الكلمات أي الأفعال اللسانية و شكلت نسبة 7%، و لهذا تلعب اللغة الدور الكبير في عملية التدريس.

الوسائل التعليمية:

تعد الوسائل التعليمية مهمة جدا خاصة في الجامعة، و بالتحديد في مقياس تقنيات التعبير الشفوي، الذي يعد مقياس مهاري بالدرجة الأولى لأن الطالب يستعمله في الحياة الاجتماعية و المهنية، فهذا المقياس يجعل منها إنسانا سويا اتصاليا، و عليه كان واجبا على الأستاذ الوعي بأهمية هذا المقياس و باختلافه عن باقي المقاييس، و برمجة السندات من قبله يعد وعيا في حد ذاته بصدد إكساب الطالب مهارة و تقنية لمواجهة موقف تواصلي معين، يستلزم توظيف و برمجة للسندات و تكييفها مع الوسائط السمعية و البصرية التي تحتاج إلى فضاءات معينة و مخصصة، فالأفضل أن يقدّم مقياس تقنيات التعبير الشفوي في المخابر المعدة لهذا الغرض، أو القاعات المزودة بشاشات العرض، التي تسهل على الأستاذ و الطالب تلقي المعلومة و التدرب على المهارة، كما أن عدد الطلبة يجب أن يكون أقل من 30 طالب و ذلك لتسهيل عملية التواصل و التدرب، و استيعاب اللغة الإشارية التي تعد ركيزة أساسية في التواصل الشفوي.

بينما التعبير الكتابي يحتاج إلى قاعة و مدرج، ففي المدرج يتم عرض الجانب النظري من المقياس، ينما القاعة فيتم فيها التدرب على تقنيات هذا المقياس.

محتويات المقياس:

بما أن محتويات المقياس موضوع من قبل الجهة الوصية، فإنها جاءت شاملة لجميع التخصصات دون تمييز، و لكن لو كان هناك تفريق بين المواضيع الأدبية و العلمية لكانت المواضيع في معظمها تهتم بالمهارة دون المعلومة، و للأستاذ الحرية في اختيار النماذج الخاصة بالتطبيق.

فلهذا تكون المحتويات مهارية أو عبارة عن كفايات تواصلية مكتوبة أو شفوية.

التقويم:

لا شك أن الرصيد المعرفي للطالب مهم جدا في تحصيل المقياس، لأن الأستاذ يقوم بالبناء المعرفي وقت التغذية الراجعة من قبل الطالب، فكان من الضروري أن يكتسب الطالب معلومات و أرصدة علمية في كل حصة سواء بتكليف من قبل الأستاذ أو تحصيل ذاتي.

و من المفروض أن يكون التقويم في كل حصة جديدة، غير أن ضعف الطالب يحول في عملية التحصيل العلمي، كما أن المدة الزمنية يجب أن تكيف وفق المادة العلمية المبرمجة التي تقتضي اكتساب المهارة و المعلومة معا؛ فلهذا يجب أن تخصص سنتين في المنهاج العام لسنوات ليسانس لتدريس المقياس، أي السنة الأولى و الثانية، أو أن يخصص لكل نوع من التعبير عام كامل لتلقي المقياس[1].

(1)- نقلا عن محاضرة الأستاذة نسيمة حارش، نوفمبر، 2015، 11-12:30.

الخاتمة

الخاتمة:

إن التعبير بنوعيه هو ركيزة الحياة الإجتماعية والتواصلية، به يوصل الفرد إحساسه ،ويقضي حاجاته العامة والخاصة ولهذا فأهميته بالغة جدا لا يدركها إلا ذو اللّب الحكيم وعليه قامت الدراسة بالتركيز على تعليم تقنيات التعبير الشفوي والكتابي في الجامعة.

بعد التأسيس النظري والدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعتبر التعبير أهم وسيلة في التواصل اللغوي؛ فهو يبنى على مجموعة من الأسس، وهذا ما أكسبه دورا هاما في اكتساب الملكة اللغوية التي تتجسد من خلال مهارات اللغة.

- التعبير وسيلة أساسية في تحقيق عملية التواصل بين الأفراد و الجماعات والمؤسسات .

- أن التعبير أداة رئيسة لتقوية الروابط الاجتماعية والإنسانية.

- يعمل التعبير عل سبر أغوار النفس البشرية، من خلال الكشف عن المكنونات الداخلية.

- لا تتحقق جودة التعبير إلا من خلال امتلاك ناصية اللغة، باعتبارها المادة الخام التي يصاغ بها.

- يعتبر الصوت المكون الرئيسي في التعبير الشفهي وعليه تقوم عملية الكلام والتأثير الناجح بالإضافة إلى الإشارات والإيماءات المرافقة لعملية الإلقاء.

- يعد إدراج التعبير في الجامعة من الأولويات وهذا لأهميته البالغة في التواصل مع المؤسسات والأشخاص غير أن نقص الوعي لدى الطلبة بأهمية مقياس التعبير و دوره الفعّال في تحصيلهم العلمي و تجويد كتاباتهم حال دون الاستفادة من المقياس كممارسة.

– يعمل درس التعبير على تمكين اللغة الفصحى لدى الطلبة؛ أي أن إدراج بعض الأساتذة للعامية في تدريسهم للتعبير يؤثر سلبا على التحصيل اللغوي للطلبة.

–عدم استغلال الوسائل التعليمية في عملية تدريس المقياس من مخابر وشاشات العرض وغيرها.

و عليه يمكن القول أنه من أجل إكساب الطالب و تمكنه من هذا المقياس لابد من:

– تسليح الطالب بالمعرفة و المهارات التي تمكنه من الاستمرار في التعليم، وذلك عن طريق منح الحرية التامة للطالب في القاعة أثناء الدرس لإبداء رأيه حول موضوع يمسه كشريحة ذات أهمية في المجتمع، مع تعويده على توظيف اللغة الإشارية

– إعطاء الحرية للطلبة في اختيار موضوعات التعبير و تشجيع المبدعين منهم.

– تنويع موضوعات التعبير شكلا من حيث تقنيات التعبير كالحوار و غيره، و مضمونا من حيث اختيار ما يناسب الطالب.

– تحفيز الطلاب على المطالعة الحرة و القراءة لامتلاك المخزون اللغوي الذي يزوده بمفردات يوظفها في التواصل مع الآخرين.

– تدريب الطلاب على التعبير بطلاقة دون تردد أو خوف.

هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث، و يمكن أن نقدم بعض الاقتراحات التي تسهم في تحقيق الأهداف و الغايات المنشودة من تفعيل طريقة تدريس مقياس تقنيات التعبير الشفوي و الكتابي في الجامعة و هي كالآتي:

– تدعيم الحصة بالوسائل الدّيداكتيكية الفعّالة من أجل التوضيح و توصيل الأفكار، و لأن المعرفة في هذا المقياس متعلقة بالجانب التطبيقي و المهاري في النهاية.

– تخصيص مخابر لغوية خاصة بتدريس المقياس و التدرب على تطبيق مفاهيمه.

– يحتاج الأستاذ الجامعي إلى منهاج وزاري موحد، و هذا تجنبا للمشاكل الناجمة عن غياب مقرر موحد من طرف الجهات الوصية.

– ضرورة تعميم المقياس في جميع التخصصات الأدبية و العلمية.

– جعل المقياس سنوي، لأن الممارسة اللغوية تخضع لعدة ضوابط منها التدريب المستمر للطالب على اكتساب المهارة.

– مراعاة تخصص الأساتذة أثناء تكليفهم بالتدريس.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل.

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة بحث موجهة للأساتذة

تعليم تقنيات التعبير الشفهي والكتابي في الجامعة الجزائرية
دراسة في أقسام اللغة العربية وآدابها(جامعة جيجل أنموذجا)

الاستمارة معدّة لغرض علمي يرجي الإجابة على الأسئلة الموجودة.

ملاحظة: وضع علامة (×) في المكان المناسب.

من إعداد الطلبة:

- صابة رجاء.
- شعلال حليمة.

الأستاذة المشرفة:

*حارش نسيمة.

السنة الجامعية:2015 – 2016

المحور الأول : معلومات مهنية

1-الخبرة / الأقدمية: من 1-5 ☐ 5-10 ☐ 10-15 ☐

2-التخصص العلمي: -لغوي ☐

-أدبي ☐

3-سنوات تدريس المقياس: - أقل من سنتين ☐

- أكثر من سنتين ☐

المحور الثاني: طريقة التدريس

1-يدرّس المقياس بالطريقة: - التلقينية ☐ -الحوارية ☐ - المزج بينهما ☐

برر:.....

.....

2- على أيّ أساس تعتمد في شرحك للدّرس؟

- التدرّج ☐
- مراعاة الفروق الفردية ☐
- طبيعة الموضوع ☐

برر:.....

.....

المحور الثالث: لغة التدريس

1- هل تستعين بالعامية في التدريس؟

- نعم ☐
- لا ☐
- أحيانا ☐

علل:.....

.....

2- هل تعتقد أنّ اللغة الاشارية ضرورية في تعليم تقنيات التعبير الشفهي؟ نعم ☐

لا ☐

علل:.....

المحور الرابع: وسائل التدريس

1- ماهي السندات التي تستعملها في تدريس المقياس؟

- نصوص متفرقة ☐
- مراجع مبرمجة مسبقا ☐
- المزج بينهما ☐

2- ماهي الوسائل التي تستخدمها في تدريس المقياس؟

- سمعية ☐
- بصرية ☐
- سمعية بصرية ☐

علل.....

.....

3- أي فضاء أفضل لتدريس مقياس التعبير الشفوي؟

- المدرج ☐
- القاعة ☐
- المخبر ☐

4_ أي فضاء أفضل لتدريس مقياس التعبير الكتابي؟

- المدرج ☐
- القاعة ☐
- المخبر ☐

المحور الخامس: محتويات المقياس

1- محتويات المقياس:

-نظرية ☐ -تطبيقية ☐ - المزج بينهما ☐

لماذا؟.....

.....

2- الهدف منها: - مهاري ☐

- معرفي ☐

- المزج بينهما ☐

4- طبيعة المواضيع:

-علمية ☐

-أدبية ☐

-المزج بينهما ☐

4- المواضع المقترحة: -من اختيار الأستاذ ☐

-من وضع الجهة الوصية ☐

5- من حيث مهارة ومعلومة المحتوى، أتطغى عليه:

-المهارة على المعلومة ☐

-المعلومة على المهارة ☐

-التوافق بينهما ☐

المحور السادس: تقويم المقياس

1- هل تقيم تقويم تشخيصي (المكتسبات القبلية) قبل بداية تدريس المقياس -نعم ☐

-لا ☐

ولماذا؟.....

.....

.....

2- ماهو تقويمكم للمكتسبات القبلية للطلبة؟

-جيدة ☐ -ضعيفة ☐

-مقبولة ☐

3- في رأيك: هل سداسي واحد كافٍ لتعليم تقنيات التعبير الشفهي أو الكتابي؟-نعم ☐

-لا ☐

لماذا؟.....

.....

4- عادة ما يرتكب الطالب أخطاء، كيف يكون ردّ فعلك؟

– تنبّه الطالب بالخطأ ☐

– تقدّم الانتقادات ☐

- تصحح الخطأ ☐
- تحوّل السؤال إلى طالب أخر ☐

5-هل ترى ضرورة تعميم المقياس على باقي التخصصات؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

6- مارأيك في نتائج الطلاب أخر السداسي في المقياس؟

- جيدّة ☐
- متوسطة ☐
- ضعيفة ☐

7- ماهي أهمية المقياس في الحياة العملية والاجتماعية؟

.....

.....

8-اقتراحات اخرى.....

.....

جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل.

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة بحث موجهة للطلبة:

تعليم تقنيات التعبير الشفهي والكتابي في الجامعة الجزائرية
دراسة في أقسام اللغة العربية وآدابها(جامعة جيجل أنموذجا)

زميلي الطالب(ة) نضع بين يديك هذه الاستمارة، بغرض استخدامها في إطار البحث العلمي، وعليه نرجو منك الإجابة عنها بكل دقة وموضوعية، ولك منا الشكر المسبق على جهدك ومشاركتك.

ملاحظة: الرجاء وضع علامة(X) في المكان المناسب.

من إعداد الطلبة:

- حليمة شعلال.
- رجاء.صابة

الأستاذة المشرفة:

* نسيمة حارش.

السنة الجامعية:2015 – 2016م

المحور الأول: معلومات شخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- البكالوريا المتحصل عليها: علمية ☐ أدبية ☐

المحور الثاني :طريقة التدريس

1- هل يحدث تواصل بين الطالب والأستاذ داخل القاعة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا :

-عدم استيعابه للمادة العلمية ☐

-عدم وجود جو تفاعلي مشترك بين الأستاذ والطالب ☐

-أسباب أخرى:.....

.....

2- لا تتفاعل مع الأستاذ داخل القاعة بسبب:

-سرعة عرضه لموضوع الدرس ☐

-سيطرة بعض الطلبة على النقاش ☐

- ليس هناك تحفيز ☐

3-كيف يتم تقديم درس التعبير الشفهي والكتابي؟

- **بالشرح ثم الإملاء ☐**
- **بالإملاء ☐**
- **إدارة النقاش حول الموضوع ☐**

4–مارأيك في تمكن الأستاذ من مادته وقدرته على توصيلها؟

–يوصلها بطريقة مشوقة ولغة سليمة ☐

–تذبذب قدرته من درس لآخر ☐

– لا يتمكن من إيصالها ☐

المحور الثالث: لغة التدريس

1– هل تلجأ إلى اللغة العامية في ممارسة التعبير الشفهي؟ نعم ☐ **لا** ☐

إذا كانت الإجابة بنعم وضح:.....

.....

2– هل ترى أن استعمال الأستاذ للغة الفصحى ضروري لاكتساب مهارة التعبير الشفهي أو الكتابي؟ نعم ☐ **لا** ☐

المحور الرابع : وسائل التدريس

1– هل استعمال الوسائط التعليمية ضروري في تدريس المقياس؟ نعم ☐ **لا** ☐

أي فضاء أفضل للاستيعاب والتفاعل مع الأستاذ؟ –المدرج ☐

–القاعة ☐

– المخبر ☐

المحور الخامس: محتويات المقياس:

1– هل تجد انسجاما بين الحصص النظرية والتطبيقية لمقياس تقنيات التعبير الشفهي والكتابي؟

نعم ☐ **لا** ☐

2- هل تؤثر طبيعة المقياس على تفاعلك مع الأستاذ؟ نعم ☐ لا ☐

3- أي المهارات تفتقد؟ -مهارة الاستماع ☐

- مهارة الإلقاء ☐

-مهارة القراءة ☐

-مهارة الكتابة ☐

لماذا؟.....

المحور السادس: تقويم المقياس

1- هل ترى أن هذا المقياس أساسي؟ نعم ☐ لا ☐

فسر .....

.....

2- هل يساعدك مقياس التعبير الشفهي في إلقاء البحوث؟ نعم ☐ لا ☐

3- هل ينمي مقياس التعبير الملكة اللسانية للمتعلم؟ نعم ☐ لا ☐

فسر .....

.....

4- أي نوع من التعبير تفضل؟ - الكتابي ☐

- الشفهي ☐

وضح.....

.....

5- ماهو سبب ضعف الطلبة في المقياس؟ -سيادة العامية ☐

-نقص المطالعة ☐

-نقص الممارسة ☐

أسباب أخرى:.....

6- هل لاحظت تحسنا في مستواك اللغوي بعد تلقنك مقياس تقنيات التعبير الشفهي والكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

المصادر و المراجع

- القرآن الكريم، برواية حفص.

1- قائمة المصادر:

1. محتوى مقياس فنيات التعبير الشفوي والكتابي.

2- قائمة المراجع:

1. إبراهيم خليل و آخرون: فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، 2008.
2. إبراهيم محمد عطاء: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2005.
3. أحمد بوريدان: التعبير و التواصل في التعليم الابتدائي، دار أم الكتاب، الجزائر، ط1، 2013.
4. أحمد حسن الصغير: التعليم الجامعي في الوطن العربي، تحديات الواقع و رؤى المستقبل، عالم الكتب، ط1، 2005.
5. أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية ،دار زهران للنشر والتوزيع،عمان،دط،2009.
6. أحمد طالب: منهجية إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية (دليل الباحث)، دار الغرب للنشر و التوزيع، ط6، 2009.
7. أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة و التفكير التأملي، ، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012.
8. بشير أبرير: تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007
9. بشير صالح الراشدي: مناهج البحث التربوي رؤية تعليمية مبسطة، دار الكتاب الحديث، دط ،2000.

10. بطرس حافظ: تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ط1، 2009.

11. بلقاسم سلطانة ،حسان الجيلالي: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط3 ، 2004.

12. الجاحظ: البيان و التبيين تحقيق عبد السلام هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998.

13. جورج خليل مارون: تقنيات التعبير و أنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان دط ، 2009.

14. حسن شحاتة، حامد عمار: نحو و تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع و المسقبل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.

15. حسن عبد الحميد أحمد رشوان: العلم و التعليم و المعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية، دط ، 2006.

16. ديب شاكر: تقنيات التعبير، مطبعة الشهاب، باتنة ، ج1، ط1، 1998.

17. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، ط 1، 2009.

18. رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية و مستوياتها، تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة ،ط1، 2009.

19. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2002.

20. زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط ، 2005.

21. زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط ، 2013.

22. سجيع الجبيلي : تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، لبنان ،دط ، 2008.

23. سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب و البلاغة والتعبير بين التنظير و التطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، المنارة ،ط1، 2004.

24. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر عمان ، ط1، 2005.

25. سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2009.

26. سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2009،1.

27. شريف قصار: تقنيات التعبير الكتابي و الشفوي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط ، 1988.

28. صالح بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، دط ، 2005.

29. الطاهر بن يحي: الإنشاء من المفهوم و الكيفية إلى التجربة، دار الهدى ،الجزائر ، دط.

30. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: الإتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة ،الأردن،ط1 ،2009.

31. عادل أبو العز سلامة و آخرون: طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقات معاصرة، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2009.

32. عبد الرحمن السفاسفة: طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط 3، 2004.

33. عبد الرزاق حلبي: صميم البحث الاجتماعي، الأسس الإستراتيجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2003.

34. عبد الكريم علي اليمني: إستراتيجية التعليم و التعلم، الأردن، ط1،2009.

35. عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2002.

36. عبد المنعم أحمد بدران: مهارات ما وراء المعرفة علاقاتها بالكفاءات اللغوية، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، ط1، 2008.

37. علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، دط، 2006.

38. علي أوحيدة: التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، عمار فرخي، باتنة، دط ، 2007.

39. علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت ، لبنان، ط2، 1984.

40. علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د.ط ، 2010.

41. فايزة السيد محمد: الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، إتبراك للطباعة و النشر، القاهرة، دط ، 2003.

42. فتحي علي يونس و آخرون: اللغة و التواصل الاجتماعي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، دط ، 1990.

43. فراس السليتي: فنون اللغة، المفهوم الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث ، إربد، ط1، 2008.

44. فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، الأردن ، عمان، ط1، 2011.

45. فواز بن فتح الله الرّاميني: المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي و الوظيفي للتعليم العام و الجامعي، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2007.

46. لحسن بو عبد الله و محمد مقداد: تقويم العملية التكوينية في الجامعة. دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1998.

47. ماهر شعبان: التحرير العربي، مكوناته، أنواعه، استراتيجيات، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان، ط1، 2010.

48. محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، ط1، 2006.

49. محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، ط1، 2007.

50. محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، ط1، 2008.

51. محفوظ كحوال: الأجناس الأدبية النثرية و الشعرية ، دار نوميديا للنشر و التوزيع، دط ، 2007.

52. محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوراق للنشر و التوزيع ، الجزائر، ط4، 2010.

53. محمد أولحاج: ديداكتيك التعبير، تقنيات ومناهج، دار الثقافة مؤسسة للنشر و التوزيع ، الدار البيضاء ، ط1، 2001.

54. محمد بوزواوي: دروس في التعبير الكتابي، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر، دط .

55. محمد حسين العجمي: التطور الأكاديمي و الإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة و متطلبات التأكيد، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، مصر، دط ، 2007.

56. محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب ، القاهرة، ط2، 2002.

57. محمد صالح الشنطي: فن التحرير العربي ضوابطه و أنماطه، دار الأندلس للنشر و التوزيع، ط7، 2006.

58. محمد علي الملا: اللغة العربية (رؤية علمية و بعد جديد)، دار النشر للجامعات، مكتبة نهضة الشرق، مصر ، دط ، 1995.

59. محمد علي محمد: الشباب العربي و التعبير الاجتماعي، دار النهضة العربية ، بيروت، ط1، 1985.

60. منى إبراهيم اللبودي: الحوار فنياته و استراتيجياته و أساليب تعلمه، مكتبة وهبة، ط1، 2003.

61. نايف محمود معروف: خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان، ط6، 2008.

62. هشام يعقوب مريزق، فاطمة حسين الفقيه: قضايا معاصرة في التعليم العالي، دار الراية للنشر و التوزيع،، الأردن،ط1 ،2008.

3- المجلات و المقالات

1. الجامعة: مجلة دورية إخبارية تصدرها جامعة جيجل ، دار الهدى، العدد 8، عين مليلة، الجزائر ، 2006.

2. خميسة بن ترية: اللغة العربية في الجامعة، مجلة التبين، العدد 19، الجزائر، 2002.

3. علي بن محمد و زهير الغامدي: دور تقرير عضو هيئة التدريس الجامعي لمهامه التعليمية، المؤتمر العربي المستوى الثالث حول الاتجاهات الحديثة لجودة التعليم الجامعي، المنعقد بالشارقة أفريل 2008، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.

4. مختار عبد الجواد: رعاية الطلاب في الجامعات المصرية في ضوء الانفتاح في عصر المعلومات الجامعة و قضايا المجتمع العربي في عصر المعلومات المؤتمر السنوي العاشر، القاهرة، 2002.

5. نسرين زبيدي، عبد الكريم الحداد و سعاد الوائلي: أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع أساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج 09، العدد 04، 7/ 4/ 2013.

6. محاضرة الأستاذة نسيمة حارش، نوفمبر 2015.

4– الرسائل الجامعية:

1. آمنة سعدون: التعليم العالي و تنمية قدرات الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، غير منشورة، 2004 2005.

2. أيمن يوسف: تطور التعليم العالي، الإصلاح و الآفاق السياسية، دراسة ميدانية لمجموعة من الأساتذة بجامعة بن يوسف بن خدة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة يوسف بن خدة ة، الجزائر، 2007 ، 2008.

3. سمية الزاحي: مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر،جامعة منتوري قسنطينة، عنابة، سكيكدة – أنموذجا – ، أطروحة دكتوراه علوم في علم المكتبات، معهد علم المكتبات و التوثيق، جامعة قسنطينة 2، 2013 – 2014.

4. فاطمة زايد: تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، بسكرة، 2008.

5. نوال نمور: كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي، دراسة حالة كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة الموارد البشرية، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2011 ، 2012.

5- المعاجم اللغوية:

1. إبراهيم مصطفى و آخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، تركيا، ج1، دط .

2. ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، ج13.

3. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، ج 10، ط 4.

4. أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور: لسان العرب، باب القاف، المجلد الثاني عشر.

5. الفيومي: المصباح المنير، تح خضر الجواد، مكتبة لبنان، بيروت، د. ط، 1987.

6. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، جهورية مصر العربية، ط1، 2005.

7. الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009.

8. اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج 2 ، ط 4، 1990.

6- المواقع الإلكترونية:

1. سليمان هدهد، شرح نظام أل.م.د

httpMLLfss/univ/dzL insesc/ php/ option/ com 2016/ avril.

قائمة الفهارس

أولا: جدول خاص باستمارة الأساتذة

الرقم	العنـــوان	الصفحة
1	النتائج المتعلقة بسنوات الخبرة	89
2	النتائج المتعلقة بالتخصص العلمي	90
3	النتائج المتعلقة بسنوات تدريس المقياس	91
4	نتائج السؤال الأول من المحور الثاني	92
6	نتائج السؤال الثاني من المحور الثاني	93
7	نتائج السؤال الأول من المحور الثالث	95
8	نتائج السؤال الثاني من المحور الثالث	96
9	نتائج السؤال الأول من المحور الرابع	98
10	نتائج السؤال الثاني من المحور الرابع	99
11	نتائج السؤال الثالث من المحور الرابع	100
12	نتائج المحور الرابع من المحور الرابع	101
13	نتائج السؤال الأول من المحور الخامس	102
14	نتائج السؤال الثاني من المحور الخامس	103
15	نتائج السؤال الثالث من المحور الخامس	104
16	نتائج السؤال الرابع من المحور الخامس	105
17	نتائج السؤال الخامس من المحور الخامس	106
18	نتائج السؤال الأول من المحور السادس	107
19	نتائج السؤال الثاني من المحور السادس	108
20	نتائج السؤال الثالث من المحور السادس	109
21	نتائج السؤال الرابع من المحور السادس	110
22	نتائج السؤال الخامس من المحور السادس	111
23	نتائج السؤال السادس من المحور السادس	112
24	نتائج توضح أهمية المقياس في الحياة العملية و الاجتماعية	113

ثانيا: جدول خاص باستمارة الطلبة

الرقم	العنوان	الصفحة
1	النتائج المتعلقة بالجنس	114
2	النتائج المتعلقة بالبكالوريا المتحصل عليها	115
3	نتائج السؤال الأول من المحور الثاني	115
4	نتائج السؤال الثاني من المحور الثاني	116
5	نتائج السؤال الثالث من المحور الثاني	117
6	نتائج السؤال الرابع من المحور الثاني	118
7	نتائج السؤال الأول من المحور الثالث	119
8	نتائج السؤال الثاني من المحور الثالث	120
9	نتائج السؤال الأول من المحور الرابع	121
10	نتائج السؤال الثاني من المحور الرابع	122
11	نتائج السؤال الأول من المحور الخامس	123
12	نتائج السؤال الثاني من المحور الخامس	124
13	نتائج السؤال الثالث من المحور الخامس	125
14	نتائج السؤال الأول من المحور السادس	126
15	نتائج السؤال الثاني من المحور السادس	127
16	نتائج السؤال الثالث من المحور السادس	128
17	نتائج السؤال الرابع من المحور السادس	129
18	نتائج السؤال الخامس من المحور السادس	130
19	نتائج السؤال السادس من المحور السادس	131

تعليم تقنيات التعبير الشفوي والكتابي في الجامعة الجزائرية دراسة في قسم الأدب واللغات – جامعة جيجل أنموذجا –

الموضوع الصفحة

مقدمة .....أ– ت

المدخل: واقع التعليم العالي في الجزائر.....01

الفصل الأول: تعليم تقنيات التعبير الشفوي و الكتابي.....15

I. ماهية التعبير.....16

1 –مفهوم التعبير.....16

2 – أسس التعبير.....18

3– أنماط التعبير.....19

II التعبير الشفوي:.....24

1 – مفهوم التعبير الشفوي.....24

2 – أنواع التعبير الشفوي.....26

3 – مهارات التعبير الشفوي.....29

4 – قوالب التعبير الشفوي.....36

5– تقنيات التعبير الشفوي.....41

6 – أهمية التعبير الشفوي.....42

7 – طرق تدريس التعبير الشفوي.....44

8 – معوقات التعبير الشفوي وعلاجها.....46

9 – الهدف من تدريس التعبير الشفوي.....50

III التعبير الكتابي 51

1 – مفهوم التعبير الكتابي.....51

2 – أنواع التعبير الكتابي.....55

3 – مهارات التعبير الكتابي.....58

4 – قوالب التعبير الكتابي.....65

5 – تقنيات التعبير.....68

6 – أهمية التعبير الكتابي.....73

7 – طرق تدريس التعبير الكتابي.....77

8– معوقات التعبير الكتابي وعلاجها.....81

9 – الهدف من تدريس التعبير الكتابي.....84

الفصل الثاني : دراسة ميدانية لتعليم التعبير في جامعة جيجل السنة الأولى–أنموذجا–

I: منهج الدراسة..... 86

1– مجال الدراسة.....86

2–عينة البحث.....86

3– المنهج المستخدم.....86

4– أدوات جمع البيانات.....87

II إفراغ محتوى الاستمارة 89

1– تحليل الاستمارة الخاصة بالأساتذة.....89

2– تحليل الاستمارة الخاصة بالطلبة.....114

III قراءة محتوى المقياس وطريقة تدريسه.....132

1– قراءة في محتوى المقياس 132

2– طريقة تدريس مقياس تقنيات التعبير الشفوي والكتابي في الجامعة 134

قائمة المصادر والمراجع.....140

الملاحق .

فهرس الجداول.

فهرس المواضيع.